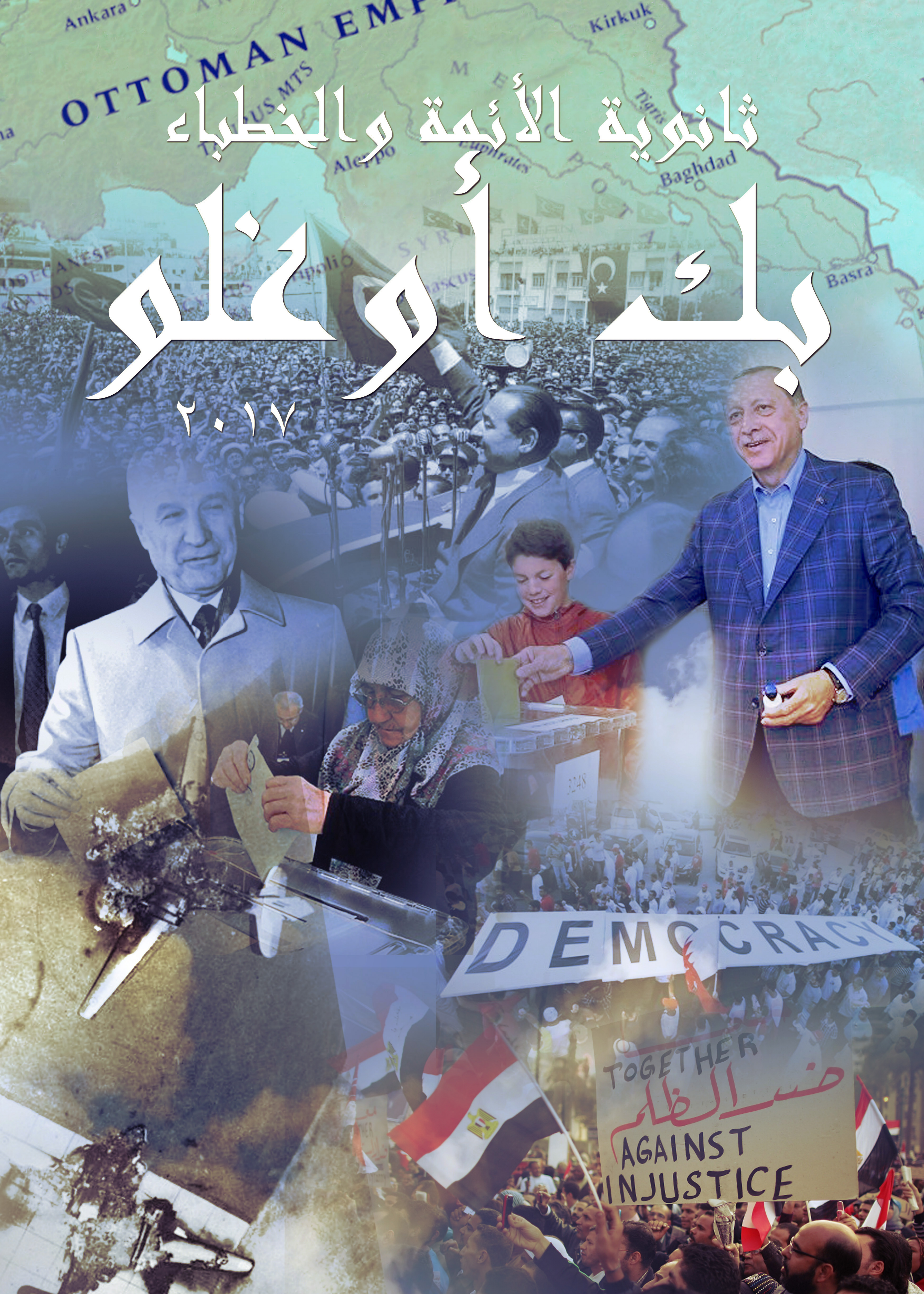


ثانوية الأئمة والخطباء

# بلاؤنا

٢٠١٧



## فهرس المحتويات

٢	تاريخ الأترك في تعلّم اللغة العربية.....
٤	من ذكريات اليوم الأوّل في تعلّم اللغة العربية.....
٦	الاستفتاءات التركية من مندرس إلى أردوغان.....
٩	شعار الدولة العثمانية.....
١١	ما فعله السيسي في مصر لم ينجح مثله مع أردوغان.....
١٢	في ذكراها.. كيف سقطت الدولة العثمانية العلية؟.....
١٧	السعودية وثورات الربيع العربي.....
٢٣	نكسة حزيران / ١٩٦٧.....
٣٣	لماذا قال الأترك نعم في الاستفتاء الأخير.....
٣٤	الشنقيطي : الديمقراطية هي الطريق إلى الإسلام.....
٣٥	الثورة و أنواعها.....
٣٦	آثار الثورة الصناعية في الدولة العثمانية.....
٣٧	الدولة والحكومة والثورة.....
٣٨	الحروب الصليبية والصهيونية المعاصرة.....
٣٩	تطبيق الشريعة في مجتمعات حرة .....
٤٠	العلوم الاجتماعية والاقتصادية.....
٤١	نحن والإدارة.....
٤٢	أبو بكر الصديق.....
٤٥	حلب عبر التاريخ.....
٥٥	الجزائر.....
٥٧	مصر.....
٥٨	تركستان الشرقية.....
٦٣	حقائق غريبة عن رؤساء العالم.....
٦٦	مما قيل عن عظماء العالم!.....
٦٨	الصين تنافس في إنتاج الطائرات الكبيرة.....
٦٩	اسمي خان.....
٧٢	كاريكاتير .....

حقوق النشر والتوزيع

ثانوية بك أوغلو الأناضولية للأئمة والخطباء

المراجعة والتصحيح

نصر الله عبدي

٥٠ يونس الجعبري

هيئة التحرير

صفا أجي

سيف الله فاروق كايا

بلال كوشر

علي رضا تركمان

التصميم

جهاد اجار

تصميم الغلاف

جهاد ييلماز

معلومات الاتصال

عنوان

Imrahor Cad. No:88

Sütlüce Beyoğlu/Istanbul

هاتف

٠٢١٢٢١٠٢٤١٣

٠٢١٢٢١٠٢٤١٤

فاكس

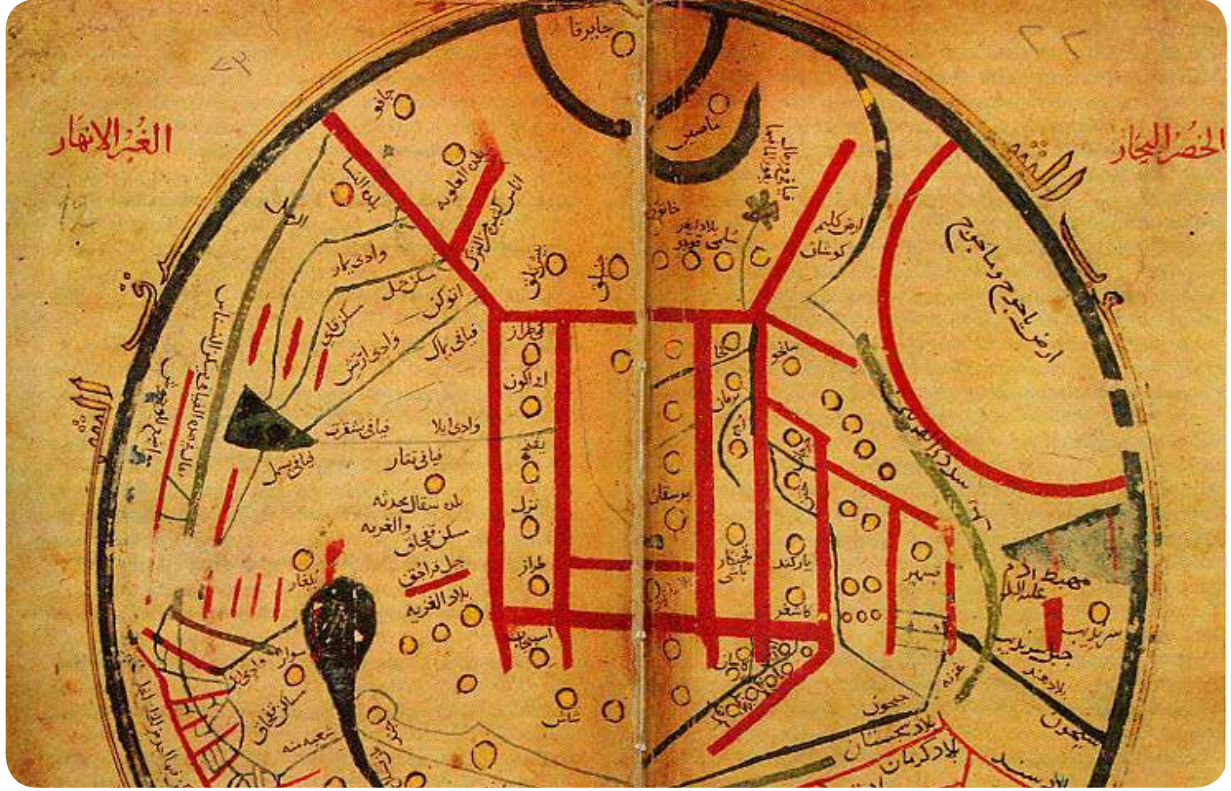
٠٢١٢٢١٠٢٤١٢

البريد الإلكتروني

beyogluanadoluihl@hotmail.com

www.beyogluanadoluihl.k12.tr

# تاريخ الأتراك في تعلم اللغة العربية



وظيفة مرموقة داخل القصر أو في مراكز الدولة ومؤسّساتها الرفيعة وكان الخلفاء العثمانيون يتقنون العربية بل كان بعضهم ينظم الشعر العربي واللغة العثمانية هي أشهر اللغات التركية التي تأثرت باللغة العربية وأخذ هذا التصاعد يزداد مع تصاعد قوّة الدولة العثمانية وتطورها في مختلف مناحي الحياة.

ولا شبهة في أن الأتراك بذلوا جهودًا جبارة في سبيل نشر الإسلام والثقافة الإسلامية وبانتشار الإسلام بين الأتراك وإجادة علمائهم اللغة العربية لغة الدين الجديد امتزجت الشعوب العربية



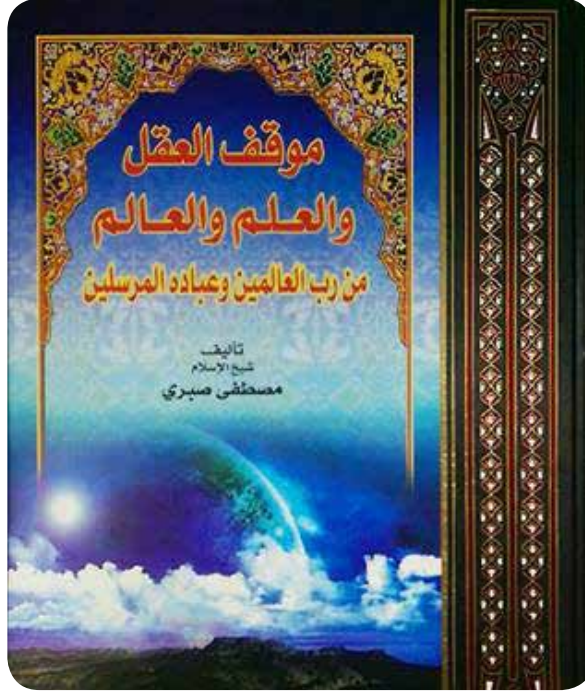
والتركية وانتشرت بينهم روح الأخوة والمودة وساد الاختلاط وظهرت المشاركة في الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية مما أدى إلى تأثير الشعوب

لا عجب أن يكون بين الأتراك واللغة العربية عشق قديم يعود إلى أوّل يوم دخل فيه الأتراك إلى دين الله أفواجًا وذلك في منتصف القرن الثامن الميلاديّ بعد معركة طلس التي كانت على حدود الصين. وتطوّرت علاقة الأتراك باللغة العربية يوما بعد يوم فبدؤوا باستعمال الكلمات العربية و الأسماء العربية في البداية؛ حتّى إنّ بعضهم غيروا أسماءهم إلى أسماء عربيّة حتّى إذا وصلنا إلى ما بعد منتصف القرن العاشر الميلادي ظهر أمامنا كتاب جليل الشأن عظيم القدر اسمه (ديوان لغات الترك) ألفه محمود الكاشغري في سنة ٤٧٠١م وكان من أهداف الكتاب أن يتعلم الأتراك اللغة العربية لغة دينهم الجديد الذي سوف يستمسكون به ويفتحون به بلدانا كثيرة في الشرق والغرب.

لقد استمرّ الأتراك على هذه الوتيرة من الاهتمام باللغة العربية وجعلوها لغة ثانية لديهم وأقبلوا على تعلّمها وتعليمها لأبنائهم حتّى أصبح إتقان اللغة العربية شرطًا لمن أراد أن يستلم

الدول التركية التي كانت تحت سيطرتها ولا يزال الأيغور الأتراك في تركستان الشرقية يستعملون الحروف العربي وكثيرا من الكلمات العربية والأسماء العربية الإسلامية رغم أن الصين من استعمال بعض الأسماء العربية.

ولا تزال الشعوب التركية بعمومها تنظر إلى اللغة العربية نظرة فيها كثير من التقديس والتعظيم ورغم أن الجمهورية التركية بدأت باستخدام الحرف اللاتيني بدل العربي منذ تسعين سنة إلا أن اللغة العربية بقيت بعيدة الأثر في الشعب الترك؛ إذ لا تزال اللغة التركية تضم آلاف الكلمات من أصل عربي وتصل نسبة الكلمات العربية في اللغة



التركية إلى ثلاثين بالمئة كما أن إقبال الأتراك على تعلم العربية قد شهد قفزة كبيرة وأن المتأمل في الجامعات التركية بل في الثانويات يدرك أن اللغة العربية في أيامنا ربما تعيش عهدها الذهبي أو أنها ولدت من جديد سائلين المولى التوفيق لأبنائنا في إتقان هذه اللغة ليكون ذوي ثمار نافعة تعمّ العالم الإسلامي.

إدارة المدرسة



الإسلامية بعضها في بعض سواء في آدابها أو تقاليدها وعاداتها وخلف العلماء الأتراك آثاراً عربية وتركية كثيرة وكانت لهم مساهمة كبيرة في تشييد صرح الحضارة الإسلامية. ومن أبرز أولئك العلماء الذين أتقنوا العربية و أبدعوا فيها وذاع صيتهم في أصقاع المعمورة الزمخشري الذي ألف كتابا مهمة جداً ويعد تفسيره المعروف بالكشاف من أجمل تفاسير القرآن الكريم عبر القرون ومن أولئك المبدعين أيضاً أبو السعود أفندي وتفسيره يعدّ واحداً من أكثر تفاسير القرآن الكريم شهرة وأعظمها انتشارا في أرجاء العالم الإسلامي. ومن علماء القرن العشرين من شيوخ الدولة العثمانية في عهد تراجع القوة علماء كباء ألفوا كتباً تعد



من أفضل الكتب التي كُتبت في القرن العشرين من أولئك العلماء شيخ الإسلام مصطفى صبري وتلميذه محمد زاهد الكوثري.

لقد استمرت الشعوب التركية باستعمال الحروف العربية زمنا طويلا إلى أن بدأ عصر الاستعمار ففرض المستعمرون حروف لغاتهم على تلك الشعوب التركية كما فعلت روسيا ببعض



## من ذكريات اليوم الأول في تعلم اللغة العربية

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم وخواتيمه واختصر له البيان اختصارا فكان أفصح الناطقين وخير المتكلمين سيّدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين. أما بعد؛ فقد دقت ساعة الصفر معلنة أن السفر قد حان زمانه وأنّ الوداع قد آن وأوانه...

إنّها ساعة تزدهم فيها المشاعر و تختلط الأحاسيس حزن و سعادة و أمل ورجاء حزن بالسفر وسعادة بلقاء الأهل... فرح وسرور بإتقان لغة حبيبنا محمد صلى الله وسلم...

لقد بدأنا نخطو أولى خطواتنا بتعلّم اللغة العربية و نحن في زهرة المدائن إسطنبول دخلنا المدرسة خائفين فهذه هي المرّة الأولى التي سنتعلّم فيها اللغة العربية من أهلها لقد كان اليوم الأوّل في المدرسة يوما مختلفا و كانت ليلته كليلة العيد نريد لها أن تنقضي بسرعة لئلا نرى ما بعدها...لقد دق الجرس في الصباح معلنا بداية الدروس ودقّت معه قلوبنا وتسمّرت أعيننا على الباب بانتظار المعلم العربي...

شيء مخيف أن تنتظر إنساناً لا يتكلم لغتك والمخيف أكثر أنك أنت من جئت إليه وسلّمته رقيبتك... يا إلهي ماذا نفعل؟ كيف سنفهم ما يقول؟ ماذا لو غضب لأننا لا نفهم؟ لا لا لا بدّ أنّه يعرف أننا لا نعرف... اختلطت المشاعر وبدا كل شيء غريباً مع ازدياد همسات الطلاب بصعوبة العربيّة واندهاشهم الذي قطعته دخول معلّم اللغة العربيّة إلى الصفّ... بدأ يتكلّم مع حركات يديه... يا الله لقد فهمنا كل ما قاله رغم أنّنا لا نعرف اللغة العربيّة... كيف فهمنا.. لا بدّ أننا نأتمون و رأينا رؤيا جميلة.. نعم نعم فهمنا... لا بدّ أنّ الأستاذ ساحر لقد تعلّمنا اللغة الإنكليزية طويلاً حتّى بدأنا نفهم لكن الله قذف في قلوبنا حبّ القرآن الكريم وحبّ نبيّه الكريم وهذا ما جعلنا نفهم العربيّة منذ اليوم الأوّل.. لقد تبدّدت مشاعر الخوف من اليوم الأوّل وهذا ما حبّبنا بالعربيّة وجعلنا نصمّم على تعلّمها و احتمال البعد عن الأهل و الوطن في سبيل ذلك..

لقد كانت رحلتنا مع اللغة العربيّة رحلة العمر كانت من أجمل الرحلات التي جعلتنا نتذكّر كيف كان العرب في الجاهليّة يرسلون أبناءهم إلى الصحارى و البوادي لتستقيم ألسنتهم... وستبقى رحلتنا إلى الأردن حاضرة في أذهاننا ما حيينا... لقد خطونا خطوتنا الأولى هناك كما أسلفت و أكملنا الطريق هنا في عمّان فحين جئنا قبل شهرين كانت تراود أحلامنا أفكار كثيرة عن مشروع الأردن والبعد عن الوطن والأهل.. بدأ مشروع الأردن جميلاً و كتبت له هذه النهاية الجميلة هنا أيضاً لقد عشناه لحظة بلحظة و كانت تراودنا المشاعر التي راودتنا في يومنا الأوّل في إسطنبول لكنّ هذه المشاعر تبدّدت مع دخولنا أول يوم إلى المدارس الشقيقة هنا...

لقد كان برنامج الأردن مفيداً منذ يومه الأوّل ولقد كنّا سعداء ونحن نرى لغتنا تتقدّم سريعاً يوماً بعد يوم حتّى أصبحنا بفضل الله نتكلّم اللغة العربيّة بسهولة و بدأنا نفهم كثيراً من آيات الله عز وجلّ، والحمد رب العالمين.

محمود أنس آكباش





## الاستفتاءات التركية من مندرس إلى أردوغان

نظمت تركيا منذ انقلاب ٧٢ مايو/أيار ٠٦٩١ العسكري ستة استفتاءات شعبية على تعديلات دستورية أو انتخابات مبكرة بعضها في ظل حكم العسكر والبعض الآخر في عهد حزب العدالة والتنمية التركي ويرجح أن يجري الاستفتاء السابع في أبريل/نيسان ٢٠١٧

٩ يوليو/تموز ١٩٦١:



أجري أول استفتاء شعبي في تركيا بعد الانقلاب العسكري الذي أطاح فيه الجيش بحكومة عدنان مندريس الذي تمت محاكمته ثم إعدامه شنقا مع وزراء آخرين. وجرى الانقلاب يوم ١٧ مايو/أيار ١٩٦٠.

وتم التصويت في الاستفتاء على الدستور الجديد الذي وضعته "لجنة الوحدة الوطنية" التي تم اختيار أعضائها من قبل الانقلابيين وصوت ٧,٦١٪ لصالح ما عرف بـ"دستور ١٩٦١" في حين صوت ٣,٨٣٪ بـ"لا". وبلغت نسبة المشاركة ٨١٪.

٧ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٨٢



نظم ثاني استفتاء بعد الانقلاب العسكري الذي وقع يوم ٣ سبتمبر/أيلول ١٩٨٠ وقاده كنعان أيفرين. وأشرف "مجلس الشورى" الذي تم تعيين أعضائه من قبل الانقلابيين على صياغة الدستور الجديد. وصوّت في الاستفتاء ٤,١٩٪ لصالح ما عرف بـ"دستور ١٩٨٢" في حين صوّت ٦,٨٪ بـ"لا".

٦ سبتمبر/أيلول ١٩٧٨



أجري ثالث استفتاء على المادة الرابعة المؤقتة من دستور عام ١٩٨٢ والمتعلقة بحظر النشاط السياسي لبعض الزعماء السياسيين.

وصوّت في الاستفتاء ٢,٥٠٪ من المشاركين لصالح رفع الحظر عن نشاط السياسيين في وقت صوت ٨,٤٩٪ بـ"لا" وهو ما أدى لعودة رؤساء أحزاب وشخصيات سياسية مثل سليمان ديميريل وبولند أجاويد ونجم الدين أربكان إلى ممارسة العمل السياسي بعد إتمام رفع الحظر.



٢٥ سبتمبر/أيلول ١٩٧٧

نظم رابع استفتاء في تركيا للبت في موضوع الانتخابات المبكرة وصوّت لصالح إجراء الانتخابات ٣٥٪ من المشاركين في الاستفتاء في حين صوّت ٦٥٪ بـ"لا".

٢١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧



يعد خامس استفتاء في تاريخ الجمهورية التركية في ظل حكم حزب العدالة والتنمية ونظم من أجل مقترح تعديل دستوري متعلق بانتخاب الشعب رئيس الجمهورية بشكل مباشر خلافاً لما كان معمولاً به سابقاً وهو انتخاب رئيس الجمهورية من قبل البرلمان. وصوّت لصالح التعديل الدستوري ٩,٦٨٪ من المشاركين في حين صوّت ١,٣١٪ بـ"لا". وبلغت نسبة المشاركة ٦٧٪.

٢١ سبتمبر/أيلول ٢٠١٠

هو سادس استفتاء تجريه تركيا للتصويت على حزمة تعديلات دستورية تشمل ٢٦ مادة اقترحتها حزب العدالة والتنمية الحاكم لإصلاح المحاكم العليا في تركيا.

صوّت لصالح التعديلات الدستورية ٩,٥٧٪ من المشاركين في وقت صوت ١,٤٢٪ بـ"لا". وشارك في الاستفتاء نحو ٥٠ مليون ناخب بينما بلغت نسبة المشاركة في التصويت ٧٨٪.

صفا ألبجي

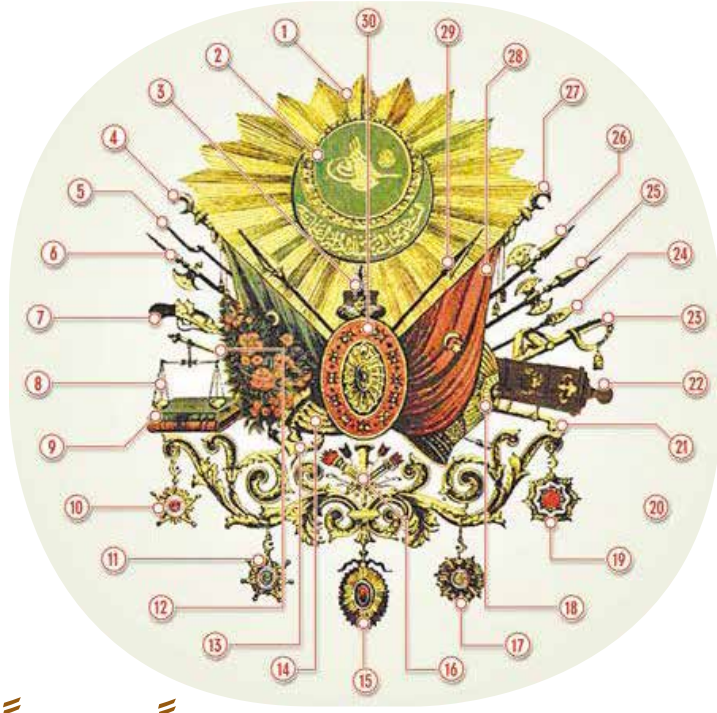




## شعار الدولة العثمانية

يعتبر شعار الدولة العثمانية من أهم رموز الدولة العثمانية؛ ويتشكل من مجموعة متنوعة من الرموز التي ترمز إلى دلالات معينة تشير بصورة مباشرة إلى خاصية من الخصائص التي تتمتع بها الدولة أو إلى رمز معين بها. وقد حدثت تعديلات عديدة على هذا الشعار بمرور الوقت إلى أن وصل لصورته النهائية المعروفة حالياً في عهد السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٨٨٢.

في القرن التاسع عشر أهدت الملكة «فيكتوريا» ملكة بريطانيا للسلطان عبد المجيد شعاراً للدولة العثمانية أمرت أحد المصممين بتصميمه. والسلطان عبد المجيد هو أول سلطان للدولة العثمانية يقبل وساماً مقدماً من دولة أجنبية. وفي عهد ابنه السلطان عبد الحميد الثاني طرأت بعد التعديلات على الشعار إلى أن وصل إلى شكله النهائي وبدأ استخدامه رسمياً كشعار للدولة في ١٧ إبريل/ نيسان ١٨٨٢.



## يضم الشعار ثلاثين رمزاً مختلفاً:

- ١- قرص الشمس: (يحيط بطغراء السلطان) ويرمز إلى تشبيه السلطان بالشمس
- ٢- طغراء السلطان عبد الحميد الثاني: تتوسط هلال مكتوب عليه عبارة «المستند بالتوقيقات الربانية ملك الدولة العلية العثمانية»
- ٣- العمامة: ذات الريش وترمز إلى عثمان غازي مؤسس الدولة وإلى عرش الدولة العثمانية
- ٤- راية الخلافة: (علم أخضر)
- ٥- البندقية ذات الحربة (السنكي): وهو السلاح الأساسي للجيش العثماني
- ٦- بلطة مزدوجة: (ذات حدين)
- ٧- مسدس
- ٨- الميزان: ويرمز إلى عدل الدولة العثمانية
- ٩- كتابان: (الكتاب الأعلى هو القرآن الكريم والكتاب الآخر يرمز إلى القانون المنيف)
- ١٠- وسام الامتياز
- ١١- الوسام العثماني
- ١٢- الصولجان
- ١٣- مرساة: وترمز إلى الأسطول العثماني
- ١٤- القرن الخصب: ويشير إلى خصوبة الأراضي العثمانية حيث نرى الخضرة تخرج منه وبه ورود للدلالة على التسامح.
- ١٥- وسام الافتخار
- ١٦- القوس
- ١٧- الوسام المجيدي: ويعود للسلطان عبد المجيد الأول ظهر لأول مرة عام ٢٥٨١ وكان يهدى للشخصيات العسكرية تقديراً لهم ويعد
- ١٨- البوق: وهو آلة موسيقية كانت مستخدمة في فرقة الموسيقى العثمانية التي تصاحب الجيش (المهتر)
- ١٩- وسام المرحمة (الشفقة): ظهر لأول مرة في عهد السلطان عبد الحميد عام ١٧٨١ وكان يُعطى للسيدات اللاتي تُقمن بعمل ناجح في مجال الأعمال الخيرية التي تخدم الناس
- ٢٠- قذائف مدفعية
- ٢١- سيف
- ٢٢- مدفع
- ٢٣- سيف المراسم الرسمية
- ٢٤- رمح
- ٢٥- بلطة مزدوجة: (ذات حدين)
- ٢٦- بلطة عادية
- ٢٧- علم الدولة العثمانية
- ٢٨- الراية العثمانية
- ٢٩- رمح
- ٣٠- درع: يتوسطه رمز الشمس تحيط به ٢١ نجمة وكانت القبائل التركية قديماً تستخدم الشعارات بكثرة فكان لكل قبيلة أو عشيرة شعارها الخاص ويطلق عله (أونجون أو ختم القبيلة). واستخدمت قبائل الهون في أوروبا الطيور شعاراً لهم بينما استخدم السلاجقة النسر ذو الرأسين شعاراً للدولة.

مجموعة من الطلاب



## ما فعله السيسي في مصر لم ينجح مثله مع أردوغان

في مصر والذي زاد مخاوفه من أن انقلاباً مشابهاً قد يحدث في تركيا وقد شاهد أردوغان في قلق كيف اعترف العالم بسرعة بنظام السيسي الذي أطاح بحكومة منتخبة ديموقراطياً وكان هذا هو كابوس أردوغان .

منذ عهد أتاتورك حدثت في تركيا أربعة انقلابات عسكرية ثلاثة منها ناجحة حيث قام بها رؤساء الأركان العامة وشاركت كل وحدات الجيش .

في مصر كان للجنرال السيسي قاعدة تأييد كبيرة في القاهرة وفي تركيا حدث الانقلاب بعد احتجاج فئة عسكرية يمثلون الجناح العلماني وبالرغم من أن المتآمرين سيطروا على التلفزيون نجح أردوغان أن يخرج الحشود إلى الشوارع عن رسالة على فيس تايم على الأنترنت .

الإخوان المسلمون الذين حكموا مصر سنة واحدة فشلوا في تحقيق للاقتصاد المتدهور بينما قام أردوغان بنهضة اقتصادية غير مسبوقه إن النجاح الاقتصادي لأردوغان الذي ارتكز على قوى عاملة كبيرة ورخيصة وسياسة وشراء النفط الرخيص ؛ كل ذلك عزز قبضته على السلطة .

ترنج : تمایل أطاح : أسقط ضباط : جنود درجة عالية احتجاج : اعتراض المتدهور : الفاشل المتراجع المتردي يرتكز : يقوم على .

مصطفى باقي صندوقي

رأى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ما حدث لمحمد مرسي وخشي تكرار نفس السيناريو في تركيا لكن الانقلاب في مصر قام به قائد الجيش عبد الفتاح السيسي في حين قاد الانقلاب في تركيا قوة عسكرية صغيرة .

اعتقدت عناصر في وسائل الإعلام المصري الأسبوع الماضي أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على وشك أن يصبح محمد مرسي الثاني فقد سارع عدد من مذيعي التلفزيون في القاهرة إلى الاحتفال عشية الانقلاب ب ( سقوط أردوغان ) وسخر مؤيدوا النظام السوري من ( ترنج عرش السلطان العثماني ) .

في نهاية الأسبوع الماضي شاهد العالم في تركيا طائرات في السماء ودبابات في الشوارع وحشود تخرج لتسد طريق المدرعات وبدا للحظة أن تركيا تسير على خطى مصر التي حدث فيها الانقلاب العسكري قبل ثلاث سنوات ضد نظام مشابه لنظام أردوغان حيث الجيش المصري بقيادة عبد الفتاح السيسي بحزب ( الحرية والعدالة ) في صيف ٢٠١٣ وسجن الرئيس المنتخب محمد مرسي . وفي تركيا حاول الضباط من سلاح الجو والمدرعات الإطاحة بحزب (العدالة والتنمية) واعتقال أردوغان وفي كلتا الحالتين في مصر ٢٠١٣ وفي تركيا ٢٠١٦ خرج جيش علماني ضد حزب إسلامي. منذ صعود أردوغان إلى الحكم في /٢٠٠٣/ وسيف الجيش مسلط على رأسه يهدده.

في سنة ٣١٠٢ شعر أردوغان بالقلق من الانقلاب

في ذكرها.. كيف سقطت الدولة العثمانية العلية؟



أجرى طلاب الصف الحادي عشر نشاطاً غاصوا فيه عبر تاريخ أجدادهم في ذكرى سقوط دولة الخلافة العثمانية ليأخذوا العبر والدروس من ذلك مذكرين زملاءهم ببعض القصص والأحداث التي سجلها التاريخ فلننظر ماذا كتب طلابنا الأعزاء:

كتب الطالب: محمد صالح يلدز

« اعتراف أنور باشا »

عزل السلطان عبد الحمدي الثاني في الرابع والعشرين من نيسان من عام ١٩٠٩ م وكانت الدولة التي تركها السلطان عبد الحميد للأتراك ٥ مليون كلم ٢ مثل المفقودة الضائعة. واعترف الرجل الذي جاء بالغواصة ألمانية لينجي دولته فخضعوا للأوروبيين قال: « كنا سنقوم بقومية طورانية وأصبحنا متداعين. كان أكبر ذنبنا أننا لم نفهم السلطان عبد الحميد. ياويل الباشا يا ويل! أصبحنا لعبة بيد الصهاينة وخنونا! »

كتب الطالب: زاهد كايا

لو كتبت أسبوعاً كاملاً عن أسباب السقوط لا ينتهي كلامي ولكن سأكتب عن أهم أسباب سقوط دولتنا العظيمة الابتعاد عن الإسلام. عندما يترك المسلمون الجهاد في سبيل الله يتبع الله المسلمين ذلة ولا تفارقهم حتى يعودوا إلى الإسلام مرة أخرى. والسبب الثاني أن الحزب الذي كان يحكم تركيا لم يكونوا خائنين لأنهم لو كانوا خائنين سيضرون الدولة حتى النهاية. ولكنهم سفهاء لقد اتفقوا مع الكفار ولا يعرفون ماذا يحصل مع «أنيس الكفار». والسبب الثالث: ليس فقط الكفار من كانوا يهاجمون السلطان عبد الحميد الثاني حتى الطرف المسلم كان يفعل هكذا. وأريد أن أذكر أمثلة لهذا السبب مثلاً شاعر النشيد الوطني يقول للسلطان: هو كافر يعكر معدتي كأنني أرى الخنزير. هذا شيء عجيب.





وأيضاً الشاعر رضا توفيق لا يحب السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله تعالى ولكن بعد وفاته نظر إلى وطننا الجميل كيف يحترق فبكي وفهم أنه قد أخطأ وكتب شعراً جميلاً من أجل السلطان أترجم جزءاً منه:

أين أنت سلطان عبد الحميد خان

أواصل كلامي إلى بيتك النوراني

استيقظت من النوم بعد فوات الآوان

انظر إلى جرائم الشعب

كتب الطالب مصطفى باقي مجموعة أخرى من الأسباب:

لو أردنا أن نجهز قائمة تشرح اسباب سقوط الدولة من الممكن أن نلخصها بالآتي:

- تطور أوروبة السريع العجيب
- تخلف التعليم والتربية في المجتمع
- عدم منافسة الدول الغربية صناعياً
- ضعف سيطرة الدولة ازدياد الفساد الاقتصادي والإداري في الحكومة قلة المال التي قسمت الجيش تراجع الاقتصاد بعد الثورة الصناعية في أوروبة ولكن في النهاية الدولة مثل الإنسان: تولد تعيش تموت! والأهم أن نأخذ العظة والعبرة من هذه الأخطاء.





كتب الطالب محمد صالح كوتش:

عندما نتكلم عن مواضيع ذات وجوه مختلفة مثل سقوط الدولة العثمانية فإننا لا نستطيع أن نقول: سقطت الدولة بسبب كذا! لأن هذا تاريخ والتاريخ يسير بكل شيء ولكن أود أن أقول بعض الأشياء عن سقوطها أنا أقرأ تاريخ الدولة العثمانية من بداية تأسيسها أنها أسست على الأخلاق تماماً. يعني عندما بدؤوا بالبناء وضعوا في الأساس حجر الأخلاق بعد هذا الخجر كان كل شيء زيادة. في رأيي أن الدولة لم تستخدم هذا الحجر بعد بداية إنشاء الدولة أبداً. وهذا الحجر الأساسي كسر وانفجر بعد ٠٠٦ سنة لأنهم وضعوا عليه أحجاراً غير أخلاقية.

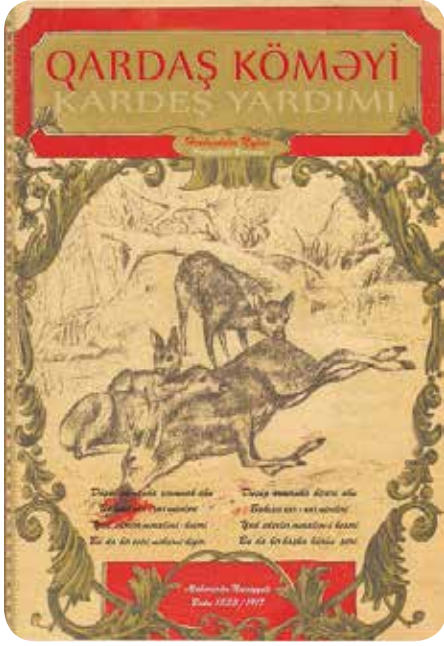
أخيراً وليس آخراً لا بد أن نهتم في موضوع الدولة بـ « الأخلاق » وبهذا الشكل من الممكن أن نعرف رئيس الدولة وغايته.

كتب الطالب طلحة طوران:

هناك أسباب كثيرة لسقوط الدولة العثمانية وإن أتكلم فلن أنتهي ولكن الأكثر تأثيراً هو الاقتصاد. فكما تعرفون في الماضي قد قاتل القائد الفرنسي المشهور نابليون: النقود النقود النقود! عندما سأل عن أي الأشياء أهم للدولة. كان على الدولة العثمانية ديون كثيرة لبعض الدول الأخرى وحتى كُتِّبَ نَدْفَع ديوننا بأراضينا وضعفنا كثيراً عما كنا في الماضي ولكن في زمن قصير. كل دول الأعداء كانت تمشي فوقنا وتأخذ وتسرق ثقافتنا وأراضيها ولغتنا وديننا وحتى إرادة دولتنا. عن كل هذه الحوادث أسألكم هل هناك أي حل للشعب إلا أن يدافعوا كلهم معاً ويؤسسوا دولة جديدة؟!



كتب الطالب: أحمد ياسين أوزتورك



بدأ سقوط الدولة العثمانية بعد السلطان سليمان القانوني ولكن أنا أرى أنّ من أهم أسباب سقوط الدولة العثمانية عزل السلطان عبد الحميد الثاني وحزب الاتحاد والترقي. السلطان عبد الحميد كانا سياسياً عبقرياً؛ لذلك كان يلعب مع أوروبا مستخدماً حكمته بشكل جيد. وهو رأى قرب الحرب العالمية في وقت حكمه وحضّر الدولة للحرب ولكنه كان لا يفكر بدخولها. بعدما عزل من الحكم جاءت حكومة الاتحاد والترقي وجعلوا أنفسهم والدولة في الحرب وما حكموا الدولة بشكل جيد وخسرنا الحرب وانقسمت الدولة.

كتب الطالب: صالح أوزدمير: في الدنيا تؤسس الدولة ثم

تتطور ثم تسقط هكذا بشكل عادي والدولة العثمانية مثل الدول الأخرى أسست تطورت ثم سقطت! ولكن إذا أردنا أن نعرف كيف سقطت أو كيف دمّرت يجب أن نكتشف متى وقف تطورها.

في الدولة العثمانية أبرز عهد هو عهد السلطان سليمان القانوني بعد عهده توقف الازدهار. إذا المشكلة بدأت من وقته ماذا فعل القانوني؟ القانوني أذن للنساء من حريم القصر أن يتدخلن في إدارة الدولة وفي السياسة.

وبدأ النقاش بين زوجة السلطان وأمه لذلك بدأت الفتنة من حريم القصر. وهذه الفتنة انتشرت من القصر إلى الشعب فسدت أخلاق الشعب وهذا انعكس على جيش الدولة العثمانية. هذا هو السبب الأهم لسقوط الدولة العثمانية.

كتب الطالب: فاتح اوزتل

سقوط الدولة العثمانية له أسباب كثيرة: سياسية واقتصادية واجتماعية بعد الاكتشافات الجغرافية بدأ اقتصاد الدولة بالفشل في التجارة وبهذا بدأ الشعب يقلق حول ظروفه وحياته. ومن أكبر وجوه الفساد في الاقتصاد الامتيازات الأجنبية.

ومن الأسباب الاجتماعية: القومية والعنصرية فقد فضلت الدولة الثعمانية لأنها كانت دولة كثيرة الملل وأصبحت الحكومات الأوربية تساعد الأعراق التي تريد أن تدير نفسها.

وأحد الأسباب السياسية أن أولياء العهد كانوا لا يريدون أن يتعدوا عن العاصمة ومركز الدولة فهذا الحال كان مشكلة في إدارة الدولة التي تحكم في ثلاث قارات. شارك الطالب أحمد صالح شنار في هذا الموضوع بهذه الصورة التي انتشرت قبل قرن من الزمان وتظهر فيها الدولة العثمانية كغزال كبر سنه وسقط على الأرض من شدة التعب والألم. وهو ما أطلق عليه البعض: الرجل المريض.



## السعودية وثورات الربيع العربي

كاملة قد يتم استغلالها من قوى دولية لتغيير وجه المنطقة سياسياً، وهي بقيادتها لتحالف الأنظمة الملكية تحاول جاهدة أن تُفشل أي مشروع دولي قد يستهدف هذه الأنظمة؛ خاصة وأن السياسة الدولية تجاه المنطقة قد أخذت طابعا يتسم بالكثير من التردد والتخبط في بعض الأحيان.

لقد اتسمت السياسة السعودية منذ تأسيس الدولة بأنها سياسة محافظة وقد استفادت المملكة السعودية من هذا التحفظ في أزمت كثيرة عصفت بالعالم، وكان للمملكة نصيب منها، ونذكر منها على سبيل المثال أحداث ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١، والتحدي الأمني الذي استمر في المملكة لسنوات ولم ينته بشكل كامل حتى يومنا هذا. ولربما كان لهذا التحفظ السياسي الذي اتبعته المملكة يدا في أن توصف السياسة السعودية بعدم الوضوح في طرحها لمواقفها تجاه الثورات العربية؛ مما يجعلها عرضة للاتهام بعدم تأييدها لثورات الشعوب العربية على أنظمتها. وقد يكون من الأجدى لصانع القرار السعودي أن ينتهج سياسة أكثر شفافية، وأن يفصح بوضوح عن مخاوفه؛ لأنّ شأن ذلك أن يوجِد إمكانية للحوار بينه وبين قيادات الثورة في كل دولة.

تواجه المملكة العربية السعودية أزمتين إستراتيجيتين تتمثلان في تأثير الثورات العربية على الوضع السعودي الداخلي مستقبلاً، وتأثيرها في ذات الوقت على سياسة الدولة السعودية تجاه محيطها العربي وبخاصة سياستها مع الدول التي وقعت فيها ثورات الربيع العربي.

تتميز السياسة السعودية تجاه الثورات العربية بأنها سياسة متغيرة وغير متماثلة في ذات الوقت؛ إذ بينما كانت سياسة السعودية تجاه ما حدث في كل من مصر وتونس واليمن معارضة لسقوط أنظمة الحكم في تلك الدول، فإنها تدخلت بشكل مباشر في الأزمة البحرينية، ثم آثرت عدم الظهور في الصورة بشكل مباشر في كل من الأزمتين الليبية والسورية.

وتقوم السعودية اليوم بقيادة تيار عربي تمثله الأنظمة الملكية، وهي الأنظمة الوحيدة في المنطقة التي لا تزال تحافظ على استقرارها نسبياً، وذلك بهدف جعل تكتل كهذا عنصر أمان لكل نظام، وهو ما يعبر عن خوف حقيقي يتملك الأنظمة العربية التقليدية من السقوط كما سقطت الأنظمة الجمهورية. وترى السعودية أن التدخل الخارجي في المنطقة ووجود إسرائيل يمثلان حلقة

السعودية والبحث عن الدور القيادي القومي

لطالما بحثت السعودية عن دور قومي قيادي في المنطقة، لكن دورًا كهذا كان قد استحوذت عليه مصر بزعامة جمال عبدالناصر في الستينيات، وحاولت لعبه العراق في عهد صدام حسين في الثمانينيات وبداية التسعينيات، ومن ثم مصر من جديد خلال حكم حسني مبارك «المتنحي مؤخرًا» بعد وقوع العراق تحت الاحتلال الأمريكي. ولكن السعودية استطاعت على أية حال، ومنذ منتصف السبعينات، أن تصبح لاعبًا رئيسًا في الشأن العربي القومي. والمفترض أن يوفر سقوط مبارك للسعودية فرصة للاضطلاع بدور أكبر بكثير، ولكن المملكة تجد نفسها الآن محاطة بلاعبين جدد أكثر قوة من الرؤساء الذين سقطوا، وهؤلاء اللاعبون الجدد هم الشعوب العربية الثائرة التي تمردت على أنظمة حكم يتشابه معها نظام الحكم في المملكة السعودية.

إن المملكة السعودية تجد نفسها اليوم أمام خيارين، الأول يتمثل في مواصلة دورها الجديد والمحفوف بالكثير من المخاطر التي قد تضر بصورتها وسمعتها الإقليمية والدولية في محيط عربي أصبح يرفض أطروحاتها السياسية والدينية والاجتماعية، والثاني أن تسلك مسار الانكماش لتعود كما كانت دولة إقليمية خليجية ذات تأثير محدود في محيطها الخليجي فقط. كما تواجه السعودية أيضًا خطر فشل العرض الذي قدمته باسم مجلس التعاون الخليجي للملكة المغربية بالانضمام للمجلس؛ مما قد يفكك مشروع التوسع المنشود قبل تحقيقه؛ وذلك أن المغرب الذي يشهد حراكًا سياسيًا منذ فترة قد أقر تعديلات دستورية مؤخرًا، ولا يمكن لتعديلات كهذه أن تتناسب مع سياسات مجلس التعاون الخليجي، مما سيجعل المغرب، وحتى الأردن، غير قادرين على التناغم مع دول المجلس في مسألة اعتماد سياسة خارجية موحدة، خاصة إذا ما واصلت السعودية اعتماد سياسات غير مرحبة بالثورات العربية.

السعودية وصعوبة العودة إلى الوراء

هل ينظر الساسة السعوديون إلى الوضع

السياسي الراهن على أنه من الممكن التعامل معه بأسلوب التراجع إلى الخلف؟ يبدو أن صانع القرار في المملكة السعودية لم يكن لديه الكثير من الخيارات فيما يتعلق بهذا الجانب، حيث أدى تصاعد الخطر المذهبي الشيعي المدعوم من الدولة الطموحة إيران إلى إدخال صانع القرار السعودي في حالة من الإرباك. وإن حاولت المملكة أن تظهر بمظهر صانع الأحداث في كثير من تحركاتها إلا أنها أجادت في الشهور الأخيرة استخدام مجلس التعاون الخليجي كبوابة لسياساتها، خاصة مع التراجع غير المفاجيء في دور الجامعة العربية. ومن هنا، يأتي تمترس المملكة السعودية خلف مجلس التعاون الخليجي، ومحاولة ضم المزيد من الدول لهذا المجلس كنتيجة لإدراك الرياض ومن ورائها عواصم دول الخليج العربي الأخرى أن مجلسهم -كمنظومة إقليمية- قد يصبح بديلًا مؤقتًا لا مفر منه عن الجامعة العربية، ولمواجهة أخطار داخلية تتمثل في بدء تملل الكثيرين من الواقع السياسي في منطقة الخليج والذي لم يعد مرضيًا لمجموعة من النخب في عدة دول خليجية.

وجاءت رغبة السعودية أيضًا في توسيع الدائرة التي تشمل دول مجلس التعاون الخليجي كخطوة تهدف إلى تفعيل دورها القيادي الجديد الذي تسعى لاكتسابه في العالم العربي في مواجهة الدور التركي المتنامي، والذي أصبح يكتسب رصيدًا شعبيًا عربيًا لا يمكن التهاون به. إن ما تهدف إليه المملكة العربية السعودية هو وقف حالة المد الثوري العربي بمعطياتها الحالية. ولرما كانت السعودية ستبدو أقل تشددًا في نظرتها لتلك الثورات لو أنها - أي الثورات - لم تتبنَّ مطالب الإصلاح الشامل، لأن الإصلاح الشامل والذي يعني الديمقراطية الحقيقية يُعد نموذجًا لا يتواءم ولا يتناسب مع أركان وأسس الحكم الملكي التقليدي الذي لا يزال سائدًا في المملكة السعودية وفي معظم الأقطار العربية الأخرى التي لم يصلها المد الثوري الجديد. كما أن المملكة السعودية كانت ستبدو أكثر حيادية فيما لو اعتمدت الحركات الثورية مطالب الإصلاح دون تغيير واجهات الحكم في بلادها؛ ولكنها (أي السعودية) أدركت لاحقًا أن تلك الشعوب لم يكن بمقدورها التناغم مع رؤيتها تلك؛ لأن الوضع

وطمأنة جيرانها العرب أنها تقف بحزم في مواجهة أي مد ثوري، وأنها تضع ثقلها وإمكاناتها في سبيل استمرار تلك الأنظمة.

السياسي والاقتصادي في تلك البلدان كان قد وصل إلى مرحلة يصعب معها الوصول إلى أنصاف الحلول.

### السعودية وتسونامي تونس

لم تكن تونس لتمثل خطراً إستراتيجياً على المملكة العربية السعودية إذا ما تغير نظام الحكم فيها؛ فتونس لا تتصل بالمملكة كاتصال مصر والأردن واليمن، ويكاد التأثير التونسي على نظام الحكم وسياسات المملكة السعودية لا يُذكر إذا ما قارنا تأثير مصر ودول أخرى محيطة بالمملكة؛ ولذلك لم تسجل السياسة السعودية تجاه تونس منذ انهيار نظام حكم بن علي فيها أية تجاذبات ذات تأثير يُذكر، بعكس ما جرى في موقف السعودية من ثورات مصر والبحرين واليمن.

### السعودية والثورة المصرية

تمثل مصر بثورتها أكبر المخاطر من وجهة النظر السعودية؛ لما لدولة بحجم مصر تاريخياً وإستراتيجياً من دور محوري ورئيسي في المحيط العربي، ولما تمثله التيارات الفكرية فيها من عنصر جذب وتأثير جدي على الحراك الثقافي والاجتماعي السعودي، والذي يقوده منذ سنوات فئة من يُسمون بالليبراليين في المملكة. وتذكر المملكة السعودية أيضاً أن الدور المصري القادم لن يكون شبيهاً بدور مصر في عهد حسني مبارك. وهكذا

لا يمكن أن ننكر أن الثورة التونسية هي التي كانت السبب الرئيس في التغيير الذي بدأ يدق أبواب العالم العربي بأجمعه. وربما اعتبرت أنظمة الحكم العربية أن ما أصاب تونس لن يصيبها، ولكن هذه الأنظمة وفي تلك الليلة التي كان يبحث فيها الرئيس التونسي عن مدرج مطار لتهبط عليه طائرته كانت تدرك أن ثمة أمراً كبيراً جداً قد وقع في العالم العربي، شاءت أم أبت. وكانت استضافة المملكة العربية السعودية لبن علي تمثل مرحلة متقدمة على مستوى صنع القرار؛ إذ إن رئيساً عربياً واحداً لم يجروء على السماح لبني علي بالهبوط في بلده، وقد يكون سبب ذلك هو الخشية من تسريع إمكانية وقوع ثورة مشابهة على نظام حكمه؛ فأثر جميع الحكام العرب التزام الصمت، وكان رفضهم لاستقبال بن علي اعترافاً منهم أن ثمة أخطاء كبيرة تُرتكب في العالم العربي. ومن ناحية أخرى فإن السعودية لم تكن في خضم معارضتها للثورة التونسية تهتم بالوضع الداخلي السعودي الذي يبدو متماسكاً أكثر من اهتمامها بأن لا تتجاوز ثورة تونس الأراضي التونسية.



متوازنة في إخراج خطاب إعلامي غاية في الاتزان تجاه السعودية ودول الخليج؛ وذلك رغبة في عدم تفاقم الوضع بين الجانبين وعدم قطع كل الحبال بين الطرفين.

### السعودية والإخوان المسلمون

تقدم المملكة العربية السعودية نموذجًا دينيًا يرتكز على دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب، وهو نموذج سلفي يراه كثيرون في العالم الإسلامي والغرب من أكثر الاتجاهات الإسلامية تشددًا في يومنا هذا، ويحمل هذا النموذج رؤية للنظام الاجتماعي، لكن هذه الرؤية تختلف عن تلك التي يقدمها الإخوان المسلمون والذين يُنظر إليهم في العالم الإسلامي -وحتى في الغرب- على أنهم النموذج الأقل تشددًا بين الجماعات الإسلامية المتعددة. وتخشى المملكة العربية السعودية من نشوء صراع مذهبي قد يعصف بالبلاد إذا ما نجح الإخوان المسلمون في مصر في الوصول لسدة الحكم واعتمادهم للنظام التركي. وسيمثل نجاح الدولة المصرية بقيادة الإخوان المسلمين إشكالية داخلية سعودية، لا تكمن في أن القيادة السعودية تخشى من انهيار النظام الاجتماعي فيها؛ ذلك لأنها راضية عن ذلك النظام، وأن سيادة النظام الاجتماعي السلفي في المملكة ضاربة في جذور ذلك الوعي الاجتماعي، ولكن الخطر قد يكمن في زيادة وتيرة تملل الليبراليين في المملكة وقيامهم باستخدام نموذج عربي «إخواني» على الطريقة التركية كبديل للسلفية السعودية، مما قد يخلق صراعًا اجتماعيًا كبيرًا ينذر اتساعه بنشوب صراعات قد تكون دامية وقد تهدد في الوقت نفسه النسيج الاجتماعي السعودي برمته.

لذا فقد تحرص المملكة العربية السعودية في سياستها القادمة تجاه مصر على بذل كل المساعي لعدم تمكين الإخوان المسلمين في مصر من الوصول إلى سدة الحكم؛ ومن ثمَّ فقد يكون إعلان قيادات الإخوان مؤخرًا عن أن دخولهم الانتخابات الرئاسية من شأنه أن يمزق مصر، وأن يدخلها في نفق مظلم، وقيامهم بالتدليل على قناعتهم تلك بفصل القيادي البارز أبو الفتوح ليؤكدوا للجيش وللمحيط الإقليمي أنهم لن يلعبوا على هذا الوتر

فإن الأنظمة الجديدة التي قد تبرز في كل من مصر وتونس وسوريا واليمن قد تمثل بالنسبة للمملكة ما يشبه الكماشة السياسية التي تقلقها وتمثل تهديدًا لمركزها في العالم العربي والإسلامي وعلى المستوى الدولي. ولعل الإعلان المصري قصير العمر عن نية التقارب مع إيران بعد انتصار الثورة المصرية كان عاملاً مهمًا في تنامي رغبة السعودية في وقف المد الثوري العربي. وقد جاء بعد ذلك التقارب السعودي - المصري ليحجم من فرص تطور العلاقات المصرية - الإيرانية.

ومن الجدير بالإشارة الإتيان عليه، أن القيادة المصرية الجديدة - التي رأت في الموقف السعودي الغير مؤيد للثورة في هذا البلد في حينها عاملاً سلبياً على مصر واستقرارها- قد استطاعت أن تلعب بالورقة الإيرانية بنجاح من أجل إيقاف أو احتواء حدة الرفض السعودي خصوصاً والخليجي بشكل عام للثورة المصرية. هذا الرفض الذي بلغ ذروته بتقارير نفتها دول الخليج العربي لاحقاً، وتحدثت عن أزمة تتعلق بالعمالة المصرية في دول الخليج العربي؛ مما كان سيفاقم من المشاكل التي تعصف بمصر، ويزيد من الإرث الثقيل الذي تركه الرئيس المصري السابق حسني مبارك، والذي كان سيؤدي بدوره إلى سقوط مدوٍ وسريع للحكومة المصرية الحالية على إثر ما يمكن أن يصنعه ظهور مشاكل اقتصادية جديدة من خلق حالة أكبر من الفوضى. لذا، رأت القيادة المصرية أن عليها أن تستخدم أوراقها الخارجية لإيقاف هذا الرفض؛ ومن تلك الأوراق كانت الورقة الإيرانية.

ولربما ينظر كثيرون إلى دور السعودية وموقفها من الثورات العربية بكثير من الغضب وعدم الرضا، ولكن الرفض السعودي - الخليجي (بشكل عام)- للثورة المصرية يمثل عامل تحفيز لدى الشارع المصري من جهة للاستمرار في الثورة والإصرار عليها، ومن جهة أخرى فإن قادة الثورة كانوا على درجة من الوعي بأن لا يحولوا قضيتهم من الإطاحة بالنظام إلى الدخول في صراع وتراشق إعلامي وسياسي مع دول الخليج. وقد عكس توجه القيادة والنخب السياسية المصرية ومن بينها النخب الثورية الشبابية رغبة مصرية

لم تستطع المملكة السعودية تحقيقه على مدى سنوات.

ومن جهة أخرى ترى المملكة العربية السعودية في ارتباط حركة حماس بإيران - أحد الداعمين الرئيسيين للحركة - سبباً يجعل القيادة المصرية الجديدة مطالبة بعدم التعمق كثيراً في علاقاتها بإيران من جهة وعدم إفساح الكثير من الحرية لحركة حماس للتحرك في مصر وفي المحيط الإقليمي، من جهة أخرى. ومن وجهة نظر القيادة السعودية، فإن رفع الحصار بشكل كامل عن قطاع غزة سيؤدي في نهاية المطاف إلى تقوية الدور الإيراني في مصر والمنطقة، وحتى لو اشتركت القيادة المصرية متمثلة بالمجلس العسكري مع المملكة السعودية في نفس الرؤية إلا أن المجلس العسكري يبدو أكثر انشغالاً بالضغط الشعبي المصري، فيما يتعلق بملف رفع الحصار عن قطاع غزة، وهو ضغط شعبي لا يخفى وقوف الإخوان المسلمين في صفوفه المتقدمة.

وهكذا فإن مصر تمثل الكثير من الهواجس والقلق على دور المملكة الإقليمي والدولي؛ فليست المسألة تتعلق فقط بالحراك السياسي السائد في مصر اليوم، والذي يمكن أن يؤثر على الوضع الداخلي السياسي السعودي في وقت من الأوقات، ولكن الأمر يتعدى ذلك مروراً بالعامل المذهبي وصولاً إلى القضية الفلسطينية، «ترموتر» السياسة العربية، التي ترفع أرصدة وتهوي بأرصدة أخرى على المستوى السياسي منذ نشأتها.

في الوقت الحالي؛ مما يبعث بالكثير من الرسائل المطمئنة للسعوديين.

السعودية وسياسة مصر الجديدة تجاه القضية الفلسطينية

قاومت المملكة العربية السعودية انقلاب حركة حماس في قطاع غزة وأخذ زمام الأمور بيدها، وحتى في خضم القصف الإسرائيلي الوحشي للقطاع لم تقدم المملكة يد العون لحركة حماس، التي تتهمها المملكة بأنها الطرف الذي أفشل جميع محاولات المصالحة مع حركة فتح وخاصة تلك التي رعتها المملكة السعودية على أرض مكة المكرمة. وسيمثل اعتماد مصر سياسة جديدة لا يقودها حسني مبارك -الذي كان الحليف الأقوى للسعودية- نقطة تحول خطيرة ستُخرج المملكة عربياً وإسلامياً، خاصة إذا ما أقدمت مصر الجديدة على رفع الحصار عن قطاع غزة المحاصر. ومن المعروف أن المملكة العربية السعودية تستفيد منذ نشأتها من الزخم الديني الكبير الذي يوفره لها وجود الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة؛ حيث كان لهذا الزخم الديني دور مهم في صنع مكانة المملكة إقليمياً وإسلامياً، وبالنتيجة لذلك دولياً. ولذلك، ليس من مصلحة المملكة العربية السعودية أن تظهر بمظهر الفاقد لدورها إذا ما تعلق الأمر بالقضية الفلسطينية، وعلى رأس ذلك المصالحة الفلسطينية-الفلسطينية، التي تمكنت مصر أخيراً من إنجاحها -ولو نظرياً- بالإضافة إلى رفع الحصار عن قطاع غزة -ولو جزئياً-، وهو ما



## السعودية والمجلس العسكري المصري

أدركت المملكة العربية السعودية -ولو متأخرة بعض الشيء- أنها لا تستطيع أن تواصل حالة الجفاء السياسي بينها وبين مصر. ورغم ما قيل عن العلاقة الشخصية الوطيدة جدًا بين الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز والرئيس المصري السابق حسني مبارك، إلا أن سياسات الدول لا يمكن أن تُبنى على أسس الرغبات الشخصية أو حساب المجاملات. وفي ذات الوقت فإن المجلس العسكري والحكومة المصرية لم يغب عنهما للحظة واحدة أهمية العلاقة مع المملكة العربية السعودية. وجاء منح السعودية مصر مساعدات بقيمة ٤ مليارات دولار كبادرة حسن نوايا من المملكة تجاه الدولة المصرية الجديدة، كما جاء قرار منح تأشيرات العمرة مجاناً للمواطنين المصريين كبادرة تقارب أخرى مع مصر حكومة وشعباً.

## الموقف من الثورة اليمنية

تمثل اليمن -والتي تشترك في حدود طويلة مع المملكة السعودية- بالنسبة للقيادة السعودية بؤرة صراع هي الأشد خطورة في منطقة شبه الجزيرة العربية؛ حيث تنامي قوة تنظيم القاعدة، الذي استغل الوضع الاقتصادي اليمني المتردي على الدوام في المجتمع اليمني. وتجد السعودية في انهيار نظام الحكم في اليمن الكثير من الهواجس التي قد تعصف بأمنها الداخلي وبشكل أسرع مما يتوقع الكثيرون. لقد حاولت السعودية التمرس وراء مجلس التعاون الخليجي عندما قدم المجلس المبادرة تلو الأخرى لإنهاء الأزمة اليمنية، لكن حراك الشارع وتسارع وتيرة الأحداث والأخطاء التي ارتكبتها النظام اليمني في تعامله مع المتظاهرين في بداية الثورة كان كفيلاً بإفشال أي جهد إقليمي. وكان واضحاً أن المملكة السعودية تنظر بكثير من الامتعاض للدور السلبي الذي لعبه الرئيس اليمني فيما يتعلق بالمبادرات التي قدمها مجلس التعاون، وعندما شعرت بأن الرئيس اليمني غير قادر على اتخاذ قرار حاسم، أعلنت من خلال مجلس التعاون إنهاء المبادرة الخليجية؛ ثم جاء بعدها الهجوم الذي تعرض له الرئيس اليمني. ترى المملكة السعودية في استضافة الرئيس اليمني

فرصة ذهبية للضغط عليه لإنهاء الأزمة في اليمن، وتعتقد القيادة السعودية أن إنهاء الأزمة اليمنية بتنحي صالح سيعيد لها الكثير من رصيدها الشعبي داخلياً وإقليمياً، خاصة وأن الروابط الاجتماعية بين الشعبين السعودي واليمني هي روابط قوية وضاربة في جذورها.

## موقف متحفظ من الأزمة السورية

تنظر السعودية إلى الأزمة القائمة في سوريا بنوع من التحفظ المعهود وغير المستغرب على أسلوب تعاطي القيادة السعودية مع الأحداث سواءً باتت هذه السياسة نافعة أو غير مجدية في زمن الربيع العربي. إلا أن المملكة السعودية أثرت إطلاق العنان للإعلام السعودي الخاص ليتولى مسؤولية القيام بحملة إعلامية مساندة للثورة السورية، ولا تزال قنوات مدعومة سعودياً كقناة «صفا» تلعب دوراً مهماً على المستوى الإعلامي الذي لا يخاطب الشعب السوري أكثر من مخاطبته للداخل السعودي وإن كان بطريقة غير مباشرة.

## خاتمة

يمثل الدور السعودي الحالي سياسة أزمة تمر بها المملكة. ولا يزال بإمكان الأنظمة الملكية الاستفادة من الواقع العربي الجديد وذلك بتوفير قدر أكبر من الحريات لشعوبها. وتمتلك المملكة العربية السعودية قيادة توصف بأنها ماهرة في الإمساك بأطر الحكم ومكوناته؛ ولذلك فهي قيادة قادرة على إحداث تغيير داخلي حقيقي يمكن أن يزيل المخاوف التي قد تتملكها من قيام أنظمة ديمقراطية مجاورة لها. ومن المحال أن تكون الدولة السعودية مستفيدة من أية قلاقل داخلية في مصر أو سوريا أو الأردن أو اليمن، بل إن الدولة السعودية ودول الخليج العربي قد تكون من أكبر الخاسرين في حال اشتعال فتيل أية فتنة طائفية أو مذهبية أو سياسية في أي من الأقطار العربية التي اختارت طريق التغيير.

## اختاره من النت مجموعة من الطلاب

# القطاع ٤٣ طائفة للعدد

الإشكالات  
التي تثار في  
الصحف والرسائل  
والجرائد  
والنشرات  
والقوائم  
والقوائم  
والقوائم  
والقوائم

صفحات المساء ١٠ مليات

مؤسسة دار التحرير  
بيروت - لبنان  
فنتحي غانم  
٢٢ شارع كركوك - بيروت  
١٩٦٦ - ١٩٦٧  
١٩٦٧ - ١٩٦٨  
١٩٦٨ - ١٩٦٩

الطبعة العادية

العدد ٢٦ - ١٩٦٧ - ١٩٦٧ - ١٩٦٧ - ١٩٦٧

٢٦١٩

## برك المعركة

إسرائيل تبدأ العدوان في الساعة التاسعة من صباح اليوم  
لطائرات الإسرائيلية أغارت على القاهرة وأنحاء الجمهورية  
طائراتنا وأسلحتنا المضادة للطائرات تنصدي لطائرات العدو

### نكسة حزيران / ١٩٦٧

قامت بضم القدس والجولان لحدودها؛ وكان من تبعاتها أيضًا نشوب حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م، وفصل الضفة الغربية عن السيادة الأردنية، وقبول العرب منذ مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١م بمبدأ «الأرض مقابل السلام»، الذي ينص على العودة لما قبل حدود الحرب، لقاء اعتراف العرب بإسرائيل، ومساملتهم إياها؛ رغم أن دولًا عربية عديدة باتت تقيم علاقات منفردة مع إسرائيل سياسية أو اقتصادية.

وحسب مؤرخين عرب وفلسطينيين: فقد شنت القوات العسكرية الإسرائيلية هجومًا مباغتًا على الدول الثلاث (مصر، وسوريا، والأردن)؛ عندما لاحظت (إسرائيل) أن القوة العسكرية العربية بدأت تتعاضم؛ فمن ثورة ٤١ تموز عام ١٩٥٨م في العراق؛ إلى انتصار ثورة الجزائر ١٩٦٢م؛ إلى تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية في أيار ١٩٦٤م الذي كان أبرز العوامل التي دفعت إسرائيل إلى التسارعة بشن هذه الحرب؛ حيث انطلق العمل الفدائي الفلسطيني بـ ٥٣ عملية عام ١٩٦٥م؛ ثم ما لبثت هذه العمليات أن تزايدت، حتى وصلت إلى ١٤ عملية في الشهور الخمسة الأولى من عام ١٩٦٦م. حيث قامت إسرائيل بحرب خاطفة؛ من أجل وضع حد لأي أمل لتضامن عربي.

حرب ١٩٦٧م، المعروفة بـ«نكسة حزيران»، أو «حرب الأيام الستة»، هي صدامات عسكرية وقعت بين إسرائيل وكل من: مصر، وسوريا، والأردن. وبمساعدة لوجستية من: لبنان، والعراق، والجزائر، والسعودية، والكويت؛ في الفترة الواقعة بين الخامس من حزيران والعاشر منه عام ١٩٦٧م؛ ونتج عنها احتلال إسرائيل شبه جزيرة سيناء، وقطاع غزة، والضفة الغربية، وهضبة الجولان.

وهذه الحرب ثالث حرب ضمن الصراع العربي الإسرائيلي. وقد أسفرت عن مقتل ١٥,٠٠٠ - ٢٥,٠٠٠ عربي مقابل ٨٠٠ إسرائيلي؛ وتدمير ٧٠ - ٠,٨٪ من العتاد الحربي في الدول العربية.

كما نتج عن هذه الحرب صدور قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، وانعقاد قمة اللاتitudes الثلاثة العربية في الخرطوم، وتهجير معظم سكان مدن قناة السويس، وكذلك تهجير معظم مدنيي محافظة القنيطرة في سوريا، وتهجير عشرات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني من الضفة الغربية، ومحو قرى بأكملها، وفتح باب الاستيطان في القدس والضفة الغربية.

ولم تزل تبعات حرب ١٩٦٧م حتى يومنا؛ إذ تواصل إسرائيل احتلال الضفة الغربية، كما أنها



صعدت إسرائيل عملياتها الاستفزازية ضد سورية بضرب الوسائط والمعدات التي كانت تعمل في المشروع العربي لتحويل روافد نهر الأردن والاعتداء على المزارعين السوريين وزيادة حجم التحديات ضد القوات السورية؛ ما أدى إلى زيادة حدة الاشتباكات التي بلغت ذروتها في الاشتباك الجوي (يوم ١٩٦٧/٤/٧)، إذ توالى الأخبار عن التدابير العسكرية التي اتخذتها إسرائيل، وخاصة ما يتعلق بحشد قواتها على الحدود السورية؛ ما دفع مصر إلى الوفاء بالتزامها وفقاً لمعاهدة الدفاع المشترك (المصرية السورية) التي تم التوقيع عليها في (١٩٦٦/١١/٤)؛ فأوفدت رئيس أركان قواتها المسلحة (اللواء محمد فوزي) إلى دمشق لتقدير الموقف على الطبيعة وتنسيق التعاون.

وعندما عاد إلى القاهرة؛ أعلنت مصر حالة من التعبئة القصوى، وأخذت القوات المصرية تتحرك على شكل تظاهرة عسكرية اخترقت شوارع القاهرة يوم (١٩٦٧/٥/١٥) متوجهة نحو سيناء؛ ثم طلبت القيادة المصرية يوم ٦١ أيار ١٩٦٧ من قائد قوات الطوارئ الدولية في سيناء، سحب قوات الأمم المتحدة؛ وقدم الأمين العام للأمم المتحدة «يوثانت» مجموعة من الاستشارات السريعة قرر على إثرها تلبية طلب مصر سحب تلك القوات يوم ١٩ أيار ١٩٦٧؛ ثم أعلن الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٣٢ أيار ١٩٦٧ إغلاق مضائق تيران في وجه الملاحة الإسرائيلية؛ وهكذا أزال مصر آخر

جاء في وثيقة كشف عنها (وهي من ضمن الوثائق الأمريكية التي أفرج عنها عام ٢٠٠١م)، أن الولايات المتحدة الأمريكية دفعت إسرائيل إلى الحرب المبكرة، وبدعم مباشر وفوري: «لقد التقى مدير الموساد الإسرائيلي حينها «أميت» مع الرئيس الأمريكي جونسون، وبعد التداول سأل جونسون رئيس الموساد: لو هاجمتم العرب الآن فكم ستتحمل هزيمتهم معكم؟ فكان جواب أميت: عشرة أيام تقريباً. فقال جونسون: «إذا ماذا تنتظرون؟»، ولكن الوثيقة الأمريكية الخطيرة والتي وصلت معلوماتها إلى إسرائيل فكانت خطة تدمير الطيران العربي أولاً.

وتشير الوثيقة إلى ما يلي: «رأت روسيا أن حصول إسرائيل على السلاح النووي سيقوي ويدعم النفوذ الأمريكي في المنطقة، وتصبح إسرائيل قوة كبرى نووية ستؤثر حتماً وبشكل كبير على مصالح روسيا في المنطقة، وإضعاف حلفائها في المنطقة العاجزين أصلاً عن الحصول على أية تكنولوجيا نووية.

منذ نهاية عام ١٩٦٤م، ومع تصاعد لغة التهديد العربية بعد أول قمة عربية في مصر؛ كانت إسرائيل تراقب ما يجري من استعدادات عربية؛ ولكن وحسب نص الوثيقة: إن روسيا هي التي كانت تخطط لمثل هذه الحرب؛ فقد أرسلت طيارين روس بطائراتهم الحديثة إلى مصر ومارسوا تدريباً مكثفاً على كيفية تدمير مفاعل ديمونا».



أثرين تبقياً من العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م.

وقد اعتبرت إسرائيل إغلاق مضايق تيران إعلان حرب؛ فأخذت تسرع بخطواتها وتجهز نفسها عسكرياً وسياسياً للبدء بالعدوان بتأييد من الولايات المتحدة الأمريكية ومباركتها؛ وذهبت جهود الأمين العام للأمم المتحدة في مهب الريح، رغم ما بذله من لقاءات وجولات بين القاهرة وتل أبيب بغية الحد من تدهور الموقف.

وبدأت طبول الحرب تدق في المنطقة، وبدأت مشاعر الحرب تسيطر على الموقف من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وتوجهت القوات السورية والمصرية نحو جبهات القتال؛ أما إسرائيل فقامت بمجموعة من الإجراءات أظهرت نية قادتها في العدوان، مثل التعديل الوزاري الذي جاء بالجنرال موشيه دايان إلى وزارة الحرب، ولم تمض سوى ساعات قليلة على ذلك، حتى بدأت القوات الإسرائيلية بشن الحرب.

واعتباراً من منتصف أيار ١٩٦٧م، بدأت استعدادات الجيش الإسرائيلي لشن العدوان، وذلك بتنفيذ الدعوات الاحتياطية السرية، وحشد القوات على الاتجاهات العملية؛ ما زاد في توتر الموقف العسكري في المنطقة.



ونتيجة النشاط السياسي الدولي، وبصورة خاصة رغبة الحكومة الفرنسية آنذاك بعدم اللجوء إلى القوة؛ تعهدت الدول العربية المجاورة مصر سورية الأردن بعدم شن الحرب وإيقاف الاستعدادات العسكرية؛ إلا أن القيادة العسكرية الإسرائيلية، وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، استغلت

هذا الظرف، وقامت بعدوانها المباغت صبيحة ٥ حزيران ١٩٦٧م.

نفذت إسرائيل خطتها العدوانية بتوجيه ضربة جوية كثيفة ومباغتة للمطارات العسكرية وللطيران الحربي المصري، والسوري، والأردني؛ فمكنت الطيران العسكري الإسرائيلي من توفير السيطرة الجوية على أرض المعركة طيلة مدة الحرب.

وفي الفترة بين ٥-٦/٨ انتقلت القوات الإسرائيلية لهجوم، موجهة الضربة الرئيسية على الجبهة المصرية؛ والضربة الثانوية على الجبهة الأردنية؛ في الوقت الذي انتقلت فيه للدفاع النشط على الجبهة السورية مع توجيه ضربات النارية بالمدفعية والطيران لمواقع الجيش السوري في الجولان طيلة تلك الفترة.

الجبهة السورية: في صباح يوم ٦/٨ أجرت القيادة العسكرية الإسرائيلية إعادة تجميع لقواتها لتركيز جهودها على الجبهة السورية بحشد مجموعتين قتاليتين قوام كل منهما ثلاثة ألوية مختلطة مع وسائل الدعم والتعزيز. غير أن التفوق الجوي والسيطرة الجوية المطلقة قدمت الدعم الحقيقي للقوات، حيث قام الطيران الإسرائيلي بدور المدفعية.

وفي الساعة ١٢، ١٠/٩؛ انتقلت القوات الإسرائيلية للهجوم على الاتجاه السوري، بعد تمهيد ناري كثيف بوساطة الطيران على كامل ميدان المواجهة، مع التركيز على اتجاه الضربة الرئيسية التي حددت في القطاع الشمالي من الجبهة السورية، وبالالاتجاه العام: كفر سلت، تل القلع، والقيام بهجمات مساعدة في القطاعين الأوسط والجنوبي من الجبهة.

كان تقدم القوات الإسرائيلية بطيئاً حتى يوم ٦/٩، ولم تحقق سوى نجاحاً محدوداً على اتجاه الضربة الرئيسية وبعمق ٤ إلى ٥ كم، ونحو ٢ كم على بعض الاتجاهات المساعدة (اتجاه الدرباشية وحضر)؛ وذلك بفضل المقاومة التي أبداها مقاتلو

كل اتجاه؛ واستطاعت حتى نهاية يوم ٦/٠١ من الوصول إلى خط التلال شمال مدينة القنيطرة وجنوبها ومفرق الرفيد.

الجبهة المصرية: قامت الطائرات العسكرية الإسرائيلية في الساعة ٨ و٥٤ دقيقة صباح الاثنين، ٥ حزيران، لمدة ثلاث ساعات بغارات جوية على مصر في سيناء والدلتا والقاهرة ووادي النيل في ثلاث موجات: الأولى ٤٧١ طائرة، والثانية ١٦١، والثالثة ٧٥١؛ بإجمالي ٢٩٤ غارة، دمرت فيها ٥٢ مطاراً حربياً، وما لا يقل عن ٥٨% من طائرات مصر وهي جامئة على الأرض. وطبقا للبيانات الإسرائيلية: تم تدمير ٩٠٢ طائرات من أصل ٠٤٣ طائرة مصرية منها:



٠٣ طائرة تي يو-٦١، ٧٢ طائرة اليوشن قاذفة، ٢١ طائرة سوخوي- في، ٠٩ طائرة مقاتلة ونقل وهليكوبتر.

وحول خسائر مصر العسكرية؛ نقل أمين هويدي عن كتاب الفريق أول محمد فوزي: أن الخسائر بين صفوف قوة الطيارين كانت ٤%؛ و٧١% من القوات البرية؛ وكانت الخسائر في المعدات ٥٨% في القوات البرية؛ وكانت خسائر القوات الجوية من القاذفات الثقيلة أو الخفيفة ٠٠١%؛ و٧٨% من المقاتلات القاذفة والمقاتلات؛ وأن عدد الشهداء والمفقودين والأسرى هو ٠٠٦٣١، عاد منهم ٩٩٧٣ أسيراً، من بينهم: ١٨٤ ضابطاً؛ و٨٣ مدنياً؛ والباقي جنود وصف ضابط. واتضح بعد المعركة أن عدد الدبابات مائتا دبابة تقريبا دمر منها ٢١ دبابة، واستشهد فيها ٠٦ فرداً، وتركت ٨٨١ دبابة للعدو.

الجيش السوري، وخوضهم معارك ضارية في ظروف قتالية صعبة، وسيطرة جوية كاملة للعدو. وكثيراً ما كانت القوات الإسرائيلية تتراجع أمام مقاومة المدافعين السوريين؛ إلا أن الطيران الحربي الإسرائيلي الذي أوكل بمهمة تحطيم وتدمير المواقع الدفاعية السورية وقصفها، كان سبب تقدم القوات البرية الإسرائيلية.

كانت معركة تل الفخار في ذلك اليوم من أشهر المعارك وأكثرها ضراوة؛ حيث استطاعت سرية مشاة سورية أن تصد هجومات القطاعات الرئيسية للواء مشاة جولاني المعادي، الذي تعده إسرائيل نخبة قواتها الخاصة. ونتيجة لتكبد إسرائيل خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد؛ أصدرت إسرائيل أوامر أكثر من مرة للتوقف عن متابعة الهجوم لتوجيه ضربات جوية للمواقع السورية، وبعد أن تمكنت إسرائيل من احتلال ذلك الموقع، تمكنت من توسيع قطاع خرقه واحتلال قطاع بعمق ٥ كم.



لقد تابعت إسرائيل هجومها يوم ٦/١٠، على الرغم من صدور قرار الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار، وغدت المعركة بقوات جديدة من الاحتياط، وخاصة من القوات التي كانت تعمل على الاتجاه الأردني. وتتلخص مهمة القوات الإسرائيلية يوم ٦/٠١ بمتابعة التقدم على اتجاهين:

الاتجاه الأول : القلع، القنيطرة، الرفيد.

الاتجاه الثاني : سمخ، التوافيق، العال، الرفيد. واستخدمت إسرائيل مجموعة قتالية على

## الجهة الأردنية / الفلسطينية (الضفة الغربية):

بعد توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين الأردن ومصر في ٣٠ أيار ١٩٦٧م؛ وضعت القوات الأردنية في حالة تأهب قصوى، وعين اللواء المصري «عبد المنعم رياض» قائداً عاماً يساعده اللواء الركن عامر خمماش (رئيس هيئة الأركان الأردني)، وجاء سير العمليات العسكرية بين الجيش الأردني والقوات الإسرائيلية على النحو الآتي:

كانت القوات الأردنية موزعة على النحو الآتي: لواء خالد بن الوليد في منطقة جنين، لواء عالية في منطقة نابلس، اللواء المدرع ٤٠ احتياط وكتيبة دبابات مستقلة لتعزيز الألوية الأمامية وتدعيمها. أما القوات الإسرائيلية، فقد كانت مؤلفة من خمسة ألوية مشاة ومدرعة، تسندها المدفعية وسلاح الجو.

وكانت القوات الأردنية المناط بها الدفاع عن القدس تتمثل بلواء الملك طلال بوحداته الثلاثة؛ أما القوات الإسرائيلية المعادية فقد تألفت من لواء مظليين يحتل جبل الطور (المطلع)، ويحيط بالمدينة من الشرق؛ ولواءين: أحدهما آبي، والآخر مشاة، يحيطان بالقدس من الشمال. (لواء المشاة معزز بالمدفعية والدبابات، ومهمته احتلال جبل المكبر، ويحيط بالقدس من الجنوب).

اشتبكت القوات الأردنية مع القوات الإسرائيلية في مختلف المناطق التي كانت تسيطر عليها؛ إلا أن العديد من العوامل أدت إلى إضعاف قدرة الجيش الأردني وأثرت على معنوياته وشتتت جهده.

بدأت القوات الإسرائيلية هجومها صباح يوم ٦ حزيران ١٩٦٧م على المواقع الأردنية في مدينة القدس (الشيخ جراح والمطلع) وجنين وقلقيلية ونابلس وطولكرم ورام الله والخليل وبيت لحم، بواسطة الطيران الحربي والدبابات؛ فتعرضت لها القوات الأردنية المرابطة في تلك المواقع، وأوقعت بها الخسائر، كما كانت المدفعية في منطقة القدس تقصف المواقع الإسرائيلية؛ حيث ووصفت (بالمدفعية المسعورة).

وتكبدت القوات الإسرائيلية خسائر بين أفرادها وآلياتها، وحاولت استعادة جبل المكبر الذي وقع بيد القوات الأردنية؛ وقامت بتوسيع هجومها على عدة محاور شملت بقية المواقع الأردنية على طول خط المواجهة؛ وتعرضت القوات الإسرائيلية المؤلفة من (لواء مظليين، لواء عصيوني، لواء هاري إيل الآلي، لواء مشاة محمول ولواء مشاة) للمواقع الأردنية، وباشر اللواء «هاري إيل» بالتعرض للمواقع العسكرية الأردنية المحيطة بمدينة القدس مساء يوم ٥ حزيران، وباشر الهجوم من ثلاث جهات بقصد احتلال المناطق الحيوية المسيطرة على طريق القدس وباب الواد، وهي: تل الرادار، وتل الشيخ عبد العزيز، وتل النبي صموئيل؛ وتصدت لها القوات الأردنية وأوقعت بين صفوفها خسائر كبيرة.



وعن مذكرات الرائد في الجيش الأردني نبيه فلاح السحيمات: بدأت المعركة في القدس يوم الاثنين ١٩٦٧/٦/٥، الساعة الحادية عشرة والنصف وخمس دقائق قبل الظهر، بالأسلحة الخفيفة، ثم المتوسطة، ثم الأسلحة الثقيلة كمدفعية ٥٢ رطل، والتي كانت ملحقة بالمنطقة الشرقية من القدس وهي كتيبة المدفعية التاسعة ٥٢ رطل بقيادة «المقدم محمد الحصان»، بالإضافة إلى استعمال الطائرات، وقنابل الإنارة ليلاً والأسلحة الأخرى.

حاولت القوات الإسرائيلية الدخول من بوابة «مند البوم»؛ إلا أن القوات الأردنية استطاعت وقف تقدمها من هذه البوابة، وحاول الجيش الإسرائيلي عدة مرات؛ ولكنه فشل فشلاً ذريعاً.

٢ - انتهكت إسرائيل اتفاقية وقف إطلاق النار المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن، والتي كانت تهدف إلى وضع حد فوري للعدوان.

٣ - استغلت إسرائيل خلافاً للقانون الدولي واتفاقيات جنيف، مصادر النفط في سيناء ومصادر المياه في سورية.

المناطق المحتلة	المساحة / كلم 2
شبه جزيرة سيناء	61948
هضبة الجولان	1158
الضفة الغربية بما فيها القدس	5878
قطاع غزة	363
الإجمالي	69347

### نتائج الحرب في الجانب العربي:

سياسياً: أيقظت النكسة الأليمة الوجدان العربي وهزته، ونبهت الشعور القومي إلى الخطر الذي بات يهدد كل العرب؛ وانعكس ذلك على التحرك العربي الذي أخذ اتجاهات عملية لإزالة آثار النكسة ودعم مواقع الصمود، والاعتماد على الأصالة الذاتية للأمة العربية، وتمت ترجمة ذلك في انطباعات القمم العربية المتتالية التي أتاحت الإعداد للجولة التالية للحرب العربية الإسرائيلية ١٩٧٣م.

من ناحية أخرى، كشف شكل العدوان وطريقته وهدفه أمام العالم كله المزاعم الإسرائيلية والغربية التي كانت تستجدي العطف الدولي، وتحصل على دعمه بزعم أن إسرائيل ضعيفة أمام العرب الذين يتهددونهم؛ ما أكسب العرب عطفاً دولياً ساعدهم فيما بعد على عزل إسرائيل عالمياً، وكان دوره كبيراً في تغيير الأسس الإستراتيجية لطرفي الصراع العربي الإسرائيلي.

عسكرياً: تعرضت القوات العربية لخسائر كبيرة في عدوان حزيران بالقوى والوسائط، غير أن هذه القوات تحركت بسرعة لإعادة تنظيم قدراتها وإمكاناتها واستطاعت خلال فترة وجيزة أن تعود

وبالرغم من وجود عمارة للمتقاعدين العسكريين على البوابة من منطقة إسرائيل، تطلق النار من جميع نوافذ العمارة باتجاه القوات الأردنية، واستعماله لكشافات قوية، واستعماله أيضاً لقنابل غاز تسبب النعاس ورائحتها كرائحة الليمون - إلا أنه وفي النهاية استطاعت القوات الإسرائيلية وآلياتها العسكرية اقتحام مدينة القدس من عدة جهات، واحتلت أحياءها وشوارعها الرئيسية، رغم ضراوة القتال واستخدام الأسلحة البيضاء والقنابل اليدوية في العديد من المواقع. وبرزت بطولات فردية منها فلسطينية دفاعاً عن المدينة المقدسة؛ إلا أن المدينة سقطت، ودخل قادة قوات الاحتلال الإسرائيلي باحات المسجد الأقصى وحائط البراق.

وفي الوقت ذاته، كانت المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية تتهاوى الواحدة بعد الأخرى أمام الدبابات والآليات العسكرية الإسرائيلية، من جنين وطوباس وطولكرم وقلقيلية ونابلس ورام الله وأريحا وبيت لحم والخليل.



### نتائج الحرب في الجانب الإسرائيلي

١ - كان للحرب الخاطفة التي شنتها إسرائيل غدراً ضد الدول العربية المجاورة لفلسطين تأثير مفاجئ على الجيوش العربية التي أخذت على حين غرة؛ فتمكنت إسرائيل من الإدعاء أنها تمتلك القوة العظمى في الشرق الأوسط التي تستطيع وقف تأثير الاتحاد السوفييتي، وذلك عن طريق التحالف مع الغرب في الحرب الباردة، واستطاعت إسرائيل احتلال مساحات واسعة من الأراضي العربية وصلت إلى ٣٩٥,٨٩ كم٢.

أقوى مما كانت عليه؛ وعلاوة على ذلك، دفعت مرارة النكسة أبناء الأمة العربية وحكوماتها وقواتها المسلحة للعمل الدؤوب من أجل إعادة بناء القدرة القتالية والاستعداد.

أظهر عدوان حزيران عجز الإدارة العسكرية الإسرائيلية عن إخضاع العرب؛ فعلى الرغم من حجم الانتصار العسكري، إلا أن العرب أصبحوا أكثر تصميمًا على متابعة النضال، ولم تتمكن إسرائيل من فرض هدفها السياسي، وهو حمل العرب على الاعتراف بها والإقرار بوجودها؛ وكانت هذه النتائج بمجموعها بعض العوامل التي أدت إلى الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة حرب تشرين الأول ١٩٧٣م.

### الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م:

كانت نتائج حرب عام ١٩٦٧م على الأمة العربية مؤلمة، وما زالت آثارها وانعكاساتها ماثلة أمام الأجيال العربية الحالية؛ فقد خسرت الدول العربية مساحات شاسعة من الأراضي (٦٩٣٤٧ كلم<sup>٢</sup>) استولت عليها (إسرائيل) في تلك الحرب؛ وإذا قارناها بما استولت عليه عام ١٩٤٨م وأقامت عليه كيانها «٢٠٧٠٠ كلم<sup>٢</sup>» يتضح أن هزيمة حزيران أضافت لإسرائيل تقريباً ٣٩٥,٨٩ كيلو متر مربع؛ أي ما يزيد على أربعة أضعاف مساحتها.

لقد حسنت المساحات الجغرافية الشاسعة من وضع إسرائيل الإستراتيجي والأمني وقدرتها على المناورة العسكرية، ومكنتها لأول مرة منذ تأسيسها من الاستفادة من تطوير وتحسين خططها الدفاعية من خلال استيلائها على موانع جغرافية طبيعية، مثل: مرتفعات الجولان، ونهر الأردن، وقناة السويس.

شبه جزيرة سيناء: فور احتلال إسرائيل لسيناء عام ١٩٦٧م؛ شرعت السلطات الإسرائيلية بوضع يدها على ما يلي:

- نهب آبار النفط لسد احتياجاتها المحلية.
- الاستفادة من المطارات والقواعد الجوية التي

كانت موجودة آنذاك.

- وضع أجهزة إنذار على الجبال والمرتفعات.
- إقامة خط دفاعي على الضفة الشرقية لقناة السويس عرف باسم «خط بارليف».

وكان لهذه الإمكانيات المادية مجتمعة فوائد كبيرة لإسرائيل من الناحيتين العسكرية والإستراتيجية والإقتصادية؛ فقد حسنت من قدرتها على المناورة بقواتها، وأصبح بمقدورها مهاجمة مصر في العمق؛ فطالت طائراتها الكثير من المنشآت العسكرية والمدنية والاقتصادية (مطارات، مصانع، مدارس... إلخ)، إلى أن تمكن الجيش المصري من الحد من هذه الهجمات، وذلك بعد تمكنه من بناء حائط صواريخ على القناة بمساعدة الاتحاد السوفيتي.

وعلى الرغم من استعادة مصر جزءاً من سيناء في حرب عام ١٩٧٣م، والأجزاء الأخرى بالمفاوضات التي أعقبت ذلك سواء في كامب ديفد عام ١٩٧٨م وما تلاها من توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام ١٩٧٩م، أو بالتحكيم الدولي عام ١٩٨٨م واستعادة آخر ما تبقى (طابا) عام ١٩٨٩م؛ إلا أن السيادة المصرية على سيناء ظلت غير مكتملة؛ إذ إن هزيمة ١٩٦٧م لا تزال تلقي بتداعياتها على الشأن المصري حتى الآن. فطبقاً لمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية وملاحقها (١، ٢، ٣) فإنه:

- محرم على الجيش المصري تسليح سيناء بالعتاد الحربي الذي يريده، والذي يضمن لها السيادة والحماية الكاملة، وكل ما يوجد هناك بدءاً من أعداد الجنود ونوعيات أسلحتهم، مقرر سلفاً في المعاهدة، وخاضع لمراقبين دوليين تابعين للأمم المتحدة؛ ومن غير الجائز تغييره إلا بموافقة الطرفين وبتصديق من برلمانيهما.

- وفي عموم سيناء، ممنوع على المصريين إقامة مطارات أو موانئ حربية؛ وإن سيناء كلها مقسمة إلى خطوط ومناطق أمنية. ويتم وفقاً للمعاهدة وضع أعداد معينة بأسلحة محددة من القوات

المصرية في كل منطقة أو خط أمني.

وقد التزمت الحكومات المصرية المتعاقبة بتنفيذ ما ورد في هذه المعاهدة، حتى إنه حينما قالت (إسرائيل): إن عمليات تهريب الأسلحة من سيناء إلى الأراضي الفلسطينية عبر غزة قد ازدادت طالبة من الحكومة المصرية زيادة أعداد قواتها لمراقبة الحدود بواقع ٧٥٠ جندياً فقط؛ اشترطت مصر أن يتم ذلك بتوقيع بروتوكول إضافي يلحق بمعاهدة السلام وأن يصادق عليه الكنيست؛ وهو ما تم بالفعل في سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٥ بأغلبية ٥٣ صوتاً مقابل ٢٨؛ أما طابا) كلم ٢ واحد) الواقعة شمال خليج العقبة، والتي استعادتها مصر بالتحكيم الدولي عام ١٩٨٨م واستلمتها عام ١٩٨٩م، فإنه، ووفقاً لقرار القضاة الدوليين: مسموح للإسرائيليين بدخولها دون تأشيرة دخول مدة ٤٨ ساعة. ولا تزال تلك الأوضاع على حالها حتى الآن: أرض غير مكتملة السيادة، ووجود إسرائيلي في منتجع طابا تحت لافتة السياحة بتحكيم دولي.

#### الضفة الغربية والقدس الشريف:

احتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية الضفة الغربية، بما فيها القدس الشريف (٥٨٧٨ كلم ٢) عام ١٩٦٧م؛ إثر انسحاب القوات الأردنية وعودتها إلى الشرق من نهر الأردن، وقلصت حدودها مع الأردن من ٦٥٠ كلم إلى ٤٨٠ كلم (من بينها ٥,٣٨ كلم طول البحر الميت).

ونهب إسرائيل الكثير من ثروات الضفة الغربية لا سيما المائية منها، وباشرت بعمليات تهويد للقدس بطريقة مخططة ممنهجة؛ واستطاعت، باستيلائها على مساحات شاسعة من أراضي الضفة، تحسين وضعها الإستراتيجي والأمني والعسكري، وإزالة أي خطر عسكري كان من الممكن أن يتهدها، أو وجود أي جيش عربي منظم ومسلح في الضفة الغربية، التي تعتبر القلب الجغرافي لفلسطين التاريخية. ومن تداعيات احتلال الضفة الغربية:

- السيطرة على الضفة الغربية بما فيها القدس

الشريف (حوالي ٧٠ كلم ٢) والتحكم في مقدساتها الإسلامية كالمسجد الأقصى وقبة الصخرة.

- إخضاع ٥,٢ مليون فلسطيني لسيطرتها. (تقديرات جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني عام ٢٠٠٦ م).

- مضاعفة أعداد المستوطنين وبناء المستوطنات، بالاستيلاء على مساحات كبيرة من الأراضي الفلسطينية في الضفة والقدس، حتى وصل عدد المستوطنين في بداية شهر يناير ٢٠١٣ حسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية ٣٦٠ ألف مستوطن. (وهذا الرقم لا يشمل المستوطنين في القدس والذين يزيد عددهم عن ٢٢٠ ألف).

- ضم القدس الشرقية إلى القدس الغربية في تموز ١٩٦٧م، ثم إعلانها عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل في تموز ١٩٨٠م، بقرار من الكنيست.

- العمل وبالتدريج على تنفيذ سياسة تهويد للقدس بمختلف السبل، كطرد السكان العرب، وهدم المنازل والأحياء العربية، ومصادرة الأراضي، حتى بلغ مجموع ما صادرته من تلك الأرض ما يقارب نصف المساحة التي كانت عليها القدس الشريف في الرابع من حزيران ١٩٦٧م.



هضبة الجولان: وعلى الجبهة السورية وبعد هزيمة القوات السورية؛ استولت إسرائيل على ١١٥٨ كلم ٢ من إجمالي مساحة هضبة الجولان البالغة ١٨٦٠ كلم ٢.

وحقق استيلاء إسرائيل على هضبة الجولان مزيداً من المكاسب الإستراتيجية؛ وذلك لما تتميز

ولم تتوقف السلطات الإسرائيلية عن نهب وسرقة موارد الجولان الطبيعية وخيراتها الزراعية؛ فالمتوطنون يزرعون حوالي ٨٠ كلم<sup>٢</sup>، ويستفيدون من معظم المراعي البالغة مساحتها ٥٠٠ كلم<sup>٢</sup>؛ كما نشطت شركات السياحة الإسرائيلية في استغلال ذلك، لدرجة أن نسبة إشغال الغرف السياحية المستثمرة لحسابها وصلت حوالي ١٠٠ ألف غرفة، وبلغت أعداد السائحين للجولان سنة ٢٠٠٦ قرابة مليوني سائح.

كما تستغل إسرائيل أراضي هضبة الجولان صناعياً؛ حيث أقامت عليها منطقة صناعية يعمل فيها أكثر من ألف عامل إسرائيلي؛ أما عن الثروات المائية، فهي من أهم ما تستغله إسرائيل من موارد الجولان الطبيعية؛ حيث تستولي على مياه نهري اليرموك وبانياس وتستفيد منهما في الشرب والزراعة؛ فالجولان يزود إسرائيل بنحو ٢٥٪ - ٣٠٪ من استهلاكها السنوي للمياه.

#### الخسائر البشرية والمادية لحرب عام ١٩٦٧م:

نوع الخسائر	العرب	إسرائيل
قتلى	من 15 - 25 ألفاً	من 650 - 800
جرحى	من 40 - 45 ألفاً	من 2000 - 2500
أسرى	من 4000 - 5000	من 15 - 20
عتاد حربي	من 70 - 80%	من 2 - 5%

#### دور منظمة الأمم المتحدة تجاه حرب حزيران

يعد العدوان الإسرائيلي على مصر وسورية والأردن في (١٩٦٧/٦/٥) بمنزلة تحول خطير في مجرى الصراع العربي الإسرائيلي، وكانت تلك الفترة هامة ومؤثرة في تاريخ القضية الفلسطينية على المستوى الدولي، انتهت بإصدار مجلس الأمن قراره ٢٤٢ في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧، الذي تضمن مبادئ الحل السلمي وفق وجهة نظر مجلس الأمن.

وفيما يلي نص القرار:

قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٤٢) صدر في ١٩٦٧/١١/٢٢

به الجولان من تضاريس تجعلها مرتفعة عن سطح البحر؛ حيث تستند إلى جبل الشيخ من جهة الشمال، ووادي اليرموك من الجنوب، وتشرف إشرافاً مباشراً على الجليل الأعلى وسهلي الحولة وطبريا. وكانت إسرائيل قبل الخامس من حزيران تعتبر الوجود العسكري السوري في هذه المنطقة مدعاة لتهديد مناطقها الشمالية.

وشرعت السلطات العسكرية الإسرائيلية في تجهيز نقاط عسكرية في تلك الأماكن، ومن أهمها الحصن العسكري الذي أعدته في جبل الشيخ على ارتفاع ٢٢٢٤ متراً عن مستوى سطح البحر؛ كما أقامت كذلك قاعدة عسكرية جنوب الجولان.

وقد أضفت هضبة الجولان لإسرائيل عمقاً دفاعياً أبعد الخطر المباشر عن مدنها ومستوطناتها الحيوية الأهلة بالسكان، وجعل القوات الإسرائيلية نفسها مصدر تهديد للعاصمة السورية دمشق عبر محور «القنيطرة دمشق»، بالإضافة إلى محاور حوران.

ولا تزال إسرائيل حتى تاريخه، تحتل هضبة الجولان، رغم مرور ستة وأربعين عاماً؛ ولم تتمكن سوريا في حرب عام ١٩٧٣م من تحريرها والسيطرة عليها.

وما تزال تداعيات هذا الاحتلال تتوالى؛ إذ إن نحو ١٠٠ ألف نسمة من أهالي الجولان تم تهجيرهم، وما زالوا يعانون المشكلات الناجمة عن النزوح عن ديارهم، وقد تجاوز عددهم ١٧٥ ألف نسمة؛ يسكن معظمهم في العاصمة دمشق. وبقي في هضبة الجولان نحو ٢٥ ألف نسمة يعيشون في أربع قرى رئيسية، ويعمل أغلبهم بالرعي والزراعة، ويخضعون للقانون الإسرائيلي الذي صدر من الكنيست عام ١٩٨١م، تحت عنوان «قانون مرتفعات الجولان». كما فعلت من قبل بالضفة الغربية والقدس، فقد شجعت المستوطنين على الاستقرار في الجولان حيث بلغ عددهم وفقاً لمصادر إسرائيلية - حوالي ٢٠ ألف مستوطن يقيمون في ٣٤ مستوطنة حسب مكتب الإحصاء الإسرائيلي ٢٠١٣.



أ- ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة.

ب- تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

ج- ضمان المناعة الإقليمية، والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة، عن طريق إجراءات بينها إقامة مناطق مجردة من السلاح.

يطلب من السكرتير العام أن يعين ممثلاً خاصاً إلى الشرق الأوسط؛ لإقامة اتصالات مع الدول المعنية؛ بهدف المساعدة في الجهود؛ للوصول إلى تسوية سلمية ومقبولة، على أساس النصوص والمبادئ الواردة في هذا القرار.

يطلب من السكرتير العام أن يبلغ المجلس بمدى تقدم جهود المبعوث الخاص، في أقرب وقت ممكن.

ولم تقبل إسرائيل بمنطق السلام، بل استمرت في ضم الأراضي المحتلة خطوة بعد خطوة، وفي رفض قرارات منظمة الأمم المتحدة وتحدي ميثاقها وانتهاك مبادئها؛ واستمرت الحال على ذلك حتى نشبت حرب (أكتوبر تشرين) في ٦-١٠-١٩٧٣م.

اختاره من النت مجموعة من الطلاب

تبنى مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة هذا القرار، في جلسته رقم ١٣٨٢، بإجماع الأصوات.

إقرار مبادئ سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط:

إن مجلس الأمن: إذ يعرب عن قلقه المتواصل بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط، وإذ يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على أراض بواسطة الحرب، والحاجة إلى العمل من أجل سلام دائم وعادل، تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمن، وإذ يؤكد أيضاً أن جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل وفقاً للمادة (٢) من الميثاق؛

١- يؤكد أن تحقيق مبادئ الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، ويستوجب تطبيق كلاً من المبدأين التاليين:

أ - سحب القوات المسلحة من أراض (الأراضي) التي احتلتها في النزاع.

ب- إنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب، واحترام واعتراف بسيادة وحدة أراضي كل دولة في المنطقة، واستقلالها السياسي، وحقوقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة، ومعترف بها، وحررة من التهديد وأعمال القوة.

٢- يؤكد أيضاً الحاجة إلى:





## لماذا قال الأتراك نعم في الاستفتاء الأخير

ثالثاً: الأهم بالنسبة لي وحتى الشخص العادي الذي لا يفهم السياسة قال نعم لأنه ومنطق بسيط وحساب صحيح يقول الإمام الشافعي: إذا لا تعرف الطرف المحق انظر إلى سهار الكفار إلى أين تذهب وستجد الحق بإذن الله تعالى. هذا الكلام يشرح حالنا الآن بالضبط. الأحزاب التي تتفق مع الكفار تقول: لا. الإرهابيون يقولون: لا. أوروبا تقول: لا الشاذون يقولون: لا. كل الأشخاص الذين لا يريدون التطور لتركيا يقولون: لا. ولذلك المواطن العادي يجب أن يقول: نعم. لئلا يكون كالسفهاء أمام سهام الكفار.

وأنا حزين لأن بعض المسلمين قالوا: لا. ألا يفهمون أنه لو نجحت «لا» تركيا ستعود إلى السنوات الماضية التي لا نريد أن نتذكرها! أتريدون أن تنتظروا أن تشتروا الدواء أمام الصيدليات طوال أربع ساعات؟! ألا تريدون أن نتطور وننقد فلسطين من اليهود؟! أتريدون أن نساعد الكفار؟ بالنسبة لي هذا أثم كبير.

حفظ الله وطننا .. يا ربي وارحمنا وانصرنا على القوم الكافرين.

زاهد كايا

في السادس عشر من نيسان قال الشعب التركي نعم للدستور الجديد وكان فوزاً عظيماً لوطننا بإذن الله تعالى. لماذا قال الشعب التركي نعم؟

أولاً: نظامنا مثل السيارة الواحدة التي يقودها أكثر من سائق. حفظ الله هذه السيارة لتواصل السير إلى هدفها دون أن تقع وهذا يحتاج إلى سائق واحد. أبي دائماً يشرح لي كيف أمضى حياته في السنوات الماضية. الناس ماتوا بسبب قلة الإمكانيات يقول أبي: لا أريد أن أعيش هذه السنوات مرة أخرى .. بل لا أريد أن أتذكرها!.

ثانياً: نظامنا بطيء مثل السلحفاة ولكن النظام الجديد سيكون أسرع من الجان إن شاء الله تعالى.





## الشنقيطي : الديمقراطية هي الطريق إلى الإسلام

- إن الديمقراطية تطبيق للشريعة في شقها الدستوري وذلك أهم وأسبق في الترتيب من تطبيق الشريعة في شقها القانوني التفصيلي.
- إن السياسة الشرعية هي مفتاح الأداء السياسي الجيد .
- الديمقراطية ليست موقفاً عقدياً وإنما هي صيغة إجرائية تسمح لنظام العقائد والقيم في المجتمع بالتعبير عن نفسه بحرية وبتجسيد ذاته في قوانين وضوابط عملية .
- نتيجة الديمقراطية في مجتمع مسلم ستأتي بأحكام الإسلام من دون ريب ونتائجها في مجتمع غير مسلم ستأتي بغير ذلك .
- إن بعض الإسلاميين في الدول العربية عاجزون عن تجاوز مرحلة التأسيس إلى مرحلة الامتداد والانفتاح .
- من الطبيعي أن تسعى كل حركة سياسية أو حزب سياسي للوصول إلى السلطة فهذا جزء من العمل السياسي . لكن الوصول إلى السلطة ليس غاية في ذاته وإنما هو وسيلة لخدمة المجتمع وبناء الحضارة .
- كان انقلاب الإنقاذ في السودان آخر نجاح باهر للمنهج الحركي الذي انتهجه الإسلاميون السودانيون .
- لقد تمخض النجاح العظيم في منهج الحركة عن فشل عظيم في إدارة الدولة وهنا تكمن المفارقة وتظهر العبرة التي نحتاج للاعتبار بها اليوم .
- إذا حرمك أهل السلطة من الحرية فإن طريقك إلى الحرية هو السلطة .
- الثورة ليست مجرد الضغط على الزناد ولكنها حركة تهدف إلى إقامة مجتمع العدل والإنصاف .



## الثورة و أنواعها

نكتفي بما ذكرناه آنفاً ويجوز لنا أن نقول أن هناك نوعين للثورة: الثورة العسكرية ويطلق عليها أيضاً (الانقلاب) والثورة الشعبية.

النوع الأول: الثورة العسكرية: وهي سيطرة الجيش على السلطة الحالية في الدولة بمشاركة كل أفرادها تحت قيادة رئيس الأركان العامة وعلى سبيل المثال الثورة التي حدثت في دولة الإغريق القديمة والهند والثورة المشهورة عالمياً في العصور الأخيرة وهي الثورة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت ضد النظام الملكي سنة ١٨٩٩ م.

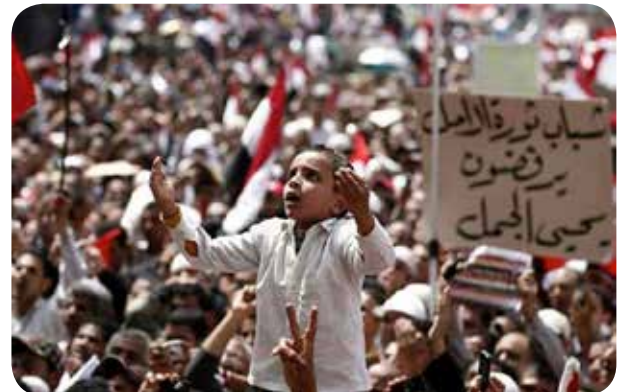
النوع الثاني: الثورة الشعبية: وهي وقوف أكثرية الشعب ضد السلطة وقيامها بالثورة. وأكبر وأشهر مثال عليها (الثورة الفرنسية) التي كانت نموذجاً للشعوب الأخرى والتي غيرت وجه التاريخ. والثورة لها أسباب عديدة نذكر منها:

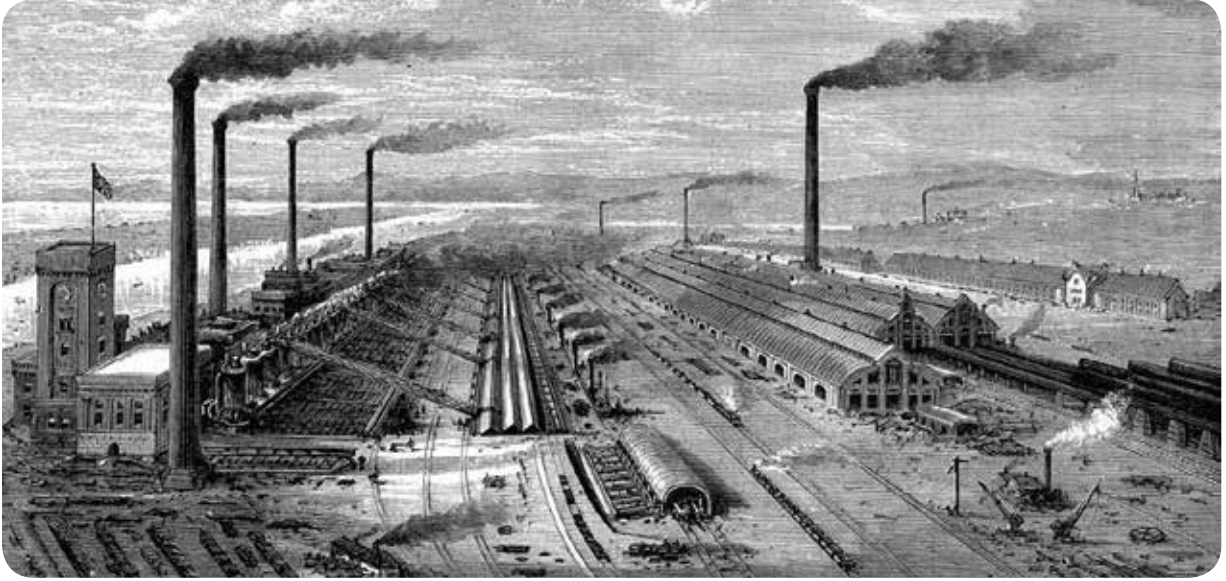
- ١- مخالفة معظم الشعب للسلطة الموجودة.
  - ٢- انقسام المجتمع إلى طبقات (أغنياء - فقراء).
- وتنتهي الثورة عامة إذا نجحت بتغيير الحكومة وأحياناً بتغيير النظام كما حصل في فرنسا عام ١٧٨٩م.

فرقان بالتشينكايا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

سأكتب في مقالي هذا عن الثورة: ماهي الثورة وأنواعها وأسبابها ونتائجها؟ بدايةً: إذا أردنا أن نتكلم أو نتناقش حول الثورة لا بد أن نعرف ماذا تعني الثورة لغة واصطلاحاً؟ تعني الثورة بمصطلحها السياسي الخروج من الوضع الراهن إلى الوضع الأسوأ أو الوضع الأفضل بالنسبة للوضع القائم كما أن للثورات تعريفات معجمية حيث تتلخص بتعريفين ومفهومين ويعد التعريف القديم الذي وضع مع انطلاق الشرارة الأولى للثورة الفرنسية هو السبب في هذه الثورة حيث قام الشعب بقيادة النخب والطلائع من المثقفين بتغيير نظام الحكم فيها بالقوة. أنا أعتقد بأن الثورة هي قيام الشعب ضد السلطة الموجودة وهناك تعريفات كثيرة حول الثورة غير أننا





## آثار الثورة الصناعية في الدولة العثمانية

بسبب الثورة الصناعية بدأت المصانع الصغيرة في الدولة وازدادت البطالة وأصبح ميزان التجارة الخارجية خاسراً وحلت البضائع الأوروبية محل البضائع الوطنية في منتصف القرن التاسع عشر وتحولت الدولة العلية إلى دولة ضعيفة تصدر المواد الخام وتستورد البضائع والمواد المصنعة و بدأت الدول الأوروبية التي نجحت فيها الثورة بالبحث عن أسواق جديدة والتنافس فيما بينها على هذه الأسواق وبدأ الاستعمار وبدأت الخلافات فيما بينها حول أراضي الدولة العثمانية بشأن تقاسمها .

سوغت الدول الأوروبية احتلالها لأراضي الغير بذريعة حماية حقوق الأقليات والامتياز الأجنبي وتدخلت في السياسة الداخلية للدولة العثمانية في القرن التاسع عشر وعجزت الدولة عن مواكبة التطورات الاقتصادية والثورة الصناعية وأسرت هذه الضربات ( اقتصادية - سياسية ) بسقوطها .

ومما يميز الثورة الصناعية استخدامها للرأسمال الكبير وانحصاره بأيدي فئة قليلة (وهذه هي الرأسمالية) وازدياد حجم التجارة العالمية وهدم المؤسسات الصناعية الصغيرة بالإنتاج الكثير والرخيص وتسببت هذه الثورة بأزمة كبيرة للسيطرة على الأسواق الخارجية وتصريف الإنتاج من جهة وتأمين المواد الخام من جهة أخرى وأجبرت هذه الأزمة الدول الاستعمارية للدفاع عن حدودها وحدود مستعمراتها والبحث عن أسواق جديدة وأصبحت هذه الدول الاستعمارية في حال سيئة بسبب هذه الأزمات واطمأنت دولة الخلافة العلية على اتساع أراضيها وكثرة سكانها وكبر أسواقها وكان يجب عليها أن تحمي صناعتها المحلية بفرض ضرائب عالية على المنتجات الأجنبية وتطور صناعتها بمواكبة التكنولوجيا المعاصرة حتى تستطيع تحدي الصناعة الأوروبية ولكنها لم تفعل بل خضعت لآثارها السلبية السيئة .

محمد فاتح أوزتل



## الدولة والحكومة والثورة

يقول المفسر الشهيد سيد قطب «أكره أمريكا كثيرا ولكن أكره المسلمين الذين ينتمون إلى أمريكا أكثر من ذلك»

منطلقا من قول الشهيد هذا أود أن أتكلم عن بعض المفاهيم التي يحتاج للكلام والشرح فيه.

في يومنا هذا يحكم بلادنا المسلمة حكام مسلمون ولكن مع الأسف هناك كثير من الحكام الذين يعتبرون مسلمين وهم من الشخصية التي لفت إليها الشهيد سيد قطب. بمعنى حكامنا هؤلاء هم مسلمون ولكن يتعاملون في السياسة كما تريد أمريكا وفي هذا الحين نذكر قول سيدنا عمر بن خطاب رضي الله عنه: «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا العزة عند غيره أذلنا الله» ومن هذا القول يمكننا أن نقول إن سبب حال المسلمين السية والمقرفة اليوم هو ترك حكامنا أوامر الله واتباع أمريكا. في الحقيقة سبب كراهية الشهيد لهؤلاء من هذا المنطق.

و بسبب تهافت حكامنا هذا يحرك الشعب الملتزم في الدولة ويخرجه إلى الشارع بشعار «الشعب يريد إسقاط نظام» وبالمظاهرات في الدولة يسقط الحاكم الظالم و يكون هناك حكومة جديدة من قبل المنظمات والمؤسسات الإسلامية التي ترشد الشعب.

في هذه النقطة مما يجدر بالذكر هو أن بعض المبادرات تشكيل الدولة لا تكون ناجحة. لأنه لم تكن هذه المنظمات قد جهزت من قبل الثورة نفسها في المجالات الاقتصادية والثقافية والأمور الشعبية في المحافظات وإلى آخره ما سوى السياسة.

لذلك يقول بعض المحللين السياسيين: إن الثوار في البلدان العربية قد خرجوا إلى الشارع مبكراً؛ بمعنى قبل أن يتجهزوا بشكل جيد.

عمر فاروق آقمان

## الحروب الصليبية والصهيونية المعاصرة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين اللهم إني أعوذ أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي وموضوعنا اليوم : حول الحروب الصليبية والصهيونية المعاصرة من حيث أوجه الشبه والاختلاف وأبدأ هذا الموضوع بمقولات لبعض المؤرخين المختصين في دراسات الحروب الصليبية من الكتاب العرب المعاصرين وعلينا أن نستخلص العبرة من الحروب الصليبية وربط هذه الظاهرة بالصهيونية المعاصرة .

د . عبد الوهاب المسيري هو أوسع من درس الصهيونية المعاصرة يقول : يلاحظ أن كلاً من ممالك الفرنجة والدولة الصهيونية بسبب طبيعتها الاحتلالية خلقت مشكلة اللاجئين كما يلاحظ أن هؤلاء اللاجئين تحولوا إلى وقود جند سكان المنطقة ضد الدولة القلعة . وتطرح الدولة الصهيونية نفسها باعتبارها قاعدة للحضارة الغربية كلها في مواجهة العالم الإسلامي . في هذا الكلام للدكتور المسيري نجد ثلاثة مفاتيح مهمة :

أولاً : الطبيعة الإحلالية للمشروع الصهيوني وللحروب الصليبية المعاصرة بمعنى اقتلاع شعب أو إبادته وإحلال شعب آخر مكانه .

ثانياً : أن كليهما خلقا مشكلة اللاجئين .

ثالثاً : أن هؤلاء اللاجئين تحولوا إلى مقاتلين ضد هذا المشروع الإحلالي الاستعماري .

رابعاً : أن الدولة الصهيونية هي دولة قلعة تماماً مثل الدولة الصليبية القديمة ولأن آخر منتجات الدولة الصهيونية هو الجدار العازل وهو الرجوع إلى فكرة القلعة القديمة تماماً .

وأخيراً أن الدولة الصهيونية هي القاعدة للحضارة الغربية ونفس الشيء كان بالنسبة للحروب الصليبية القديمة .

د . زياد العسلي من مؤرخي الحروب الصليبية أيضاً ممن لاحظوا أهمية الدراسة وأوجه الشبه والاختلاف ما بين تجربة الحروب الصليبية والصهيونية .

كتب د . زياد العسلي ( لقد شغلت الحروب الصليبية عدداً كبيراً من العلماء والباحثين في إسرائيل حتى أصبحت الجامعة العبرية من أهم مراكز الأبحاث في العالم يستخرجون العبر من دراسة تلك التجربة التاريخية الحية لمجتمع أجنبي حل في البلاد المقدسة واستقر فيها قرابة قرنين من الزمن ) . وهذا يدل على اهتمام الإسرائيليين بدراسة الحروب الصليبية واستخلاص العبرة التاريخية منها .

محمد مختار الشنقيطي

اختيار فرقان يالتشينكايا

## تطبيق الشريعة في مجتمعات حرة

- من أهم منجزات الربيع العربي أنه نقل الجدل حول تطبيق الشريعة إلى جدل حول الشريعة .
- الشعوب العربية والإسلامية هي أكثر الشعوب تديناً وأقل الشعوب دراسة علمية للدين ( بالمعنى المعاصر لعلم الأديان ) .
- ضرورة تبني معنى ( الشريعة ) في الاستعمال القرآني الذي يشمل الدين كله
- إن حكم الله تعالى ليس شيخاً معممًا نازلًا من السماء بل هو اختيار مجتمع حر ( آمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً ونبياً ) .
- كما نحتاج أن ندرك أن الشريعة ليست قانوناً ولا فقهاً بل هي مصدر للفقهاء والقانون ولذلك من الممكن أن يتغير الفقهاء والقانون دون خروج على الشريعة .
- جعل العلمانيون الوحي تاريخياً يمكن تجاوزه وهذا مستحيل إسلامياً وجعل السلفيون التاريخ وحيّاً يجب استنساخه وهذا مستحيل إنسانياً .
- إن ما نحتاجه اليوم ليس ( تقنين الفقه ) بل ( تفقيه القانون ) .
- الحاكم المسلم ليس من حقه إلزام تطبيق قانون من قوانين الشريعة يرفضه المجتمع وليس من الحكمة السياسية أن يفعل ذلك عملياً فإن رضي المجتمع بأحكام الشريعة فذلك واجبه وإن يرضى ببعضها فهو آثم والله سيحاسبه لأن المجتمع لا مكره له .
- ما نحتاجه اليوم التقدم بالإسلام وليس الرجوع به : ( لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر ) المدثر / ٣٧ .
- يميل الفلاسفة العلمانيون / عرباً وغربيين / إلى اختزال الدين إلى عناصر ثلاثة / العقيدة والعبادة والسردية الكونية /
- منجزات - نتائج - اختزال = اختصار
- ( اللهم انصر الشريعة على / أنصار الشريعة / و الدين على / أنصار الدين / اللهم آمين ) .

محمد المختار الشنقيطي

اختيار مصطفى باقي صنتقجي



## العلوم الاجتماعية والاقتصادية

تعتبر العلوم الاجتماعية بمجملها هي المحرك الرئيسي لنشاط الشعوب بكل فروعها وما علم الاقتصاد إلا واحد من هذه العلوم حيث يدرس كل شيء يتعلق بالنقود ويدرس هذا العلم كل الجوانب التي تهم الإنسان بدءاً من عملية الإنتاج إلى التوزيع إلى استهلاك الفرد للسلع والخدمات التي تهمه وكل ما يتعلق بالعرض والطلب على كل السلع .

إن كلمة الاقتصاد تعني كمصطلح متعارف عليه الوقوف في نقطة الوسط بين الإسراف في الشيء والتقتير فيه إلا أن أحد المهتمين بهذا العلم هو ليونيل روبنز قد حدد المعنى الأعم لكلمة اقتصاد حيث قال : بأنه يهتم في دراسة السلوك الإنساني وما يختص بعلاقة سلوكه ومتطلباته بين كل من الغايات والتي هي الرغبات ؛ وبين الموارد النادرة والتي هي أساس المشكلة الاقتصادية .

وغالب المجتمع يعتقد أن الاقتصاد هو الادخار وما إلى هنالك من خفض في نسبة الإنفاق والاقتصاد يقسم إلى أقسام عدة :

الاقتصاد الجزئي وهو أهمها وهناك الاقتصاد الكلي والاقتصاد الإيجابي و الاقتصاد المعياري .

أهمية الاقتصاد : تأتي أهمية الاقتصاد بأنه يطبق حرفياً في كل المجالات التي تهم الأفراد وتتعلق بهم وأنه مهم في كل المجالات سواء كانت في ناحية التعليم أم الصحة والجريمة وحتى السياسة والقانون والدين ويمكننا أن نراه في الحروب أيضاً .

ولذلك أهميته تنبع عن كونه ذا دور فعال وحاسم في تقدم الشعوب وتطورها بشكل عام وهو الذي من شأنه أن يرسم مصير الدول وآفاقها .

وتأتي أهمية الاقتصاد أيضاً من خلال الاستثمارات والمشاريع التي توفرها الدول وبالتالي يكون توفير فرص العمل كبيراً وخاصةً لجيل الشباب الأمر الذي يؤدي إلى تقليص نسبة البطالة والحد منها ناهيك عن التخصصات التي توفرها أيضاً وخاصةً للمهنيين في المجال الفني والإداري وبالتالي كل ذلك يؤدي إلى زيادة الدخل القومي نتيجة للزيادة التي تحصل في كل من الإنتاج والإنتاجية ؛ مما يساهم في ارتفاع نصيب الأشخاص وبالتالي تتحسن معيشتهم ويرتفع مستواهم وهذا كله يكون نتيجة لدعم رأس المال في الدولة وزيادته .

وبإمكاننا أن نصف الاقتصاد بأنه معيار مهم لمعرفة مستوى الدول وتخمين مستقبلها .

أحمد براء

## نحن والإدارة

منذ أكثر من ١٤٠٠ عام بعد بعثة رسولنا الأكرم كان المسلمون يحاولون تشكيل نظام مكون من المسلمين كي يثبتوا ويرسخوا وجودهم بين الديانات المختلفة والايديولوجيات المتعددة والمتنوعة.

هذا الأمر كان في أوليات دار الإسلام زمن الرسول صلى عليه وسلم وبعده في عصر الخلفاء الراشدين. ثم أتى دور الدول الإسلامية الأموية والعباسية والتي بعدها. هذه الدول أيضاً كانت تدار ضمن مؤسسة الخلافة.

بسقوط الدولة العثمانية انتهت مؤسسة الخلافة «على الورق». حيث إن مقام الخلافة قد تأذى من المسلمين طوال هذه الفترة بأعمال الذين يستخدمون الدين الإسلامي لأهدافهم السياسية كما يريدون بمعنى يجعلون تصرفاتهم الخاطئة مشروعة بإدخال الدين في الأمور.

بعد انتهاء الخلافة التي كانت تجمع المسلمين تحت سقفه رأى العلماء المسلمون فراغاً في الإدارة والإشراف في العالم الإسلامي. وفي هذا الوقت سمعنا مصطلح الحركات الإسلامية مثل حركة الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية و الرؤية المليية و القاعدة وحزب التحرير الخ...

بعضهم كان يسير في طريقين متوازيين في السياسة والعسكرية وبعضهم سار في طريق واحدة فقط.

أكرمنا الله ولله الحمد بعلماء موسوعيين قادرين على النقد البناء لحركاتنا الإسلامية مثل محمد مختار الشنقيطي ومالك بن نبي وحمزة تركمان ورمضان يلدرم.

بعد النبي (ص) والخلفاء الراشدين والدول الإسلامية وبعد الحركات الإسلامية المختلفة. في القرن الحادي والعشرين نتساءل ماذا علينا؟ ما الذي يجب أن نفعله أو نقوم به؟

في هذه المرحلة خرج واحد من المفكرين وقال: نحن كمسلمين قبل تأسيس دولة أو تشكيل حركة نحتاج إلى أن نأسس دولة في قلب الإنسان. ونسميها دولة القلب أو دولة الفؤاد. وهذه الدولة التي نحميها في قلوبنا تربي في قلوبنا الحب والعشق. والذي يريد تأسيس دولة في قلبه عليه أن يفتح قلوب الآخرين. عليه أن يكسب أصدقائه في طريق تأسيسهم دولة في قلوبهم. ومن ثم الذين يملكون في قلوبهم دولة يمشون في طريق تأسيس دولة في العالم كمسلمين.

(وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

عمر فاروق آقمان

## أبو بكر الصديق



هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب ويجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب، وكنيته أبو بكر، وعثمان هو اسم أبي قحافة، ولد أبو بكر بعد عام الفيل بسنتين وستة أشهر. وكان تاجراً جمع الأموال العظيمة التي نفع الله بها الإسلام حين أنفقها، وهو أول من أسلم من الرجال. وقد وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بالصديق، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم، فقال: ( اثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان ). رواه البخاري .

وأبو بكر رضي الله عنه أول من دعا إلى الله من الصحابة فأسلم على يديه أكابر الصحابة، ومنهم عثمان بن عفان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة رضي الله عنه.

وقد قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: ( إن من أمن الناس عليّ في صحبته وذات يده أبو بكر ) رواه البخاري .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقضي في مال أبي بكر كما يقضي في مال نفسه. وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر ) فبكى أبو بكر وقال: ( وهل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله ؟ ) رواه أحمد.

وإنفاق أبي بكر هذا كان لإقامة الدين والقيام بالدعوة فقد أعتق بلالاً وعامر بن فهيرة وغيرهما كثير.

وفي الترمذي وسنن أبي داود عن عمر رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق، فوافق ذلك عندي مالاً، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، قال: فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( ما أبقيت لأهلك ؟ ) قلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال: ( يا أبا بكر، ما أبقيت لأهلك ؟ ) قال: أبقيت لهم الله ورسوله، قلت: والله لا أسبقه إلى شيء أبداً . رواه الترمذي وأبو داود .

ولأبي بكر ذروة سنام الصحبة وأعلاها مرتبة، فإنه صحب الرسول صلى الله عليه وسلم من حين



بعثه إلى أن مات، فقد صحبه في أشد أوقات الصحبة، ولم يسبقه أحد فيها، فقد هاجر معه واختبأ معه في الغار.

والصديق رضي الله عنه أتقى الأمة بدلالة الكتاب والسنة وقد ذكر غير واحد من أهل العلم أن بعض الآيات نزلت في أبي بكر رضي الله عنه.

ولأبي بكر من الفضائل والخصائص التي ميّزه الله بها عن غيره كثير، منها: أنه أزهد الصحابة رضي الله عنه، وأشجع الناس بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم، وأنه أحب الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يسوّه قط، وهو أفضل الأمة بعد النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وهو أول من يدخل الجنة كما روى أبو داود في سننه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر رضي الله عنه : (أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي) رواه أبو داود.

وهو أحقّ الناس بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم... وتأمل في خصال اجتمعت فيه في يوم واحد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من أصبح منكم اليوم صائماً؟ )

فقال أبو بكر: أنا، قال: ( فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ ) فقال أبو بكر : أنا، قال: ( هل فيكم من

عاد مريضاً؟ ) قال أبو بكر: أنا، قال: ( هل فيكم من تصدق بصدقة؟ ) فقال أبو بكر: أنا ، قال:

( ما اجتمعن في امرئٍ إلا دخل الجنة ) .

ولعلم الصحابة بمكانه وقربه من الرسول وفضله وسابقته إسلامه فقد بايعوه بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بالخلافة ، وقد كان أمر وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ذا حزن وفزع وصدمة عنيفة ، وقف لها أبو بكر ليعلم للناس في إيمان عميق قائلاً : أيها الناس! من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت. وتمّت البيعة بإجماع من المهاجرين والأنصار .

وقد كانت سياسته العامة والخاصة خيراً للإسلام والمسلمين والناس كافة . وقد أنفذ جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه، وبلغ من تكريم أبي بكر لهذا الجيش الذي جهزه الرسول صلى الله عليه وسلم أن

سار في توديعه ماشياً على قدميه وأسامة راكب، وقد أوصى الجيش بوصية عظيمة فيها تعاليم الإسلام ومبادئه السمحة.

ثم قام أبو بكر بعمل عظيم لا ينهض له إلا الرجال الموقفون، فقد وقف للردة التي وقعت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم موقفاً لا هوادة فيه ولا ليونة، وقال كلمته المشهورة: ( والله لأقاتلنَّ من فرَّق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم على منعها ).

ولما يسر الله عزَّ وجلَّ القضاء على المرتدين انطلقت عينا أبي بكر خارج الجزيرة العربية رغبة في نشر هذا الدين وإخراج الناس من الظلمات إلى النور، فوجَّه الجيوش إلى الجهاد في أرض فارس والروم وجعل على جبهة الفرس خالد بن الوليد رضي الله عنه قائداً، وعلى جبهة الروم أبا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه قائداً.

وكانت أولى المواقع العظيمة موقعة اليرموك التي فتح الله فيها للمسلمين أرض الروم وما وراءها .

ومن أجل أعمال أبي بكر رضي الله عنه جمع القرآن الكريم، وقد عهد بذلك إلى زيد بن ثابت رضي الله عنه، فقام بالأمر حتى كتب المصحف في صحف جمعت كلها ووضعت عند أبي بكر، حتى انتقلت من بعده إلى عمر، ثم إلى عثمان رضي الله عنهم أجمعين .

مرض أبو بكر رضي الله عنه وتوفي في جمادى الآخر سنة ١٣ هـ ودفن بجوار الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر، وعهد للخلافة من بعده إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

اللهم ارضَ عن أبي بكر واجزه الجزاء الأوفى جزاء ما قدم للإسلام والمسلمين.





## حلب

الحمدُ لله والصلاة والسلام على رسول الله

شهدت حلب الشهباء منذ القرن الرابع الهجري حوادثَ عُذوانٍ استُبيحت فيها دماءُ أهلها وانتهكت أعراضهم ونُهبت أموالهم؛ بسببِ أطماعِ النَّصارى والباطنيةِ والتَّتارِ وزاد من جرح حلب نزاعُ أمراء المسلمين على حُكمِها. فبلغ بها الحالُ في بعضِ الحوادثِ إلى إبادةِ الكاملِ ومع ذلك كانت حلبُ تعودُ إلى سابقِ عهدِها شامخةً بأرضها وأهلها وعلمها وهذا عَرَضٌ لبعضِ الحوادثِ التي عاشتها حلب سابقاً وتعيشها في وقتنا الحاضر؛ لنُبَعثَ الأملَ في نفوسِ الأمةِ وليعلمَ الجميعُ أنَّ سقوطَ حلب في أيدي الأعداءِ لن يكون للأبدِ وبإذنِ الله ستعودُ أرضُ حلب وغيرها من أراضي المسلمين إلى أهلها من أهلِ السُّنة.

### حلب في عهد الدولة الحمدانية

مهاجمة الروم مدينة حلب وتدميرها وذبح أهلها دخل الرومُ النَّصارى حلب سنة ٣٥١ هـ بصُحبة الدُّمستق ملكِ الروم في مائتي ألفِ مُقاتلٍ فنَهَضَ إليهم سيفُ الدولة بن حمدان بمن معه من المُقاتلة فلم ينتصوا عليهم؛ لكثرتهم وقُتل الكثيرُ من أصحابِ سيفِ الدولة الذي فرَّ مُنهزماً واستحوذَ ملكُ الروم على دار سيفِ الدولة وأخذ ما فيها



من النساء والولدان وغيرهم ثم حاصر سور حلب فقاتل أهل البلد من ورائه قتالاً عظيماً ثم غلبت الروم على السور ففتحوه وقتلوا كثيراً من المسلمين ونهبوا الأموال وأخذوا الأولاد والنساء وخرّبوا المساجد وأحرقوها وكل ما لم يقدروا على حمله أحرقوه ثم أمر ملك الروم بإحضار أسارى المسلمين وكانوا قريباً من ألفين فضربت أعناقهم بين يديه.

#### احتلال العبيدين الفاطميين مدينة حلب

لما مات سعد الدولة الحمداني حاكم حلب سار الوزير أبو الحسن المغربي إلى العزيز الفاطمي بمصر وأطمعته في حلب فسار العزيز سنة ٣٨١ هـ جيشاً كثيفاً إلى حلب بقيادة منجوتكين فحصرها فكتب حاكم حلب إلى ملك الروم لئلا يجدته فأرسل له نائبه بأنطاكية فسار في خمسين ألفاً فلما سمع منجوتكين الخبر سار بجنوده إلى الروم ليلقاهم فهزموا الروم ثم توجهوا إلى أنطاكية فنهبوها وأحرقوها وعادوا إلى حلب فحاصروها ثم ساروا إلى دمشق ولما بلغ ذلك العزيز الفاطمي غضب وأمر بعودة العسكر إلى حلب فنازل جنوده حلب وأقاموا عليها ثلاثة عشر شهراً فقلت الأوقات بها وعاد حاكم حلب إلى مراسلة ملك الروم؛ لئلا يجدته فسار جيش الروم نحو حلب مجدداً وأبلغ الجواسيس منجوتكين بذلك فسار كالمتهزم عن حلب ووصل ملك الروم فنزل على بابها وعاد حكامها إليها.

#### تخليص آل مرداس مدينة حلب من حكم الفاطميين الإسماعيلية

تمكّن صالح بن مرداس مؤسس الدولة المرديسية في حلب سنة ٤١٥ هـ من تخليص حلب من تبعيتها للفاطميين العبيدين بعد حصار طويل لقلعتها وظل يحكمها وأبناؤه ويدفعون عنها فترة من الزمن ففي سنة ٤٢١ هـ خرج ملك الروم من القسطنطينية في ثلاث مئة ألف مقاتل إلى الشام حتى بلغوا

قريبًا من حَلَبٍ فَلَحِقَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ وَكَانَ الزَّمَانُ صَيْفًا وَكَانَ فِي أَتْبَاعِ مَلِكِ الرُّومِ مَنْ يَرِيدُ هَلَاكَهُ لِيَمْلِكَ بَعْدَهُ فَلَمَّا بَلَغَ الْمَلِكُ ذَلِكَ قَبِضَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ فَاضْطَرَبَ النَّاسُ وَاخْتَلَفُوا وَرَحَلَ مَلِكُ الرُّومِ وَتَبِعَهُمُ الْعَرَبُ وَغَيْرُهُمْ يَقْتُلُونَ وَيَنْهَبُونَ مِنْهُمْ وَهَلَكَ كَثِيرٌ مِنَ الرُّومِ عَطَشًا وَنَجَا الْمَلِكُ وَحَدَهُ وَلَمْ يَسَلِّمْ مَعَهُ مِنْ أَمْوَالِهِ وَخَزَائِنِهِ شَيْءٌ الْبَتَّةُ { وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا } وَقِيلَ فِي عَوْدِهِ غَيْرُ ذَلِكَ.

وفي سنة ٤٤٠ هـ وصلت عساكرُ الفاطميينَ إلى حَلَبٍ في جَمْعٍ كَثِيرٍ فَحَصَرُوهَا وَبِهَا مُعِزُّ الدَّوْلَةِ أَبُو عَلْوَانَ ثَمَالِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مِرْدَاسِ الْكَلَابِيِّ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ثَمَالٌ وَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَلَمَّا رَأَى الْفَاطِمِيُّونَ صَبْرَ ثَمَالٍ وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ لَا أَحَدًا يَقُومُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؛ رَحَلُوا عَنِ الْبَلَدِ.

وفي سنة ٤٥٢ هـ دخلت عساكرُ الفاطميينَ إلى حَلَبٍ بِقِيَادَةِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ فَنَهَبُوهَا ثُمَّ وَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ شَبَلِ الدَّوْلَةِ وَنَصْرِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مِرْدَاسِ وَنَاصِرِ الدَّوْلَةِ بِظَاهِرِ حَلَبٍ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَهُمْ فَانْهَزَمَ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ وَوَعَدَ مَقْهُورًا إِلَى مِصْرَ وَمَلَكَ مُحَمَّدٌ حَلَبَ وَاسْتَقَامَ أَمْرُهُ بِهَا.

وفي عام ٤٦٣ هـ بعث السُّلْطَانُ أَلْبَ أَرْسَلَانَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ ثَمَالِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مِرْدَاسِ حَاكِمِ حَلَبٍ بِأَمْرِهِ بِقَطْعِ الدَّعْوَةِ لِلْمُسْتَنْصِرِ الْفَاطِمِيِّ وَإِقَامَةِ الدَّعْوَةِ لِلْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ فَقَطِيعَتِ الدَّعْوَةَ لِلْعَبِيدِيِّينَ مِنْ حَلَبٍ وَلَمْ تَعُدْ بَعْدَ ذَلِكَ.



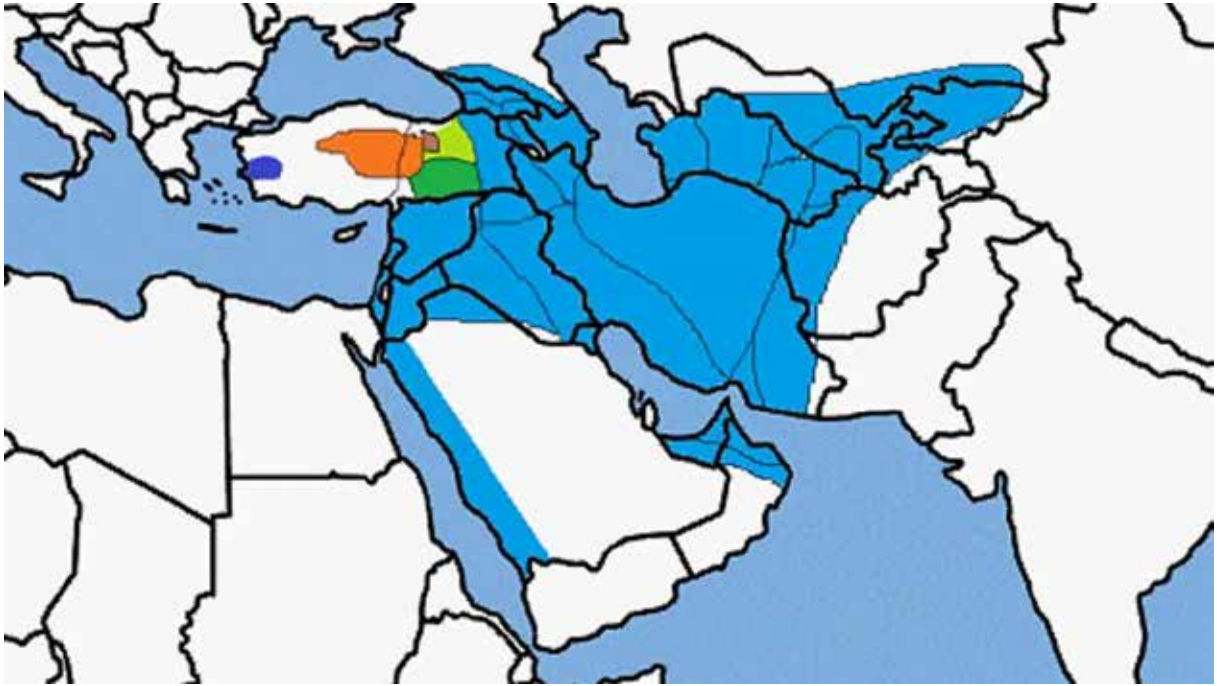


## حلب في عهد السلاجقة

تطهير حلب من الفاطميين الإسماعيلية

كان لرضوان بن تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان حاكم حلب سيرة غير محمودة وكان يستعين بالباطنية في كثير من أموره ولما مات وملك ابنه ألب أرسلان الأخرس سنة ٥٠٧ هـ أشار عليه أعيان حلب بالإيقاع بالباطنية وقتلهم فأمره الأخرس بذلك فقبض على إمامهم أبي طاهر الصائغ وعلى جميع أصحابه فقتل أبا طاهر وجماعة وأخذ أموال الباقين وأطلقهم.

## طمع الفرنج في حلب



لما ملك الفرنج مدينة صور سنة ٥١٨ هـ طمعوا في الشام ثم وصل إليهم من أطمعهم في حلب- وهو ديبس بن صدقة صاحب الحلة- وقال لهم: إن أهلها شيعة وهم يميلون إليّ؛ لأجل المذهب فمتى رأوني سلّموا البلد إليّ وقال: إنني أكون هاهنا نائباً عنكم ومطيعاً لكم. فساروا معه إليها وحصروها وقتلوا قتلاً شديداً ووطنوا نفوسهم على المقام الطويل وأنهم لا يفارقونها حتى يملكوها وبنوا البيوت لأجل البرد والحرق فلما رأى أهلها ذلك ضعفت نفوسهم وخافوا الهلاك وظهر لهم من حاكمهم تمرناش الوهن والعجز وقلت الأوقات عندهم فأعملوا رأيهم ليتخلصوا منه فرأوا أنه ليس لهم غير البرسقي التركي صاحب الموصل فأرسلوا إليه يستجدونه ليُسَلّموا البلد إليه فجمع عساكره وقصدهم وأرسل إلى من بالبلد وهو في الطريق يقول: إنني لا أقدر على الوصول إليكم والفرنج يُقاتلونكم إلا إذا سلّمتم القلعة إلى نوابي وصار أصحابي فيها؛ فإنني لا أدري ما يُقدّر الله تعالى إذا أنا لقيت الفرنج فإن انهزمنا منهم وليست حلب بيد أصحابي حتى أحتمي أنا وعسكري بها؛ لم يبق منا أحدٌ وحينئذ تؤخذ حلب وغيرها فأجابوه إلى ذلك وسلّموا القلعة إلى نوابه فلما استقرّوا فيها واستولوا عليها سار في العساكر التي معه فلما أشرف عليها رحل الفرنج عنها وهو يراهم فأراد من في مقدمة عسكره أن يحمل عليهم فمنعهم

هو بنفسه وقال: قد كُفينا شَرَّهُم وحَفِظْنَا بِلَدْنَا منهم والمصلحة تَرْكُهُمْ حتى يتَقَرَّرَ أمرُ حَلَبِ ونُصَلِّحَ حالها ونُكثِرَ ذخائِرَها ثم حينئذ نَقِصِدُهُم ونَقَاتِلُهُمْ. فلما رحل الفرنجُ خرج أهل حلبٍ ولَقُوهُ وفرحوا به وأقام عندهم حتى أصلحَ الأمورَ.

استنكارُ أهلِ حَلَبِ على السلطانِ تقاعُسه عن جهادِ الصَّليبيِّين

في عام ٥٠٥ هـ ورد رسول ملك الروم إلى حاكمِ حَلَبِ يستنفرُهُ على الفرنجِ ويحثُّه على قتالهم ودفعهم عن البلاد فكان أهلُ حَلَبِ يقولون لسلطانهم: أما تتقي الله تعالى أن يكونَ مَلِكُ الرُّومِ أَكثَرَ حَمِيَّةً منك للإسلامِ حتى أرسَلَ إليك في جهادِ الفرنجِ.

حلب في عهد الأيوبيِّين

توالَّت الغاراتُ من ابنِ ليون الأرمني صاحبِ الدروبِ على ولايةِ حَلَبِ فنهَبَ وحرَّقَ وأسَرَ وسبى فجمع المَلِكُ الظاهرُ غازي بن صلاح الدين يوسف حاكمِ حَلَبِ عساكرَهُ سنة ٦٠٢ هـ واستنجد بالملوك فجمع كثيراً من الجنودِ وسار نحو ابنِ ليون وطالت الحربُ حتى انهزم المسلمون ونال العدوُّ منهم فقتل وأسر وعَنِمَ ثم عاد الأرمنُ إلى بلادهم بما غَنِمُوا واعتصموا بجالهم وحُصونهم.

طمعُ ملكِ الرومِ في غزو حَلَبِ

سار كيكائوس بن كيخسرو ملك الروم سنة ٥١٦ هـ إلى ولاية حَلَبِ؛ للتغلب عليها ومعه الأفضل بن صلاح الدين يوسف فقد قال له ذوو الرأي من أصحابه:

لا يَتِمُّ لك هذا الأمرُ إلا بأن تَصَحَبَ معك أحداً من بيتِ أيوب؛ لَيْسَهْلَ على أهلِ البلادِ وجُنْدِها الانقيادُ إليه وهذا الأفضل بن صلاح الدين هو في طاعتك فأحضرَ الأفضلُ وتم الاتفاقُ على أن يكونَ ما يُفْتَحُ من حَلَبِ وأعمالها للأفضلِ مع بقاءه في طاعة كيكائوس ثم يقصدون ديارَ الجزيرة فما يفتحونه ممَّا



بيد الملك الأشرف مثل: حرّان والرّها من البلاد الجزرية تكون لكيكاوس وجرت الأيمان على ذلك وجمعوا العساكر وساروا فملكوا قلعة رغبان فتسلّمها الأفضل فمال الناس حينئذ إليهما ثم سارا إلى قلعة تل باشر وفيها صاحبها ولد بدر الدين دلدرم الياروقي فحصره وضيّقوا عليه وملكوها منه فأخذها كيكاوس لنفسه ولم يسلمها إلى الأفضل فاستشعر الأفضل من ذلك وقال: هذا أوّل الغدر وخاف أنّه إن ملك حلب يُفعل به ذلك فيكون قد قلّع بيته لغيره فأعرض عمّا كان يعتزمه وأما صاحب حلب فخاف أن يحصره وربما سلّم أهل البلد والجند المدينة إلى الأفضل؛ لميلهم إليه فأرسل إلى الملك الأشرف ابن الملك العادل صاحب الديار الجزرية وغيّرها يستدعيه إليه؛ لتكون طاعتهم له ويخطبوا له ويجعل السكّة باسمه ويأخذ من أعمال حلب ما اختار فجمع عسكره وأحضّر إليه العرب من طيّب وغيرهم ونزل بظاهر حلب ولما أخذ كيكاوس تل باشر كان الأفضل يشير بمعالجة حلب قبل اجتماع العساكر بها وقبل أن يحتاطوا ويتجهّزوا فعاد عن ذلك وصار يقول: الرأى أنّنا نقصد منبج وغيرها؛ لئلا يبقى لهم وراء ظهورنا شيء؛ قصداً منه للتمادي فتوجهوا من تل باشر إلى جهة منبج وتقدم الأشرف نحوهم وسارت العرب في مقدّمته فانهمز عسكر كيكاوس وأكثر العرب الأسر والنهب منهم ثم سار الأشرف فملك رغبان وحصر تل باشر وبها جمع من عسكر كيكاوس فأخذت القلعة منهم وأطلقهم الأشرف وسلّم تل باشر وغيرها من بلد حلب إلى شهاب الدين أتابك صاحب حلب وكان عازماً على ملاحقة كيكاوس ودخول بلاده فأتاه الخبر بوفاة أبيه الملك العادل فاقتضت المصلحة العود إلى حلب .

وفي عام ٦٣٨ هـ أغار الخوارزمية على بلاد قلعة جعبر وبالس ونهبوها وقتلوا كثيراً من الناس ففرّ من بقي إلى حلب ومنبج واستولى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل على شجار وانضمت الخوارزمية إلى صاحب الموصل فصاروا نحو اثني عشر ألفاً وقصدوا حلب فخرج إليهم عسكر من حلب فانهمزوا وقتل أكثرهم وغنم الخوارزمية ما معهم فامتنع الناس بمدينة حلب وفعل فيها كل قبيح من السبي والقتل والتخريب ووضعوا السيف في أهل منبج وقتلوا فيها ما لا يحصى عدده من الناس وخرّبوا





وارتكبوا الفواحشَ وقتلوا الأطفالَ وبعد عامين هزمَ الحلبيونَ الخوارزميةَ وكانت هزيمةً عظيمةً مُنكرةً وغَنِموا من أموالِ شيتًا كثيرًا جدًّا.

#### حلب في عهد المماليك

نزل هولاكو المغولي حرَّان سنة ٦٥٧ هـ واستولى عليها ومَلَك بلاد الجزيرة ثم سيَّر ولده أشموط بن هولاكو إلى الشَّام وأمره بقطع الفُرات وأخذِ البلاد الشاميَّة وسيَّره في جمعٍ كثيفٍ من التتار ووصل الخبر إلى حلبِ بذلك وكان نائبُ السلطان بحلب الملك المِعْظَمُ توران شاه فاحترز بحلب غايةَ الاحتراز وكذلك جميعُ نَوَابِ البلاد الحلبية وصارت حلب في غايةِ الحصانةِ بأسوارها المُحكَّمة البناء وكثرة الآلات فلما كانت العَشْرُ الآخِر من ذي الحِجَّة قصد التتارُ حَلبَ ونزلوا على قريةٍ يقال لها سلميَّة وامتدوا إلى غيرها وسيَّروا جماعةً من عسكرهم أشرفوا على المدينة فخرج عسكر حلب ومعهم خلقٌ عظيم من العوامِّ والسُّوقَة وأشرفوا على التتار وهم نازلون على هذه الأماكن وقد ركبوا جميعهم لانتظار المسلمين فلمَّا تحقَّق المسلمون كثرتهم كَرُّوا راجعين إلى المدينة فأمر الملك المِعْظَمُ بعد ذلك أَلَّ يخرج أحدَ منها وفي اليوم التالي رحلت التتار من منازلهم طالبينَ مدينةَ حَلبَ واجتمع عسكرُ المسلمين وأخذوا في المشورةِ فيما يعتمدونه فأشار عليهم الملك المِعْظَمُ أنم لا يخرجون أصلًا؛ لكثرة التتار ولقوتهم وضعف المسلمين على لقاءهم فلم يوافقهُ جماعةٌ من العسكر وأبوا إلا الخروجَ إلى ظاهر البلد؛ لئلا يطمع العدوُّ فيهم فخرج العسكرُ إلى ظاهر حلب وخرج معهم العوامُّ والسُّوقَة واجتمع الجميعُ بجبل بانقوسا ووصل جمعُ التتار إلى أسفل الجبل فنزل إليهم جماعةٌ من العسكر ليقاتلوهم فلما رأهم التتار اندفعوا بين أيديهم مَكْرًا منهم وخديعةً فتبعهم عسكر حلب ساعةً من النهار ثم كرَّ التتار عليهم فولَّوا منهزمينَ إلى جهةِ البلد والتتارُ في أثرهم فلما حاذوا جبل بانقوسا وعليه بقيةُ عسكر المسلمين والعوامِّ اندفعوا كلُّهم نحو البلد والتتارُ في أعقابهم فقتلوا من المسلمين جمعًا كثيرًا من الجُنْدِ والعوامِّ ونازل التتارُ المدينة في ذلك اليوم إلى آخره ثم رحلوا طالبينَ أعزاز فتسلَّموها بالأمان ثم عادوا إلى حَلبَ في ثاني صفر من سنة ٦٥٨ هـ وحاصروها حتى استولوا عليها في تاسع صفر بالأمانِ فلمَّا ملكوها غَدروا بأهل حلب وقتلوا ونهبوا وسَبَّوا وفعلوا تلك الأفعال القبيحةَ على عادتهم.

وفي عام ٦٥٩ هـ أغار التتار على حَلَب فَلَقيَهُم صاحبُها حسام الدين العزيزي والمنصورُ صاحب حماة والأشرفُ صاحب حمص وكانت الوقعةُ شماليَّ حِمص قريبًا من قبر خالد بن الوليد والتتارُ في ستة آلاف والمسلمون في ألف وأربعمائة فهزمهم الله عزَّ وجل وقتل المسلمون أكثرَهم فرجع التتارُ إلى حَلَب فحاصروها أربعةَ أشهرٍ وضيَّقوا عليها الأقوات وقتلوا خَلقًا والجيوش الذين كسروهم على حِمص مقيمون لم يرجعوا إلى حلب بل اتجهوا إلى مصر فتلقاهم الملكُ الظاهر في أبهة السلطنة وأحسن إليهم وبقيت حلب محاصرةً لا ناصرَ لها في هذه المدَّة ولكنَّ الله سبحانه وتعالى سلَّم فجهز الظاهرُ جيشاً إلى حلب؛ ليطردوا التتار عنها فلما وصل الجيشُ إلى عَزَّة كتب الفرنج إلى التتار يُنذرونهم فرحلوا عنها مسرعين واستولى على حلب جماعةٌ من أهلها فصادروا ونهبوا وبلغوا أغراضهم وقَدِم إليهم الجيشُ الظاهريُّ فأزال ذلك كلَّه ثم قَدِم الأمير شمس الدين آق قوش التركي من جهة الظاهر فاستلم البلدَ فقطع ووصل وحكم وعدل.

وفي سنة ٦٧٩ هـ ورد الخبرُ بمسير التتار إلى البلاد الشامية؛ وذلك لما بلغهم من حصول الاختلاف بين المسلمين فهجمت طوائفُ التتار على أعمالِ حَلَب وملكوا عينتاب وبغراض ودربساك ودخلوا حلب وقد خلت من العسكر فقتلوا ونهبوا وسبوا وأحرقوا الجامع والمدارس ودار السلطنة ودُور الأُمراء وأقاموا بها يومين يُكثرون الفساد بحيث لم يسلم منهم إلا من اختفى في المغارات وغيرها ثم رحلوا عنها عائدين إلى بلادهم بما أخذوه وظلت حلب بيد التتار حتى انتزعها منهم السلطان قلاوون سنة ٦٨٨ هـ وقتل ملكهم خربندا (نائب التتار على ملطية).

وقد تعرَّضت حلب لإبادةٍ كاملةٍ على يد تيمورلنك سنة ٨٠٣ هـ حيث توجه إلى جهة حلب فوصل إلى



عينتاب وبعث إلى دمرداش نائب حلب يَعهده باستمراره في نيابة حلب ويأمره بالقبض على الأمير سودن نائب الشام فلما قَدِمَ عليه الرسولُ بذلك أحضره إلى نَوَّابِ ممالك الشام وقد حضروا إلى حَلَبِ وهم: سودن نائب دمشق وشيخ المحمودي نائب طرابلس ودقماق نائب حماة وألطنبغا العثماني نائب صغد وعمر بن الطحان نائب غزة بعساكرها فاجتمع منهم بحلب نحو ثلاثة آلاف فارس منهم عسكر دمشق ثمانمائة فارس إلا أن الأهواء مختلفة والآراء مفلولة والعزائم محلولة والأمر مُدِيرٌ فبلَّغَ رسولُ تيمورلنك الرسالةَ دمرداش فأنكر مسك سودن نائب دمشق فقال له الرسولُ: إن الأمير- يعني تيمورلنك - لم يأتِ إلا بسبب مكاتبتك إليه وأنت استدعيته لينزل على حلب وأعلمته أن البلاد ليس بها أحدٌ يدفَعُ عنها فحنق منه دمرداش وقام إليه وضربه ثم أمر به فضرِبَت رقبته ويقال: إن كلام هذا الرسول كان من تنميق تيمورلنك ومكره؛ ليفرَّقَ بذلك بين العساكرِ ونزل تيمورلنك على جبلان خارج حلب يوم الخميس تاسع ربيع الأول وزحف يوم الجمعة وأحاط بسور حلب وكانت بين الحلبيين وبينه في هذين اليومين حروب فلما أشرقت الشمسُ يوم السبت حادي عشر خرجت نَوَّابِ الشام بالعساكر وعامة أهل حلب إلى ظاهر المدينة وعبوا للقتال ووقف سودن نائب دمشق في الميمنة ودمرداش في الميسرة وبقية النواب في القلب وقدموا أمامهم عامة أهل حلب فزحف تيمورلنك بجيوشٍ قد سدَّت الفضاء فثبت الأميرُ شيخ المحمودي نائب طرابلس وقاتل هو وسودن نائب دمشق قتالاً عظيماً وبرز الأميرُ عز الدين أوزدمير.

وولده يشبك بن أوزدمير في عدَّة من الفرسان وأبلوا بلاءً عظيماً ولم يمض غيرُ ساعة حتى ولَّت العساكرُ تريد المدينة وركب أصحابُ تيمورلنك أقفيتهم فهلك تحت حوافر الخيل من الناس عددٌ لا يدخلُ تحت حصرٍ فإنَّ أهلَ حلب خرجوا حتى النساء والصبيان وازدحم الناسُ مع ذلك في دخولٍ من أبواب المدينة وداس بعضهم بعضاً حتى صارت الجثثُ بمقدارِ قامةٍ والناسُ تمشي من فوقها وتعلّق نوابُ المماليك بقلعة حلب ودخل معهم كثيرٌ من الناس وكانوا قبل ذلك قد نقلوا إلى القلعة سائرَ أموال الناس بحلب واقتحمت عساكرُ تيمورلنك المدينةَ وأشعلوا بها النيرانَ وجالوا بها ينهبون ويأسرون ويقتلون واجتمع بالجامع وبقية المساجد نساءُ البلد فمال أصحابُ تيمورلنك عليهن وربطوهن بالحبال ووضعوا السيوفَ في الأطفال فقتلوهم بأجمعهم وأتت النارُ على عامة المدينة فأحرقتها وصارت الأبقارُ تُفتَضُّ من غير



تسُتُرُّ ولا احتشامٍ وامتلاً الجامع والطرقَات بِرِمَمِ القتلى واستمر هذا الخطبُ من صحوَة نهار السبت إلى أثناء يومِ الثلاثاء والقلعَةُ قد نقب عليها من عدَّة أماكن ورُدِمَ خَنَدُفُهَا ولم يبقَ إلَّا أن تؤخذ فطلب النوابُ الأمان ونزل دمرداش إلى تيمورلنك فخلع عليه ودفع إليه أماناً وخِلَعًا للنواب وبعث معه عدَّة وافرة إلى النواب فأخرجوهم ممَّن معهم وجعلوا كلَّ اثنين في قيدٍ وأحضوا إليه فقرَّعهم ووبَّخهم ودفعَ كلُّ واحد منهم إلى من يحتفظُ به وسيقت إليه نساءٌ حلب سبايا وأحضرت إليه الأموال ففرَّقها على أمرائه واستمر بحلب شهراً والنهبُ في القرى لا يبطل مع قطع الأشجار وهدم البيوت وجافت حلب وظواهرها من القتلى بحيث صارت الأرض منهم فراشاً لا يجدُ أحد مكاناً يمشي عليه إلا وتحت رجليه رمَّةٌ قتيلٍ وعُمَلٌ من الرؤوسِ منابرٌ عدَّةٌ مُرتفعة في السماء نحو عشرة أذرع في دور عشرين ذراعاً حرز ما فيها من رؤوس بني آدم فكان زيادةً على عشرين ألف رأس وجعلت الوجوه بارزةً يراها من يمرُّ بها ثم رحل تيمورلنك عنها وهي خاويةٌ على عروشها خاليةٌ من ساكنيها وأنيسها قد تعطلت من الأذان وإقامة الصلوات وأصبحت مظلمةً بالحريق موحشةً قفراءً مُغبرةً .

وأخيراً فمهما توالى على الأمة المحنُ وتكالت عليها الابتلاءاتُ فينبغي ألا يدبَّ اليأسُ في قلوبِ أبنائها وألا يُصيبهم الإحباطُ وأن يتنقوا بموعودِ الله تعالى لهم بالنصرِ والعاقبة وإن تأخر؛ فالله عزَّ وجلَّ قد وعد أولياءه بالنصرِ والتَّمكنِ والغلبة قال سبحانه: {وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ} [ الصافات: ١٧٣ ] وقال تعالى: {كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} [ المجادلة: ٢١ ] وقال تعالى: { إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ } [ غافر: ٥١ ] .

وعلى الأمة أن تعملَ بمقدِّماتِ النصرِ؛ من الرجوعِ الصادقِ إلى الله تعالى والتمسُّكِ بشرعه؛ فهو السبيلُ الوحيدُ لنجاتنا ممَّا ألمَّ بها وأن يسعى قادئاً للتمُّ شملها في مواجهة تكالبِ الأعداءِ وألا تُهمَلَ أسبابُ النهوضِ ولتُعدَّ ما استطاعت في مواجهة كلِّ المخاطرِ المُحدِّقة بها.

{والله غالبٌ على أمره ولكنَّ أكثرَ الناسِ لا يعلمون}.





## الجزائر

تأسست في القرن الثالث قبل الميلاد و دخلت تحت حكم روما و الإمبراطورية البيزنطية في الأوقات المختلفة. و دخلت تحت حكم الدولة العثمانية في سنة ١٠١٦ و احتلت دولة فرنسا الجزائر في سنة ١٨٢٧

احتلال فرنسا:

الجزائر كانت ولاية عثمانية. و يديرها «دايي حسين باشا». دانت دولة فرنسا ٥ مليون فرانك و بعض الحبوب من رجلين يهوديين من الجزائر. وفرنسا ما سددت الدين. بناء على ذلك الرجلان استعانا بحسين باشا لتحصيل الدين. احتجز حسين باشا سفن فرنسا. عندما ناقش قنصل فرانسوا الدين مع حسين باشا ضربه حسين باشا بمروحة. وجدت فرنسا هذا الحديث سبب الحرب و احتلت فرانسوا شواطئها الساحلية. الدولة العثمانية كانت تحارب في جبهات مختلفة. لذلك لم تستطع أن تساعد. لكن على الرغم من كل شيء قاوم رئيس الولاية و شعبها فرنسا. فرنسا احتلت عاصمتها الجزائر في سنة ١٨٣٠. في ذلك الحين قاوم أمير عبد القادر و جنوده جنود فرنسا. أمير عبد القادر أتعب جنود فرنسا. و فرنسا ما احتلت كل الجزائر بفضل الأمير عبد القادر. خسر الأمير عبد القادر المقاومة.

أعوذ با لله من الشيطان الرجيم. بسم الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، و الصلاة والسلام على سيدنا محمد و على جميع المرسلين و آلهم و أصحابهم أجمعين. و السلام عليكم أيها القارئون ، السلام عليكم و رحمة الله و بركاته. و السلام على إخواننا في الدول الإسلامية وخاصة على إخواننا في الجزائر. الجزائر هي موضوعنا في هذه المقالة. نتطرق إلى تاريخ الجزائر والعلاقة مع فرنسا و احتلال فرنسا لها و حرب الاستقلال.

المعلومات العامة:

عاصمة الجزائر هي الجزائر . يتكلم شعبها اللغة العربية و الفرنسية و الأمازيغية ٩٩ بالمئة . من شعبها مسلمون و ١ بالمئة مسيحيون و يهود. تقع في شمال إفريقيا عند ليبيا و مالي موريتانيا و نيجر و تونس و جمهورية الصحراء الغربية العربية، سكانها ٢٠٣١ مليون تقريبا. مساحتها ١٨٣,٢,٠٤٧ كيلومتر مربع تقريبا. يوجد في الجزائر المعادن، و فيها بترول وغاز طبيعي و حديد و فوسفات و أورانيوم و ذهب و فلز الألمنيوم و زنك.

تاريخ الجزائر حتى الاحتلال:



بدأت حرب الاستقلال رسمياً. بدأت الحرب في العاصمة الجزائر أولاً. انشقت العاصمة الجزائر مدينتين. و هما قصبه (فيها العرب) و مدينة أوروبا (فيها فرنسيون). فرنسا حاسرت قصبه من أجل توقيف قتل الشرطي. جمع ف ل ن في عاصمة مصر القاهرة. و أسس الحكومة المؤقتة . فرنسا كانت لا تريد أن تخسر الجزائر. فرنسا دمرت ضيعات كثيرة و هدمت أبنية و مدارس كثيرة. فرنسا هاجمت الأنفس والمال و كل شيء. أحرقت و دمرت و قتلت من أجل توقيف المقاومة. لكن لم تستطع. أعلنت الهدنة في ١٩٦٣ . كذلك انتهى احتلال فرنسا بعد ١٣٢ سنة. قتل ١٠٥ مليون جزائري في ٧٠٥ سنوات و ربحت الجزائر الحرب. استقلت جمهورية الجزائر في ٥٢ أيلول ١٩٦٣

بعد ١٧ سنة و احتلت فرنسا كل الجزائر في سنة ١٨٣٤ . فرنسا ظلمت أهلها ظلماً شديداً لعرقلة المقاومة. أوجدت أهلها على تكلم اللغة الفرنسية. الشعب ثار على فرنسا في ١٩٥٤ . أعلن الهدنة في سنة ١٩٦٢ . في هذه السنوات ٧ قتل ١٠٥ مليون جزائري من طرف فرنسا الظالمة. يعني قتل ٥٥٧ جزائري في اليوم معدل في وقت الحرب. أ هذه ديمقراطية فرنسا؟ أ هذه ديمقراطية الدول الأوروبية (!)؟ أ هذا المتطور؟ أ هذه الدولة التي أعجب الناس بها. هذا ظلم واضح هذا شيء غير إنساني. كل عائلة عندها شهيد في ذلك الوقت. إنها إبادة الشعب المبينة

حرب الاستقلال:

سيف الدين صالح أيدين

أسس «ف ل ن» من طرف الشاب في سنة ١٩٥٤. محارب ف ل ن هاجم مراكز الشرطة و مراكز العسكر و مراكز المخابرات و المخازن. لهذا السبب



## مصر

العربية. و بعد استقالته نال عقوبة الإعدام، لكن سرعان ما تغيرت عقوبته إلى عقوبة الحبس المؤبد، ثم الخروج من الحبس براءة.

### الربيع العربي في مصر

تعب الشعب من كثرة الظلم و السرقة و البطالة و ...، و في النهاية أجريت الانتخابات و فاز محمد مرسي . هذا الفوز أسعد كل المسلمين في العالم.

### محمد مرسي

ولد سنة ١٩٥١ و تخرج من جامعة القاهرة مهندسا. انضم إلى إخوان المسلمين . كان النائب في المجلس منذ خمس سنوات . أختير رئيس حزب العدالة و الحرية التي بناه الإخوان المسلمين سنة ٢٠١١. أصبح رئيس الجمهورية الخامسة في مصر.

### عبد الفتاح السيسي

ولد سنة ١٩٥٤ تخرج من المدرسة الحربية المصرية و بعدها درس في جوامع الأخرى . مرسي أخرج محمد حسين طنطاوي من وظيفته و وضع مكانه السيسي سنة ٢٠١٢. لكن سيسي استقال سنة ٢٠١٤ و قال «مرسي لا يعطي الشعب حقوقه و لا يهتم بها . أعطى للحكومة ثمانية و أربعين ساعة لحل الأزمة . و لكن مرسي لم يقبل هذا الأمر . في النهاية السيسي فعل الانقلاب و أصبح رئيس الوزراء.

### الانقلاب

كان المحتجون يطلبون من مرسي الاستقالة. لأنه بالنسبة إليهم يصبح ديكتاتورا يوما فيوما . هو يحكم با لشريعة على الشعب و بدأت الشدة بعد موت خمسة أشخاص من المعارضين لمرسي. و عبد الفتاح السيسي أعطى ثماني و أربعين ساعة للحكومة و المحتجين . انتهت المدة و السيسي قام بالانقلاب.

### نتائج الانقلاب

الاحتجاجات في البلد أدت إلى تدمير أبنية الشعب من طرف السيسي، و إحراق أبنية الشرطة و الدولة.. الأحزاب تفرقت و هدمت، وسادت الديكتاتورية، وانتشر الظلم. السلام على كل الشهداء الذين ماتوا في مصر في سبيل الله ...

### عبد القادر كومو

معظم الشعب يتكون من العرب المسلمين.عاصمتها القاهرة. رئيس الجمهورية الذي انقلب على الديمقراطية هو الديكتاتور هو «عبدالفتاح السيسي». سكانها تسعون مليون، وجيرانها فلسطين المحتلة و ليبيا و السودان، فيها نهر النيل، و بفضل هذا فإن مصر في موقع عال بين الدول العربية.

بعد الحرب العالمية الأولى خرجت مصر من حدود الدولة العثمانية حين بريطانيا بدأت باحتلالها، في ذلك الحين أسس الشيخ حسن البنا جماعة الإخوان المسلمين مع أصدقائه الستة سنة ١٩٢٨. فمن هو حسن البنا؟

### حسن البنا

ولد سنة ١٩٠٦ في القاهرة. و يهتم بالعلوم الإسلامية في فتوته. درس في دار العلوم و درس اللغة العربية. هو رأى الظلم فأسس جماعة الإخوان المسلمين مع أصدقائه الستة. بالنسبة إليه سبب تخلف الأمة هو من عدم الاهتمام بالدين الإسلامي، لكن النجاة في سبيل الله، خالفت الحكومة هذا الرأي، بل لهذا السبب استشهد حسن البنا اغتيالاً. و دخل بعض الأفراد من جماعة الإخوان المسلمين إلى السجن لمدة خمس سنين و عشر. و تأثرت الدول العربية بعد هذه الأحداث.

### سيد قطب

ولد سنة ١٩٠٦. هو درس في دار العلوم مثل حسن البنا. و عمل في نفس المكان مدرسا. أخرج مقالة عن إصلاح الناس و يقول: يجب أن يتبع المسلمون أمور الإسلام. ذهب إلى أمريكية و هناك أخرج مقالات كثيرة عن دين الإسلام و سبيله الصحيح. بعد أن عاد إلى مصر ترك من وظيفته و انضم إلى الإخوان المسلمين. وفي سنة ١٩٦٦ أعدم سيد قطب و محمد يوسف و عبد الفتاح اسماعيل بسبب انقلاب عسكري.

### حسني مبارك

أصبح رئيس الجمهورية سنة ١٩٨١ و لكن استقال سنة ٢٠١١. لذلك أصبح عمر سليمان رئيس الجمهورية. استلم رئاسة الجمهورية و دافع عن دول العربية دائما، لكنه استقال بسبب بداية الاحتجاجات في الدول



## تركستان الشرقية

موضوعنا هو تركستان الشرقية. أولاً أين تقع؟ وما هي تركستان الشرقية؟ من يعيش فيها و من الذي يسيطر عليها؟ و السؤال الالهم: ما المشكلة فيها؟ ستجدون إجابات هذه الاسئلة فيما نعرضه في هذه المقالة. نبدأ مقالتنا بتاريخ تركستان الشرقية.

تلك الأراضي الواقعة في آسيا الوسطى ويقطنها الأتراك وتسميها كل من الصين وروسيا بأسماء مختلفة



حسب أهوائها السياسية وهي نفس البلد التي تسمى "تركستان" في المصادر الإسلامية وتركستان مصطلح تاريخي يتكون من مقطعين "ترك" و"ستان"، ويعني أرض الترك .

يحدّها من الشمال الغربي ثلاث جمهوريات إسلامية هي: كازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيستان، ومن الجنوب: أفغانستان وباكستان، ومن الشرق أقاليم التبت الصينية

وتبلغ مساحة تركستان الشرقية ١٦٦٠ مليون كم٢ حيث تأتي في الترتيب التاسعة عشر بين دول العالم من حيث المساحة إذ تعادل مساحتها ثلاثة أضعاف مساحة فرنسا وتشكل خمس المساحة الإجمالية للصين.

### تاريخها باختصار

أولى الدول التي سيطرت عليها و نحن نعرفها هي دولة هون الكبرى في تاريخ الأتراك. من سنة ٤٦٩ (قبل الميلاد) إلى سنة ٢٢٠(قبل الميلاد). بعد هذه الدولة حكمها الأتراك أيضا لمدة ٢٠٠ سنة تقريبا. بعد هذه الدولة كما تعرفون بدأت فتوحات الدولة الأموية. الفتوحات لم تصل إليها، و في عصر خلافة العباسيين بدأ الناس يسلمون. بعد ذلك حكمتها الدولة القاراخانية و هي أولى الدول التي أسلمت من الأتراك. لمدة اربعة مئة سنة حكمتها تلك الدول: قاراخانيون، السلاجقة وكل من حكمها كان دول الأتراك. و بهذه المدة كان الشعب أكثره مسلما. بعد هذه المدة احتلها جنود منغوليا التي اتحدت تحت قيادة تيمجين الذي سيطر على منغوليا كلها و لقب باسم جنكيز خان. و اعلموا أن هولاءو خان حفيد جنكيز خان قام بقتل الخليفة العباسي..حكمتها منغويت تقريبا مئتي سنة؛ من سنة ١٥٠٠ حكمتها هذه الدول:إمارة بخارا ، إمارة كاشغر، إمارة تيمور. بعد عام ١٧٠٠ بدأت الصين تحكمها. وعند ذلك بدأت المشكلات للمسلمين.

### ما هي تركستان الشرقية؟

تقع تركستان الشرقية في جنوب روسية و غرب الصين. ولها حدود مع عشرة بلاد مثلا:روسية،الصين،اله ند،باكستان...و هي كجسر بين الشرق الأدنى و الأقصى. ارومجي هي المدينة الاهم في تركستان الشرقية و عاصمتها أيضا. في تركستان الشرقية إمكانات كثيرة لتطوير البلاد و لكن دولة الصين لا تعطى هذا



الإمكانات لتركستان الشرقية. كما ذكرنا تركستان الشرقية مرتبطة بالصين. ولكن مع ذلك شعب هذا البلاد نصفه مسلمون و الصينيون أقلية فيها! لذا يجب أن نسأل هذا السؤال: رغم أن الشعب نصفه مسلمون لماذا هي مرتبطة بالصين؟! لأن الصين قامت باحتلالها، وإحاقها بها، والسيطرة على كافة مقدراتها.

لماذا تركستان الشرقية مهمة؟ لأن موقعها مهم، وفيها ثروة معدنية؛ فهي تحتوي على ١١٨ نوعاً من المعادن، من بين ١٤٨ نوع تنتجها الصين، وأكثر من ثلاثين منطقة لإنتاج البترول، واحتياطي من البترول يزيد على ٨ مليار طن، يستخرج منه سنوياً حوالي خمسة ملايين طن من مناطق كراماي وأقبولاق وقيزىل طاغ وأوجكاليك وكوكيار، ويُنقل كله إلى الصين دون استفادة أبناء البلاد بأي شيء! وفيها نصف احتياطي الصين كلها من الفحم (حوالي ٢ تريليون طن)، وتبلغ المساحة الكلية التي يستخرج منها الفحم أكثر من ٩٠٠ ألف كلم مربع من الفحم ذي السعرات الحرارية العالية جداً. كما يتم استخراج الذهب من ٦٥ منطقة، بواقع ٠٦٣ كيلو جرام سنوياً. كما أن بها أيضاً مناجم الملح، والكريتال، ومعادن ملونة متنوعة، ومناجم للحديد الذي يستخرج من حوالي ٥٥٠ موقعاً.

أما عن مميزات تركستان الزراعية: فهي تمتاز بتوفر الإمكانيات المائية الهائلة وخصوبة التربة، وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية الوفيرة الإنتاج أكثر من ١٥٠ ألف كم مربع، تنتهبها الصين، وتجبر الإيجور على العمل فيها بالسخرة أو بأجور زهيدة! وتشمل تركستان الشرقية حوض جونغاراي، وحوضي تاريم وتورفان بين جبال طانري، وحوض نهر تاريم الذي ينبع من جبال قره قورم ويصب في بحيرة قره بوران. ونتيجة لوجود هذا النهر الذي يبلغ طوله ١٦٠٠ كم، فإن الأراضي المحيطة به خصبة وزراعية.

وأما عن تضاريس أرضها: فتضم تركستان بين جنباتها صحراء تكلمكان المعروفة بأنها المهدي الذهبي للحضارة الإنسانية، ومنتزهات التون داج الطبيعية التي تعتبر جنة من جنان الدنيا، وطريق الحرير وهي الجسر الذي طالما ربط قارة آسيا بأوروبا، وبحيرة طانري وبوجدا وهما من أعلى البحيرات في العالم،





وإيدنكول التي تعتبر من أكبر المنخفضات عن سطح البحر، فضلاً عن العديد من المراكز الحضارية التي تحتوي على الكثير من الآثار القديمة التي لم تستخرج بعد.

وبعد أن ذكرنا ما تعجب به تركستان من ثروات وخيرات طبيعية لابد وأن نتوقع أن يطمع بها الطامعون وأنها تعاني الأمرين، ولذلك روسية و الصين اختلفتا طويلا للسيطرة عليها في منتصف القرن التاسع عشر، وبدأت روسيا باحتلالها جزءا جزءا.

و لكن الدول الغربية لم تكن مرتاحة لهذا الاحتلال، و بدأت تضغط على روسية إلا الانكليز فقد ساعدوا روسية كثيرا فمنعوا المساعدات التي كانت تأتي من الدولة العثمانية إلى تركستان الشرقية. عندما تأسست دولة تركستان الشرقية. أعلنت روسية حربا على هذه الدولة. في هذا الوقت القصير قرئت الخطبة باسم السلطان العثماني عبد المجيد، فهاجمتها الصين واحتلتها. ومع احتلالها من طرف الصين بدأت فصول طويلة من الظلم على المسلمين هناك، إذ تعرضوا لما لا يخطر على البال من ضروب الظلم و أنواعه، وذاقوا الويلات لكونهم مسلمين، ولا يزالون إلى يومنا هذا يعانون الظلم والقهر دون أن يقف معهم أحد من المسلمين سوى أصوات خجولة هنا وهناك..

### ظلم الصين

لا تدار تركستان الشرقية من قبل شعبها منذ مئة سنة تقريبا. يديرها الصينيون و يأكلون حقوق المسلمين. حقوق الإنسان ليست موجودة في تركستان الشرقية، وعندما تنظر الى تركستان الشرقية ترى المسلمين فقراء؛ هذا أيضا بسبب إجراءات حكومة الصين. و من هذه الإجراءات ألا تستخدم تركستان الشرقية النفط و المعدن الذي يستخرج منها، بل ترسل المعادن إلى بكين و تستخدم فيها و تباع إلى الدول الأخرى. تزعم الصين أنها أعطت لتركستان حق الحكم الذاتي ولكن بالنظر في تعداد السكان الصيني والتركتستاني داخل تركستان على مدار سنوات المعاناة نجد أنه عند بداية الاحتلال ١٩٤٩م كان تعداد الصينين لا يزيد عن نسبة ٦٪ داخل تركستان أي ما يقارب ٦٠٠ ألف نسمة، وكان عدد المسلمين آنذاك حوالي ٣,٢ مليون مسلم

أما بعد استمرار سيطرة الصين وتهجير آلاف الصينين إلى تركستان ومحاولة القضاء على الإيجوريين فنجد أن بعض المصادر ذكرت أن عدد الصينيين في تركستان قد تجاوز بالفعل الستة ملايين نسمة منذ عام ٢٩٩١م فنظام





الاحتلال الصيني يرسل أعداداً هائلة من العسكريين وعائلاتهم إلى المنطقة، ويشجع العاطلين من أبناء الصين على الهجرة والعمل في تركستان مع تقديم الحوافز المغرية لهم، وتهيئة المسكن، بل تعدى الأمر إلى إرسال الآلاف من المحكوم عليهم في قضايا سياسية أو جنائية؛ حتى بلغت نسبة الصينيين في بعض المدن الكبرى مثل "أرومجي" و"أقسو" و"قولجا" و"قورلا" و"التاي" و"قومول" و"بوريتالا" وغيرها نسبة ٠٩٪!! وهذا ما يؤكد كذب إدعاءات الصين وتزييفها للحقائق!

وعبر تلك السنوات تعرضت تركستان الشرقية للكثير من المذابح والاضطهاد الديني والظلم واستمرت ثوراتهم ضد القمع وطالما حاولت الصين إخفائها عن العالم مثل ثورة ١٩٦٦م في مدينه "كاشغر" فحينما ذهب المسلمون لأداء صلاة عيد الأضحى فاعترضتهم قوات الصين وأقامت مذبحه بشرية ضدهم فاشتعلت الثورة في الإقليم وراح ضحية الإنسانية الصينييه ما يقارب ٧٥ الف شهيد خلال شهر واحد.

وتستمر محاولات الصين في إخفاء ملامح تركستان الإسلامية حيث أعلنت الكثير من القرارات التعسفية ومنها اعتبار الإسلام خروج عن القانون! وإلغاء الملكية الفردية، وهدم المساجد أو اتخاذها أندية لهم، واستبدال التاريخ الإسلامي بتعاليم "ماواتسي تونج" وجعل اللغة الصينية هي اللغة الرسمية، ومنعهم من السفر، وبيان تحديد النسل وغيرها من الوسائل غير الآدمية التي إن دلت على شيء فإنها تدل على ما تكن به نفوسهم من حقد وبغض لتعاليم الدين الإسلامي، وطمع في ما تملك تركستان من مميزات.

**براق سليم علي رئيس أوغلو**



## منوعات وطرائف

– الرئيس الأمريكي جيمي كارتر أول رئيس أمريكي  
يُولد في مستشفى!



– أسس الرئيس أبراهام لينكولن القوات الخاصة  
في اليوم الذي تم اغتياله فيه!

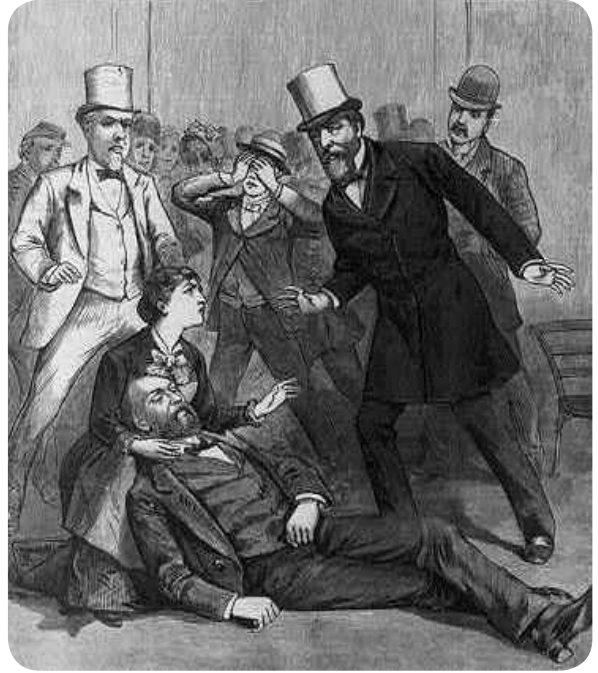


الرئيس وودرو ويلسون هو الرئيس الأمريكي  
الوحيد الذي يحمل شهادة دكتوراه وعالم السياسة  
الوحيد الذي أصبح رئيسًا!



حقائق غريبة عن رؤساء العالم

– اختار تشارلز جيتو قاتل الرئيس الأمريكي  
”جيمس غارفيلد“ مسدسًا عاجيًا كي يبدو جميلًا  
حين يُعرض في المتحف!



– كان الرئيس الأمريكي لينون جونسون يمتلك  
سيارة برية ومائية وذلك لإخافة ضيوفه حيث كان  
يصطحبهم عبرها في بحيرته ويدّعي توقف الفرامل  
حتى يصرخ الزوار من الخوف!





– الرئيس أندرو جاكسون هو الرئيس الأمريكي الوحيد الذي شهدت فترته سداد الدين العام القومي للولايات المتحدة لكن ذلك استمر عامًا واحدًا فقط .

– أطلق رئيس جورجيا كل أفراد القوات الخاصة بالطرق إلى الشوارع كإجراء لمحاربة الفساد.

كان خياط الرؤساء الأمريكيين منذ ولاية لينون جونسون مشرد فرنسي!



– رئيس الأورغواي ”خوزيه موخيجا“ أكثر رؤساء العالم فقرًا فقد كان يتبرع بـ ٠.٩٪ من راتبه الرئاسي حوالي ٢١ ألف دولار إلى الجمعيات الخيرية.



– الرئيس جيمس غارفيلد كان يستخدم يديه الاثنتين في الكتابة واحدة لللاتينية وأخرى للإغريقية.

– نسي الرئيس جيمي كارتر رموز الإطلاق لأحد المفاعلات النووية في بدلته مجفف الملابس!

– الرئيس المكسيكي فينست فوكس بدأ عمله كسائق في شركة كوكا كولا المكسيك ثم رئيس الشركة في أمريكا اللاتينية قبل أن يصبح رئيسًا للمكسيك.

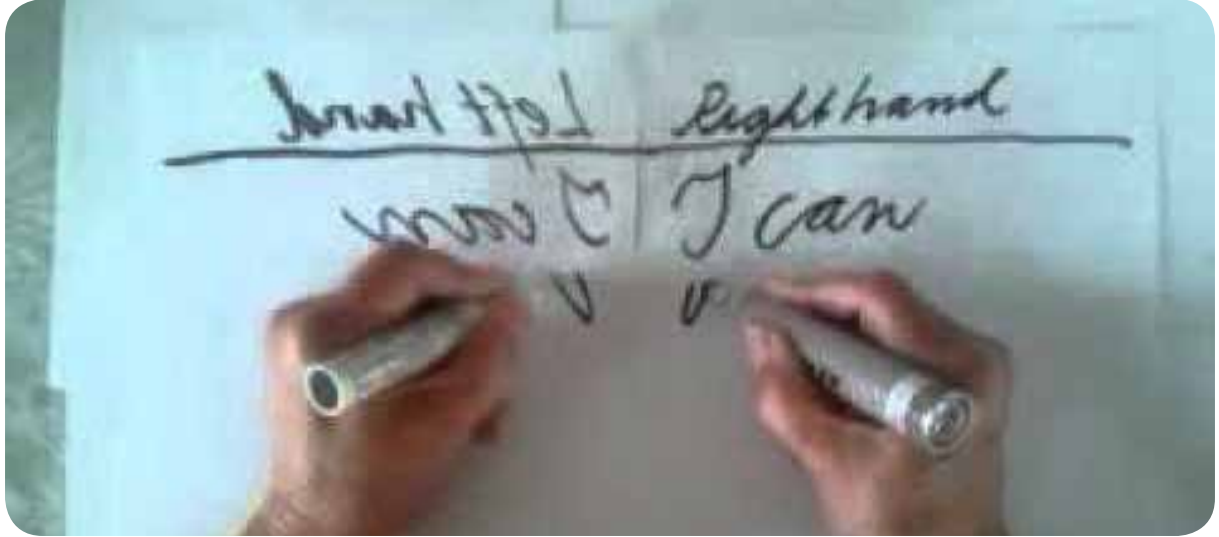


– حصل طفل من آيسلندا على الرقم الخاص لجورج بوش متظاهرًا أنه الرئيس الآيسلندي وقبل تمرير المكاملة لبوش خضع لمجموعة من الأسئلة على مستويات مختلفة والتي أجابها ببساطة اعتمد على ويكيبيديا في إجاباته!

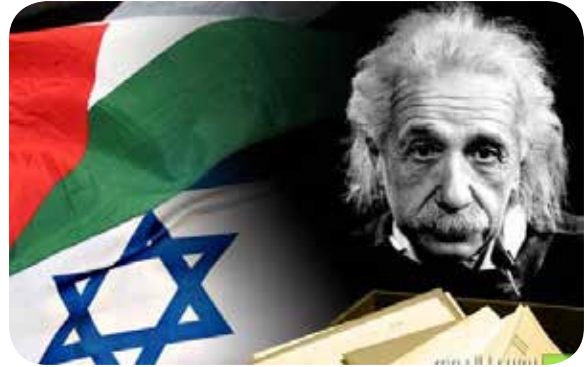


– يجب أن يدفع رؤساء الولايات المتحدة على الطعام الذي يتناولونه داخل البيت الأبيض!





بعد وفاة أول رئيس للكيان الصهيوني عام ١٩٥٣  
عُرض على أينشتاين منصب رئاسة وزراء الكيان  
الصهيوني!



– عرض رجل أعمال سعودي شراء الحذاء الذي  
ألقي في وجه جورج بوش على يد الصحفي العراقي  
منتظر الزبيدي عام ٨٠٠٢ بمبلغ ٠١ مليون دولار!

– يوجد في سيارة الرئيس الأمريكي بنك دم خاص  
بزمرة دمه وذلك كإجراء احتياطي!



## مما قيل عن عظماء العالم!



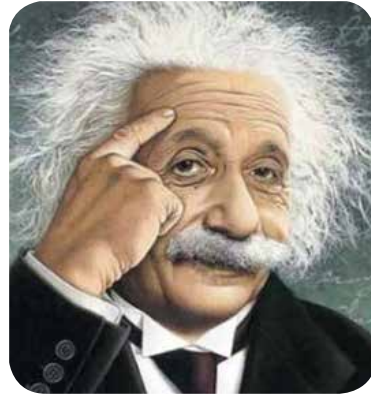
سقراط كان يطلق عليه « ولد شقي » ويعتقد أنه ليس لديه أي مبادئ وعندما كبر أصبح واحداً من أكبر فلاسفة البشر على مر العصور.

بيتهوفن قال عنه أستاذه « لا أمل منه في الفن » ثم أصبح واحداً من أعظم الفنانين في تاريخ البشرية وسمفونيته تعتبر من روائع الموسيقى.



والت ديزني طرد من عمله كمحرر، وأعلن إفلاسه عدة مرات قبل أن ينشئ ديزني لاند، اليوم مبيعات شركة ديزني تقدر بثلاثين بليون دولار سنوياً.

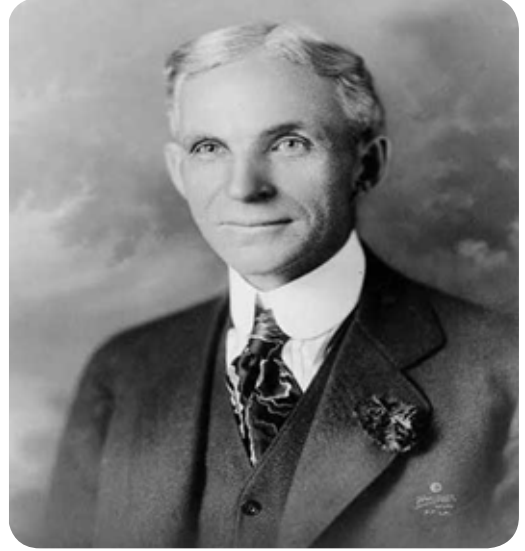
توماس أديسون الذي اخترع الكهرباء قال عنه أستاذه أنه « ولد غبي لا يستطيع تعلم أي شيء » واليوم كل ما نراه حولنا من كهرباء هو من إختراعه.



اينشتاين لم يتعلم النطق إلا وعمره أربع سنوات ولم يتعلم الكتابة إلا وعمره سبع سنوات وكان يشتكي أستاذه من أنه « بطيء الفهم وغير إجتماعي » ثم أصبح واحداً من أعظم العلماء وأهم العقول التي عرفت البشرية.

تشرشل رسب في الصف السادس إبتدائي ولم يمنعه ذلك من أن يصبح واحداً من أعظم رجالات الحرب في القرن العشرين فقد هزم الألمان في الحرب العالمية الثانية وكان واحد من أعظم قواد بريطانيا.

هنري فورد بدأ حياته من الصفر وأعلن إفلاسه خمس مرات قبل ان يؤسس شركة فورد ثم بعج ١٥ سنة من تأسيس الشركة أصبحت ثروته بليون دولار.



بيل غيتس ترك الجامعة وأسس شركة مايكروسوفت وعمره ٢٠ سنة وهو اليوم من أغنى العالم ودخله اليومي ٠٢ مليون دولار.

الشيخ صالح الراجحي كان يعمل حمالاً في الصباح وبيع مفاتيح وأقفال في المساء وهو اليوم من أشهر أغنياء المملكة السعودية و ثروته ٣ بليون دولار.



بلال محمد كوشر

# الصين تنافس في إنتاج الطائرات الكبيرة



عرضت الصين اليوم الاثنين أول نموذج لطائرة سي ٩١٩ للرحلات القصيرة صممتها مجموعة الطيران الصينية كوماك لمنافسة بوينغ وايرباص لكنها ما زالت تحتاج إلى وقت طويل لتسليم هذه الطائرة التي تشكل رمزا لطموحات بكين في مجال الطيران.

وأفاد مراسل وكالة فرانس برس أن الطائرة البيضاء بذيلها الاخضر التي يبلغ طولها ٣٩ مترا خرجت تجرّها شاحنة صغيرة من عنبر ضخّم رفع فوقه العلم الصيني لعرضها على الجمهور الصيني.

واستغرقت عملية تجميع هذه الطائرة أكثر من سنة في موقع مجموعة كومرشال إيركرافت كوربوريشن اوف تشاينا الحكومية في مقرها في شنغهاي. وتأمل الصين بان تصبح هذه المجموعة منافسة حقيقية للمجموعتين الاوروبية ايرباص والاميركية بوينغ.

وقال رئيس المجموعة جين جوانغلونغ خلال الاحتفال «ان خروج اول طائرة من طراز سي ٩١٩ يشكل مرحلة مهمة في تطوير اول طائرة صينية الصنع».

ومع هذه الطائرة القادرة على نقل ١٦٨ راكبا لرحلات تصل الى ٥٥٥٥ كلم تعتزم بكين منافسة طرازين من الطائرات للرحلات المتوسطة بي ٧٣٧ لبوينغ وايه ٣٢٠ لايرباص الاوروبية.

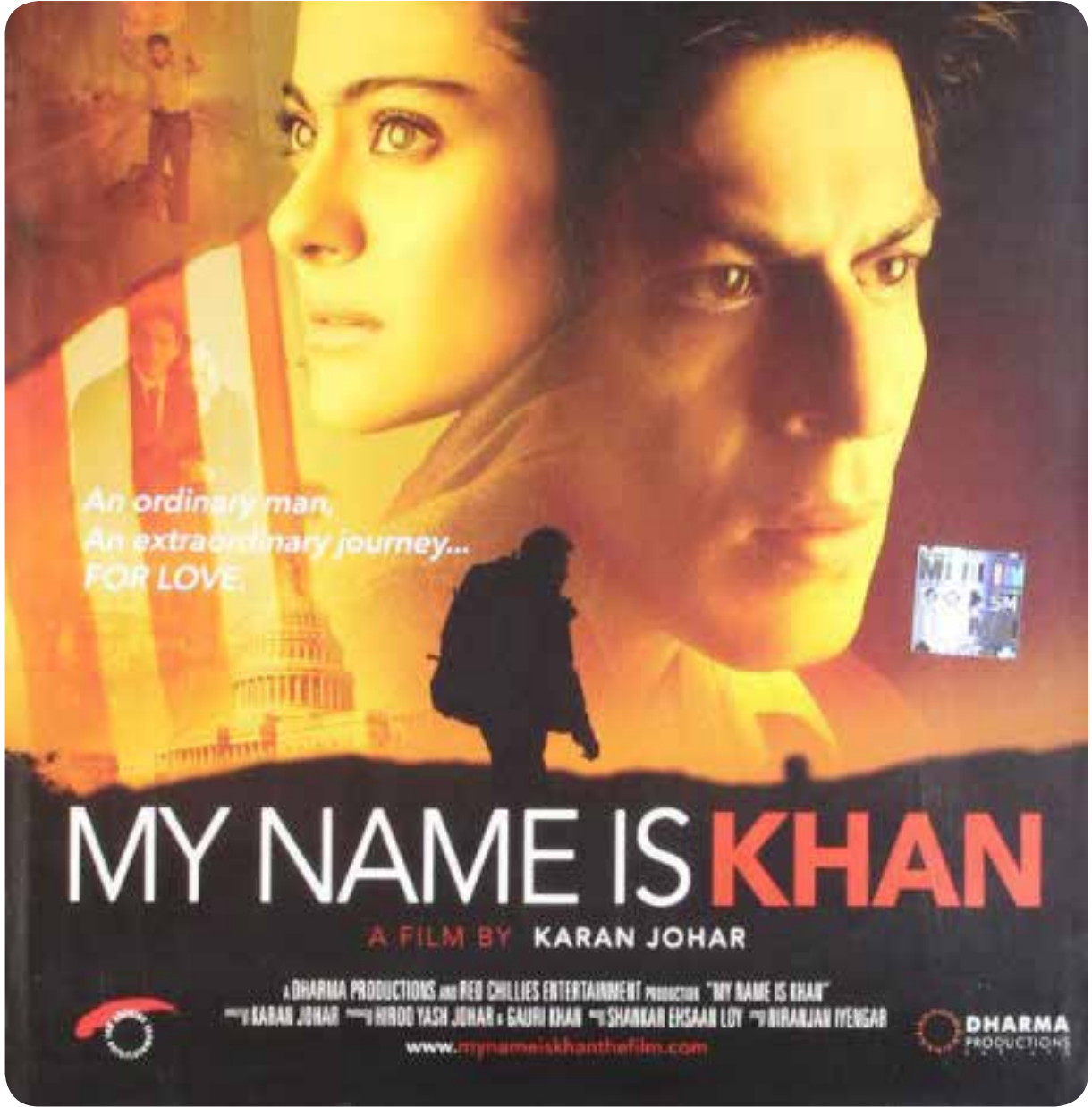
ويأتي ذلك بينما تشهد السوق الصينية نموا كبيرا. فبطلب يحفزّه انتعاش الطبقة الوسطى ستحتاج الصين الى ٦٣٣٠ طائرة تجارية خلال العقد المقبلين وفقا لتوقعات بوينغ التي تراهن على زيادة اسطول البلاد ثلاثة اضعاف خلال هذه الفترة.

وقال لي شياجيانغ المسؤول عن الطيران المدني الصيني الاثنين امام مجموعة من المسؤولين والصناعيين «لا يمكن لقطاع النقل الجوي الاعتماد على الواردات فقط. على كل امة كبرى ان يكون لها طائراتها التجارية».

ومع ان الطائرة صممت في الصين فقد استفادت من تكنولوجيا اجنبية. فهي مجهزة بمحرك من طراز ليب ١ سي طورته مجموعتا جنرال الكتريك الاميركية وسفران الفرنسية ضمن مؤسسة سي اف ام الدولية التي زوت المجموعة الصينية بقمرات القيادة واجهزة الحد من الاندفاع.

ولم تكشف قيمة الاستثمارات التي وظفت في تطوير طائرة سي ٩١٩. لكن مصرفا حكوميا ذكر من قبل انه سيقدم نحو ثمانية مليارات دولار الى كوماك لمشاريعها لانتاج الطائرات.

خليل أطاسوي



## اسمي خان

اسمي خان فيلم هندي أنتج عام ٢٠١٠. رزوان «رضوان» خان مسلم هندي يعاني من مرض التوحد «متلازمة أسبرجر». بعد وفاة أمه ينتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليقوم عند أخيه ذاك، هناك يتعرف على فتاة هندوسية تدعى مانديرا مطلقة ولديها ابن من زواج سابق ليقع في غرامها. تتأزم أحداث الفيلم بعد انهيار برج التجارة العالمي ويبدأ المسلمين بالتعرض للإضطهاد. يروي الفيلم رحلة رزوان لمقابلة رئيس الولايات المتحدة لإخباره أن المسلمين ليسوا إرهابيين ويتعرض خلالها لمواقف مختلفة تكشف عن نظرة الأمريكيين للدين الإسلامي من خلال أحداث ١١ من أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ التي هي مجموعة من الهجمات الإرهابية التي شهدتها الولايات المتحدة في يوم الثلاثاء الموافق ١١ سبتمبر ٢٠٠١. تم تحويل اتجاه أربع طائرات نقل مدني تجارية وتوجيهها لتصطدم بأهداف محددة نجحت في ذلك ثلاث منها. الأهداف تمثلت في برج مركز التجارة الدولية بمنهاتن ومقر وزارة الدفاع الأمريكية



(البتاجون?). سقط نتيجة لهذه الأحداث ٢٩٧٣ ضحية ٢٤ مفقودا إضافة لآلاف الجرحى والمصابين بأمراض جراء استنشاق دخان الحرائق.

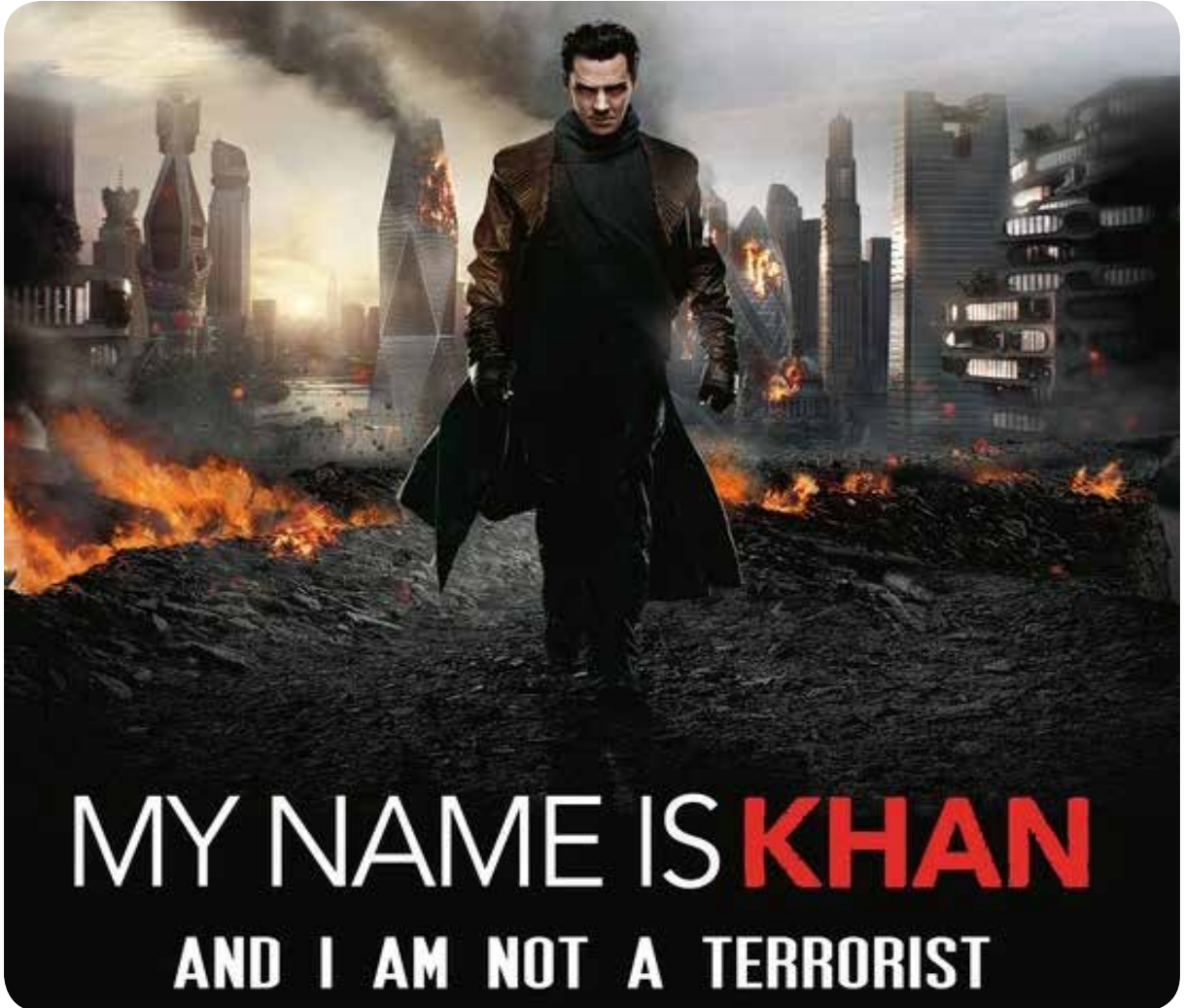
حمل الفيلم نوعا من الانتقاد للسياسة الأمريكية، ففي وقت تفتخر فيه هذه الدولة بالديمقراطية وبضمان حقوق الإنسان، رأينا كيف أن أجهزتها عذبت إنسانا معاقا بتهمة\* (هل تهمة كلمة عربية أستاذ؟) الإرهاب بدون أي دليل، وكيف أنها استعملت عددا من الأساليب التعذيبية في حق سجين لم تثبت إدانته، رأينا أيضا كيف أنها تماطلت عن مساعدة ولاية جورجيا في وقت الفيضان، ففي الوقت الذي تحاول فيه نشر الديمقراطية في العالم، يحثها الفيلم على الاهتمام أكثر بمحيطها الاجتماعي والقومي، وعلى احترام الآخر أيا كانت بشرته وأيا كان دينه، فمحاربة كل من يحاول نشر ثقافة التمييز والتطرف ضرورة دعا إليها الفيلم، لأن التطرف حسب ما شاهدنا في أحداث «اسمي خان» ليس حكرا على دين أو عرق معين، وكمثال على ذلك، فالمسؤولين عن قتل ابن «مانديرا» كانوا من الأمريكيين المتعصبين، والدكتور فيصل رحمان كان مسلما متطرفا حاول تهيج مشاعر المسلمين، وبالتالي فنبتد التطرف عند جميع الأطراف ضرورة حاول الفيلم توضيحها..

وجود الإسلام في الفيلم لم يكن بنوع من التعصب أو لأقل بنوع من الانغلاق الديني، بل العكس فوجود الدين الإسلامي أعطى نوعا من التناغم مع الأديان الأخرى الموجودة في الفيلم أي الهندوسية والمسيحية، ففي الظرفية الحالية صار لزاما على الإنسانية البحث عن الأشياء التي تقربنا أكثر من التي تفرقنا، وهذا ما أوضحه المخرج في الفيلم، فقيم عالمية من قبيل التضامن بين السود والبيض الذي ظهر أكثر في مشهد فيضانات جورجيا، ومن قبيل الحب الذي جمع البطلين، أعطت نوعا من التوحد في الخطاب الديني، وفي جعله موحدا بين البشرية جمعاء سواء أكان الدين إسلاميا أو مسيحيا أو هندوسيا أم...

ما كان الفيلم اسمي خان فيلما عاديا بل مترجم المسلمين و لكن على رغم كل ذلك لديه أخطاء طبعا. هذا الفيلم يتناول عدداً من المبادئ والقواعد والأحكام العقدية والشرعية التي تعد من قبيل القطعيات والمعلوم من الدين بالضرورة بحيث يكفر من أنكر واحداً منها فضلاً عن مجموعها وعلى الرغم من هذا الكم من الخروقات الشرعية والعقدية التي يروج لها الفيلم بأسلوب مشوق درامياً وأداءً و...؛ فإن التعليقات والردود التي يظهر أصحابها بمعارف دينية وأسماء إسلامية والله أعلم بحقيقتهم ومرجعياتهم تدل تعليقاتهم على جهالة وضحالة وانحراف وفسق تصور وفساد عقيدة وخلل شريعة وضعف معلومة وانتكاس فطرة.

«اسمي خان» تحديدا يبدو أكثر أهمية من الناحية الإنسانية وخصوصا بالنسبة للعالم الإسلامي في الوقت الحالي واضطهاد المسلمين في أمريكا من خلال قصة إنسانية عميقة مكتوبة بتميز كبير تضمن تعاطفا كبيرا مع أبطالها وربما تضبط نفسك متلبسا بدمعة فرت من عينيك دون وعي في أحد مشاهد الفيلم.

عبد القادر كومو





السيسي كثر استراتيجي لإسرائيل

التخابر مع إسرائيل

تهمة التخابر مع قطر



مجازر الاحتلال الإسرائيلي



حاصروا قطر

كما حاصرونا

